ديوان

أمير فن الزجل

المرحوم

عزت صقر

حقوق الطبع محفوظة

مطبعة مصر
١٩٣٣

ديوان

أمير فن الزجل

المرحوم

عزت صقر

حقوق الطبع محفوظة

مطبعة مصر
١٩٣٣

المرحوم عزت صقر

مقدمة

بقلم الأستاذ اسماعيل حسين

كان صديقي المرحوم عزت صقر مزمعاً طبع ديوان أزجاله قبل وفاته ، وقد عهد إليّ على أثر أحاديث ممتعة كانت تدور فيما بيننا أن أضع مقدمة هذا الديوان . ورجاني أن تكون المقدمة في تاريخ الأدب الشعبي ، لأن كتب التراجم الأدبية ومصنفات التاريخ قد أغفلته وأسقطته من حسابها مع أنه يمثل الحياة المعنوية للملايين من النفوس في مدى أحد عشر قرناً من الزمان ونيف ، وذلك التقصير الذي يرى من جانب أولئك الأدباء ومؤلفي التاريخ العام يكاد يكون إنكار الحياة معظم الشعوب التي خفقت عليها شارات الاسلام وانضووا تحت حكوماته ؛ ويجعل المؤرخ الأدبي ومؤرخ التاريخ القومي من العلماء الباحثين يقفان موقف الحيرة فلا يستطيع أحدهما أن يحكم حكما صادقا الا على فئة قليلة هي الفئة المتعلمة ، من الطبقة الوسطى والراقية : — أما حياة الدهماء أو العامة ، وهم الأكثرية الساحقة ، فلا يعرف عنهم شيئاً لأنه لا يجد لهم ذكراً .

هذا ما جعل صديقي عزت — طيّب الله ثراه — يطلب إليّ أن أصدّر ديوان أزجاله بهذا البحث . ولكن مرضه الأخير ، الذي انتهى بفجيعة الأدب الشعبي والفن الزجلي والعبقرية الجبارة فيه ، حال دون إتمام الغرض — على أنه أوصى ابنه علياً ، وهو يردد أنفاسه ، الأخيرة أن يضع بين يديّ كافة الأوراق التي أودعها ما جادت به قريحته من الأزجال . فقام عليّ — حرسه الله — بالوصية وسلمني جميع ما عثر عليه منها في خزانة كتب أبيه . فآثرت أن أستعيض عن الافاضة في تاريخ هذا الأدب الشعبي بترجمة حياة صديقي من أشعاره الزجلية لأنها تصور حياته ووجدانه وشعوره وفنه أصدق تصوير وقد علقت عليها بما رأيته من التقدير . آثرت ذلك لأن تاريخ الأدب الشعبي يحتاج الى بحوث مستفيضة لا تكفي

صفحات هذا الديوان استيعابها وتصويرها تصويراً صادقاً ، لأن تلك البحوث فى حاجة إلى الاستقراء والنقد والتحليل وترجمة الرجال الذين كانوا زعماء الفن وذكر ماهم وماعليهم. على أنه إن كان فى العمر بقية ووفقت الى اخراج هذا المصنف الذى كانت تصبو إليه نفس صديقى الراحل الكريم ، أخرجته ووهبته الى تلك الروح الخالدة .

والآن أستعيض عن هـذا التاريخ بذكر بعض الأحاديث التى دارت بينى و بين صديقى عن اللغة والشعر والأدب والزجل . تلك التى لا يزال بعضها عالقاً بالذهن لأنهـا تمثل كثيراً من النواحى التى كان يميل اليها ، وهى فى جملتها تـكاد تمس الحياة الأدبية العامة التى تشغل أذهان العلماء والأدباء .

جلسنا فى أيام الحرب العالمية نتحدث عن شرورها وعن مصـير العالم بعد ان تضع أوزارها ، فسكت فجأة وأطرق برأسه ثم رفعها ، وفى عينيه ذلك البريق الذى كنت أراه يلوح فيهما كلما جاش الزجل فى خاطره ، وقال : يا اسماعيل لا تنس ان تأتى إلى هنا غدا فى مثل هذا الوقت ، لأسمعك ما أزمعت قوله فى هذه الحرب . فحضرت فى الموعد المضروب وأنشدنى زجل الحرب الذى يراه القارىء فى الديوان ثم تنفس الصعداء وقال : ما قولك ؟ قلت هذا إعجاز وثق بمحبتى للغة العربية واعتزازى بها « لأنها لغة القرآن وترجمان ميراث الآباء والاجداد » لا أكتمك انى كلما قرأت لفحول الكتاب والشعراء فى العصور التى انتشرت فيها لغة العامة ، أحس بأنهم عانوا أشد التعب فى اختيار الألفاظ وتغالوا فيها حتى فرقوا بين الكلمات العربية وقسموها إلى ألفاظ شريفة وألفاظ خسيسة ، وجعلوا الشريف منهـا لباساً للمعنى الشريف والخسيس لباساً للمعنى الخسيس . وقد يكون ذلك عند واضعيه من العلم ، وما هو لعمرى الا زخرف زائف لا قيمة له لأن اللغة العربية وضعت أفعالها وأسماؤها منها ما يعبر به عن الكمال فى جميع نواحيه ومنها ما يعبر به عن النقصان إلى أقصى دركاته. وإذا رجعنا إلى ما وصل الينا من تراث العرب إلى آخر حـكم الأمويين وفتشنا عن

هذه الفوارق بين سطورها فاننا لا نجد لها أثرا . وهم يضربون لذلك مثلا قول أبى نواس فى وصف الفضل بن الربيع وزير الامين :

عف المداخل والمخـــا رج والغريزة والضمـير

وأعجبوا أيما إعجاب بتعبيره عن الأعضاء المستورة بكلمتى المداخل والمخارج . والأمر لايثيرأقل إعجاب ، ولا يدعو إلى تقسيم الألفاظ إلى شريفة وخسيسة . فان موقف أبى نواس أمام وزير كبير ليس من المواقف التى تذكر فيها تلك الأعضاء باسمائها — وأقسم لك يا عزت بانه لم يهزنى من الشعر العربى (الا قليل) أروع مما تملكنى من الروع والإعجاب من هذا الرجل — فابتسم وقال : من أجل هذا وأمثاله من القيود التى وضعوها للغة العربية والأدب . احمد الله سبحانه وتعالى على تحرير اللغة العامية منها . فقد تيسر لى فى ليلة واحدة ، بفضل سعتها ، نظم هذا الزجل . ولو أردت وضعه باللغة العربية لاحتجت إلى وقت كبير . فقلت مداعباً وهل تظن ان اللغة العربية لا تساعدك فى التعبير عن أفكارك ؟ قال : لم أجرب ذلك مرة . ولكنى أشاهد عياناً فى أثناء قراءتى لآثار السلف أنهم تعبوا فى وضعها . ويخيل إلىّ أن بعضهم عنى بتزويق ثياب المعنى حتى اختفى تحتها جمالها ، كما تختفى محاسن الحسناء تحت هذا البرقع الكثيف الذى يجب إبطاله متى استقامت أخلاقنا . قلت : وما ذنب اللغة فى ذلك . والذنب فيما تدعيه يرجع إلى أولئك الذين سلكوا بها هذا السبيل . وها نحن قد تحررنا من تلك القيود وأصبحنا نكتب وننظم بأسهل الأساليب وأوضح التعبيرات . قال : وجه الذنب لمن تشاء وقل عن كتابة وشعر هذا العصر ما تريد فلن أتحول عن رأيى الذى أبديته لك .

قلت : وهل تعتقد أن الاهتمام بالتنميق أصبح داءاً وراثياً حتى أن دعاة التجديد لم تسلم أقلامهم منه ؟

قال : — نعم — وأزيدك على ما تقدم أننا ما دمنا فى حاجة إلى لغة خاصة لا تفهمها العامة ، فمن المحال إذاً وصول نوابغنا إلى درجة الكمال التى وصل إليها نوابغ الأمم التى تتكلم وتكتب بلغة واحدة . ذلك لأن هؤلاء النوابغ لا يجنون ثمرة تذكر لما ينشرونه من نتائج قرائحهم فتثبط هممهم و يقفون فى مفترق الطرق

قلت : — أترمى بهذا إلى القول بأنه يجب أن تحل العامية محل اللغة العربية — قال : كلا ! وإنما أريد توحيد اللغة — فابتسمت وقلت له : وهذا مستحيل ودعنى يا صديقى أنصرف الآن فلا حاجة بنا إلى ضياع الوقت فى بحث أمور وغايات علمها عند الله ولن تتحقق إلا بمعجزة . ثم انصرفت وأنا معجب بآراء صديقى ومزمع زيارته مرة أخرى .

زرته بعد شهر فوجدته يقرأ فى مقدمة ابن خلدون : فسألته — فيم تقرأ لهذا البحاثة الوقور ؟ فأجابنى أنه يقرأ فى باب الشعر والزجل وسألنى عن رأيى فيما يدعيه ابن خلدون ومن نسج على منواله من مؤرخى الأدب الذين أخذوا عنه ، وهو أن ابن قزمان أول من نطق بالزجل فى قرطبة وانتشر إلى المغرب فمصر فالشام فالعراق فقلت له : — أنا يا صديقى أكاد أصدقه فيما يرويه عن ابن قزمان فيما يتعلق بالزجل فى تلك البلاد ، لأن ابن خلدون واحد من أهلها . وخبير بما حدث فيها . ولكننى أخالفه فى أن الزجل جاء من المغرب الى مصر ثم انتشر فى الشام والعراق — فدعواه فى ذلك مردودة عليه لأن اللغة العامية انتشرت فى هذه الأقطار الأخيرة قبل انتشارها فى الاندلس لأنها فتحت قبلها بنحو قرن من الزمان — وهب اللغة العامية سادت المغرب والمشرق فى آن واحد — فهل بقى عوام المشرق جامدين مجردين عن الشعور عما فى الحياة من حب و بغض وجمال وقبح وظلم وعدل ! حتى أتاهم ذلك النذير المغربى فأخرجهم عن جمودهم وأحيا شعورهم وجعلهم فى هذه الأحوال على علم بالزجل . هذا لعمرى افتئات على التاريخ وتعمق فى الفلسفة أدى بذلك الشيخ الجليل القدر بأن يخرج منه بنتيجة غير معقولة .

على أنني لا احالك تجهل انتشار « الواوات » فى الصعيد ذلك الانتشار الهائل وقد بلغنى أنه لا تخلو قرية من قراه من عشرات ينظمونها على البديهة والارتجال فهل هذه السليقة الفياضة نشأت بين أهل الصعيد بعد أن أذيع زجل ابن قزمان قال: إذاً فما سمعنا من شيوخ الزجل وما كتب فى الأسفار الأدبية عن ابن قزمان وانه أول من نطق بالزجل غير صحيح . فأجبته : — نعم لم يذكر هذا الفن قبل ابن خلدون أحد لتعصب مؤرخى الأدب للغة القرآن الكريم والدين الحنيف . ومن أشار إلى ذلك بعد ابن خلدون سايره وشايعه بغير تحفظ . وأرى أن تحديد نشأة الزجل فكرة خاطئة وكان على هؤلاء المؤرخين أن يفهموا أنه نشأ مع العامية متكاتفين . وإذا كان مؤرخو الشرق قد أهملوا ذكر الزجل فان هذا الاهمال لا يتخذ دليلا على عدم وجوده ما دام لجهرة الشعوب حياة معنوية يعبرون عنها — وما دام الذكاء نهبا بين الناس ، والشعر مرآة تشف عن الإحساس والوجدان ووحى الشعور الحى وهو ملكة كبقية الملكات خلقة وسجية يختص الله بها من عباده من يشاء أمياً كان أم مثقفاً — فقيراً أم غنياً — والزجل شعر كالشعر . وله بلاغته بلهجته التى تواضع عليها أهل الحاضرة التى قيل فيها ما دام ملائما لمقتضى الحال لا كما يزعم علماء اللغة بأن القيود اللغوية من نحو وصرف شرط أساسى لها .

عندئذ أطرق صديقى ملياً وسلم برأيى وقام يودعنى وهو يطلب الىّ فى الحاح أن أعود إلى زيارته .

وفيت وزرته مرة وكان بيمينه مجلد ضخم فقلت له : وما بيمينك يا عزت — أجابنى «إلياذة هوميروس» التى ترجمها البستانى . ولقد مضى علىّ سبعة أيام وأنا أقرأ فيها فقلت : وماذا رأيت فأنا فى حاجة الى أن اطّرف بطيب حديثك . قال : — رأيت البستانى يسمو بتعبيراته إلى حد الإعجاز آنا و يسف آنا الى الدرك حتى لا تفهم ترجمته و يظهر لى أن ما قيل عن هوميروس من أن فريقاً من الشعراء عاونه على نظم

اليازجة — يصح توجيهه إلى البستانى لأن الروح ليست واحدة — فأجبته : — إن الشاعر العبقرى لا يكون على حالة واحدة أثناء نظمه فهو كالبحر ويؤثر فيه ما يصادفه من ألوان الحياة وتقلبها فيفيض فى ساعة السرور سحراً وفى حالة المرض والاضطراب ترى مسحة الكآبة ساجية على شعره . فليس ما تراه على البستانى أو هوميروس بالذى يدل على أن لهما شركاء قال : — هذا يجوز إطلاقه على هوميروس. لأنه يكتب ويتكلم بلغة واحدة . أما البستانى فان لسمو شعره آنا وانحداره آونة أخرى لدليل على أنه يكدح فكره ويتكلف — قلت : رجعنا الى النغمة القديمة وإنك لا تفتأ ترى الضعف فى التعبير يرجع إلى اللغة الفصحى — فافتر ثغره عن ابتسامة وقال : كلا ! فأنا أتحدث عما أرجحه فى نظراتى الى هذا الشعر — قلت : ولم تتهم الرجل أو اللغة بالقصور ؟ قال : إننى لا أتهم أحداً منهما . وليس نقصاً أن يتعاون الناس . فاننا نرى فى كتب المرحوم على مبارك باشا بين خططه وكتاب علم الدين اختلافا فى التعبير . وقد قيل إنه يعاونه غيره قلت : — دعنا من هذا بربك وقل لى : — لم أنت مُكب على قراءة الأليازة ؟ قال : إنى أريد أن أنظم بلغتى إلياذة فى تاريخ الاسلام . قلت : — هذا أمر لا تكفى فيه مقدرتك وحدها على النظم وإنك لفى حاجة الى قراءة كتب كثيرة من كتب التاريخ والسير والأدب ليتسنى لك تقدير الحوادث على وجهها الدقيق وفى ذلك ما فيه من جهد ونصب مع الحاجة إلى الزمن الطويل . قال : أليس من السهل العثور على ما أريد فى كتاب واحد — قلت : — كلا لأن كتب التاريخ التى وصلت الينا مع ضخامتها ، قلما تجد فيها حادثة من الحوادث على وجهها الصحيح .

قال : — لقد عزمت على القيام بهذا الأمر ولست براجع عن عزمى مهما كلفنى ذلك من التعب وصرفت من الزمن

قلت : — لا يستغرب الشىء من معدنه وأنت عبقرى وجلد . ولكن بربك قل لى . ما الذى أثار فى نفسك تلك الرغبة ؟

قال : تلك القصائد الطوال التى نظمها شوقى وحافظ وغيرهما فى الصحابة الكرام .

فقلت له : إن هذه القصائد لاقيمة لها من الجهة التاريخية ولا تخرج عن كونها قصائد مدح على ذلك الطراز القديم ولست بهذا أنكر على ناظميها مقدرتهم ، ولا أرميهم بالتقصير ، فانهم برهنوا فى كثير من المواقف على أنهم فحول لايجارون . قال — ولكنهم لا يستطيعون أن يعملوا إلياذة تصف الأبطال وصفاً تصويرياً ، وان كانت أبطالنا أبطال حقيقة ، كما وصف هوميروس أبطاله . واكثرهم خياليون ، فقهقهت وقلت : — رجعنا ثانية إلى اتهام اللغة — أما معك فى أن تكون لغة البيت والشارع هى لغة الكتابة والشعر لأن للعمران دخلا كبيراً فى إيجاد التعاون بين الفكر واللسان والعلم . وأما أن تكون اللغة التى نكتب ونشعر بها علماً يحفظ و يفهم ويحتاج الطالب من أجل الألمام بها إلى عشر سنين ، إذا كان نابهاً وأظنها لاتكفى ولا تغنيه عن الرجوع إلى المراجع بين سطر فى النثر وشطر فى الشعر، فهذا فى الواقع كثير .

قال مبتسما : — أرانا قد اتفقنا قلت : — على ألاّ تتهم اللغة العربية نفسها بالقصور مطلقاً ، وانما تستطيع أن ترجع النبعة الى الأحوال السياسية والاجتماعية التى أثرت فى الحياة التعليمية وربما كان انتشار التعليم المجانى بين طبقات الأمة ، ونزول طبقات الكتاب والشعراء إلى ترك الزخرف والمعاظلة وتوخى السلاسة فى التعبير ورفع مستوى المعيشة يساعد كل المساعدة على المقاربة بين اللغتين ونتخذك فى صفوفنا فقال : أو أتخذكم أنتم ثم ابتسم — فقلت له : نحن متفقان، و بقى أن تخبرنى ما الذى أردت أن تتضمنه الياذتك ؟

قال : أريد أن أعيد إلى الأذهان ذكريات الأنقلابات العظيمة التى أحدثها الإسلام فى العالم وما أحدثته تعاليمه فى النفوس . تلك التعاليم التى يتفق معظمها مع ما أوجده علماء النفس والقانون فى أيامنا الحاضرة ، لأولد فى نفوس الأبناء والأحفاد روحاً عالية وأجعلهم دائماً يذكرون مجد الأباء والأجداد .

تمنيت أن يطيل الله فى عمر صديقى لتتحق تلك الأمنية التى جاشت بصدره ، بيد أن الدهر عادته الكدر بعد الصفو ، والدنيا كما يصفها ابن المعتز بقوله :

والمـــرء يعشق لذة الـــدنيا فيغتفر المصائب
فاذا تفـــوق درها زبنته حين يلذ شارب

سمعت بعدئذ بمرض صديقى واشتداد العلة . ثم أدركه الموت فبكيته للصداقة وللأدب ، والفن ، والعبقرية . وآثرت أن أنشر ما علق بذهنى من الأحاديث التى دارت بيننا إذا طلب الىّ وضع المقدمة . وأن أنسقها باقة أضعها إكليلا فى مقدمة كتابه لما فيها من أثر الذكريات الماضية وما تتركه بعد الممات من أثر الخلود .

ترجمة حياة المرحوم الاستاذ محمد عزت صقر

أمير الزجل

بقلم الاستاذ اسماعيل مسبن

الفصل الأول

عزت الناشيء

نشأته الأولى : فى بيت من بيوتات المجد التليد ، ومن أسرة من اعرق الأسر المصرية الكريمة . ولد المترجم له ، وكان مولده بسراى أبيه المرحوم أحمد بك صقر مدير أقلام السكك الحديدية سابقا بجهة قصر الشوق بحى الجمالية بالقاهرة . فنشأ فى مهد العز ، ودرج فى رفاهية من العيش . ولم يكد يبلغ الخامسة من عمره حتى فاجأه القدر بموت أبيه فعاش فى رعاية أهله الأماجد ، فأدخلوه مدرسة النحاسين الابتدائية ، ثم انتظم بعدها فى سلك طلبة الليسيه الفرنسية وتخرج فيها . ثم زين له أهله حب التوظف فى مصلحة السكك الحديدية ، فلم يلبث إلا شهورا معدودات حتى خلع قيد الوظيفة وعكف على السهل من كتب الأدب يلتهمها التهاما كأنه عثر فيها على بغيته وراحة نفسه . وكان يقرؤها وحده و يفهمها وحده ، و إذا وجد فيها تركيباً غامضاً أو كلمات غريبة نفر منها ذوقه وأسقطها من حسابه . و بينا هو منصرف إلى قراءة تلك الكتب ترفق له أهله يستميلونه إلى التوظف مرة أخرى فقبل منهم ، حياء ومجاملة على ما أعتقد ، فتوظف بالدائرة السنية فكان حظ الوظيفة أو حظه منها رفضها . ولا غرابة فى ذلك ففى نفس عزت الطموحة إلى التحليق فى سماء الحرية لا تخنع لقيد من القيود وتأبى ان يكون لأحد عليها من سلطان

وكنت أوثر ان أجد فى ازجال عزت ما يترجم عن حياته ونشأته الأولى ولكنى لم أجد فيها الا إشارة موجزة فى زجل يعتب به على ابن أخته سعادة طلعت حرب باشا

مدير بنك مصر وفيه ينوه بشرف أسرته وعراقة نسبها الديني فيقول فيه :

(وانت منسب م الوالدين وكم لجـــدك حاج زاير)

على أنه قد سجل فى أزجاله كل ما صادفه فى الحياة من خير ومن شر . وكان صريحاً واضحاً يدون ما له وما عليه . كما سنبين ذلك عند كلامنا عن عزت الزجال.

والآن نترك عزت الناشىء لأن حياته فى نشأته الأولى التى استقيناها من بعض المصادر لم تكن إلا حياة ناشىء بسيط مثر مدلل خلق ليمثل فى مستقبله دوراً من أدوار الحيـاة الفنية العظيمة التقدير . وننتقل الآن إلى دور الشباب الذى تكون فيه عزت وكملت فيه مواهبه

الفصل الثانى

عزت الشـاب

أصبح عزت وقد قارب نهاية العقد الثانى من حياته يشعر بقوة معنوية تدفعه إلى فن جديد كان بطبعه مستعداً له . وكان حى سيدنا الحسين الذى ولد فى نواحيه عزت تنتشر فيه المقاهى وكانت يومئذ نوادى للأدباء ومأوى لظرفاء الشعراء والزجالين مثل المرحوم الشيخ محمد النجار . صاحب الأرغول ومحمد توفيق صاحب (حمارة منيتى). وأمام العبد . وخليل نظير واحمد عاشور والقوصى والزجال الفقير الملقب بأبى عوف وغير هؤلاء ممن لا تعيهم الذاكرة . ولكل من هؤلاء آثار منشورة فى المجلات والصحف التى كانت تظهر فى ذلك الوقت . وكان يغشى تلك المقاهى جماعة من المشهورين بايراد النكتة العامية على طريقة التورية أو أيراد التورية نكتة عاميـة كالشيخ عيسى مصلح والعيسى وأحمد جاد . وفى بعض الأحايين كان يزورها البابلى والمويلحى وأحمد رشاد وكانت مجالس السمر تمتد — لحلاوة ما يروى فيها من الأحاديث الظريفة والفكاهات الماجنة والنكات الطلية — حتى مطلع الشمس

راق عزت سمر تلك الجماعة ، وكأن القوة الخفية الكامنة التى كانت تضطرم بين جوانحه وجدت ما يرضى ظمأها . ويشبع شهوتها . فمال اليهم بطبعه يصغى الى

أحاديثهم من بعيد . ثم دفعه ودفعهم إلى التعارف معاً . ميله لأدبهم وحاجة بعضهم إلى سخاء يده وسعة معروفه فالتفوا حواليه وتسابقوا فى اهداء ثمرات قرائحهم اليه . وما زال هذا دأبهم ودأبه . هم أدباء بضاعتهم السنتهم . وهو نهم إلى هذه البضاعة يتخير منها ما راقه بما وهبته الطبيعة من ذوق . وفى الوقت نفسه هو مثر كريم يشغل نفسه بأدبهم و يعطف عليهم فيتفقد غائبهم و يجود بسخاء يده على حاضرهم ودامت هذه الصلة زمناً بينه و بينهم

وكان لامندوحة إذن أن يجاريهم فى طباعهم إما حياء وإما مجاملة و إما استعداداً والشاعر الشعبى الذى كملت مواهبه لا يستطيع أن يمثل عصره ، ولا يتسنى له أن يبلغ رسالته و يحكم إبلاغها الا إذا اندمج فى كل وسط من الأوساط وبيئة من البيئات وساير الطبقات المختلفة فى أخلاقهم وعاداتهم صحوهم . وشرابهم . قوتهم . واعتدادهم بانفسهم والا استحال عليه تبليغ رسالته كما بينا

وعزت الشاب مع ما كان عليه من الثراء كان وجيهاً وسيم الطلعة ، وكان قوى الجسم مفتول الساعدين فوق شجاعة وفتوة . لذلك سهل عليه أن يندمج فى كافة الاوساط وهو سيد مهاب فكنت تراه متنقلا فى الأحياء المختلفة . فصيحاً فى حى الحسين . وظهراً فى السيده . وعصراً فى الظاهر . وحاشاه أنه كان يشغل نفسه فى شبابه بزيارة الأضرحة بل كان يجوبها مع تلك الجماعة ليسهل عليه فيما بعد تصوير ما يريد تصويره

وفى تلك الأونة كمل استعداد عزت و بدأ يبهر اصدقاءه الأولين من مشاهير الزجالين والظرفاء بمثل أقوالهم من الزجل فاكبروه واستحسنوا قوله . ثم تدرجت الأيام واذا بهم يحضرون مجلسه فى منزله بالعباسية ليغترفوا من أدبه . وليتباروا من مكارمه . وقد أقام فى حديقة هذا المنزل بحيرة تظللها الأشجار ويحيطها النبت والزهور أعدها لنظم ازجاله والاجتماع بقصاده من الأدباء . وكان يدعوها (عشة اليابان) وكانت

تشبه سوق عكاظ لكثرة ما يروى فيها من رائق النظم الشعبي وشائق النثر من فكه وطريف . وحكم وأمثال

وقد مثل عزت أحواله التي تقلب فيها فى ميعة الشباب بأزجال طويلة دل فيها على سمو الخيال وسلامة الاختراع ودقة التصوير وعبقريته فى الفن فمن ذلك زجله فى الازبكية الذى مطلعه :

(ليله من ضمن الليالى قلت اتفسح شويه)

ولكثرة غشيانه الظاهر واختلاطه بالبهود قال فيهم جملة أزجال من أخفها روحاً زجله الذى ذكر فيه اسماء اليهود جميعها فلم يفته اسم واحد منهم :

(ليفى) البـــلد محبوب اعادى اللى (عـداه)

وكان الشبان فى شباب عزت قد خرجوا على التقاليد الدينية والخلقية ولبسوا لباس الفرنجة . وكذلك الفتيات والنساء قد تبرجوا . وأصبحت الحالة الخلقية فوضى فى البلاد فكان عزت شواظا من نار على هؤلاء يفتقدهم مر الأنتقاد بجرأة وحرية وصراحة لم نعرفها لشاعر ولا زجال قبله فقال فى الشبان عدة ازجال نكتفى بالاشارة إلى ذكر مطلع اثنين منها .

(لو لقيت نظره على شبان بلدنا انكشف سر التأخر من فعالهم)

وقال زجله الذى مطلعه — (يا خفه ياللى بتتولت) وهو مبتكر فى التقطيع والوزن وقال فى النساء (المتبرجات) زجله الذى سار مسير الشمس وحفظه الناس

(ما زاد عليكى يا مره إلا المجرجر من وره)

كذلك لم يفته تدوين العلاقة بينه وبين اصدقائه مداعباً آناً . ووفياً آونة ومستعطفاً تارة . ومفتخرا أخرى وكان ينتقد معارضيه معتداً بنفسه . أما وفاؤه فيتمثل فى سؤاله عن أصدقائه يتفقد غائبهم ومواساة حاضرهم وفى مراثيه لموتاهم

فمن مداعباته المستملحة زجل الديك الذى مطلعه (اسمع حكاية فى زجل)، ومداعبته لصديقه إجابة على زجل مطلعه — (يا كتابى لف نفسك فى العباية) — فأجابه عزت بقوله (جه جوابك التقيت فيه عين حماتك) .

أما وفاؤه فيتجلى فى مراثيه . خذ مرثيته لامام العبد مثلا ومطلعها : (مالها كده الدنيا بلون الحداد) وتهنئته لصديق بمولود (فى ليلة القدر الموعود) :

اما استعطافه وما يدل على رقة عاطفته وصفاء قلبه فتجدها فى زجله الذى مطلعه : (ماضرنى غير هجرانك) ويظهر للقارىء من سياقه انه سريع الرضا سريع الغضب .

وأما انتقاده لمعارضيه فتراه واضحا فى زجله الذى مطلعه : (طلع القمر عوت الكلاب) وزجله الثانى (أنشى أنا م اللفظ الفاظ)

كذلك بدأ فى شبابه ينظر إلى الحوادث السياسية ويدون الحوادث العظيمة فكان فى تصويره لها وإحكام وضعها أدق تصويرا من الشعراء المعاصرين له . فانظر إلى زجله الذى يخاطب به اللورد كرومر بعد حادثة دنشواى :

(يا لورد اتفضل ســـافر من غـــير مطرود)

وزجله الذى يرثى فيه الطيارين فتحى ونورى (ياجبال طوروس اشهدى)

والكثرة اندماج عزت في الاوساط المختلفة وقف على عوائدها وعرف مافيها من الحسن والقبيح فدخل فى أزجاله كثير من ألفاظ العامة وبعض مصطلحاتهم ومن ذلك قوله فى زجل الازبكية :

(شىء مقدر تنى رايح عنـد حتـة الازبكية)

ومنها :

(ما فى واحد م اللى كانوا يعرفوه قـــدم تحيه)

فتحية هنا . كما علمنا بعد البحث . معناها . قدم فنجان قهوة أو مشروب .

الى هنا انتهينا من دور الشباب و يرى القارىء أننا تتبعنا فيه خطوات عزت فكان فى أزجاله هذه يمثل شبابه أصدق تمثيل . فمن هدوء البحر آنا وثورة أمواجه آونة . وهذا كان شأن عزت فى شبابه .

الفصل الثالث

نضوج عزت وامارته على الفن

يبتدىء هذا الدور من حياة أمير الفن الزجلى من تاريخ الحرب العالمية الطاحنة الى أن أدركه الموت . رحمه الله . فى سنة ١٩٣٢ . وهذا الدور ترى فيه لعزت عبقرية لم يصل إليها أحد مطلقاً ممن تقدم عليه أو عاصره ولست مبالغاً اذا قلت لك أن شعراء الشرق جميعهم أو معظمهم (اذا تساهلنا) من الذين وسعت شهرتهم الآفاق وتردد صدى اسمهم فى كافة الممالك العربية لم يمثلوا عصرهم كشعراء الغرب المشهورين (والنادر لا حكم له) ولكن عزت أمير الشعر الشعبى يستعلى عليهم بتمثيل عصره فى دور النضوج أصدق تمثيل . فلم يدع حادثة من الحوادث تمر إلا وصورها فى أبدع صورها

فى ذلك الدور التاريخى الحافل كانت الحوادث تتوالى فى العالم — وكانت حالة الأمة المصرية تدعو الى توحيد الصفوف وتقوية العزائم . و بث روح الشجاعة الأدبية فى أبناء الأمة المصرية . وفى هذا الوقت سكتت ألسن . شعرائنا فقام عزت يقود الجماهير بأزجاله فى لهجة خطابية يعدد مفاخر مصر و يدعو الى الاتحاد و يسجل حوادث الحرب العالمية . تخالك وأنت تسمعه انك فى ميدان حرب تشهد فيه رعود المدافع ودوى القنابل . ثم ينتقل بك إلى مصر بعد الهدنة فيريك الأحزاب وقد وقف بينها واعظاً يبسط رأيه بشجاعة نادرة . وتراه يعزى مصر عند انقسام الاحزاب على نفسها و يهنئها بعد رجوعها متحدة الكلمة و يستقبل زعماءها بعد المفاوضة . كل

ذلك بأسلوب شائق وعبارة طلية تمتزج بها خفة الروح وسلامة الذوق . وتجرى لسهولتها مجرى الماء الصافى فى المنحدر وتسرى لرقتها سريان النسيم فى الروضة الغناء . ثم تراه وهو فى غمرة هذا الدور السياسى لا ينسى الأخلاق والعادات ودور التمثيل وما جد فيها — وتلمس فى شعره نفسية عالية وروحا كبيرة كأرواح الفلاسفة وقادة الشعوب فيحاول أن يخلص مما تأثر به وقت الشباب ، فتصارع نفسه عواطفه ويقوم النزاع بين هذه النفس العالية والعواطف الثائرة ، فيتغلب على ما بقى منه من أثر الشباب — كما تراه مفصلا لأهميته فى فصل خاص — ثم تنصرف نفسه الى الحقائق فتراه معتصما بالحكمة والسداد . فيمثل مضار الخمر تمثيلا لم يخطر ببال شاعر قبله . فلقد عرفنا ان شعراء العرب وصفوا الخمر وزينوها كما فعل الأعشى والأخطل وأبو نواس ومن سايرهم . وترى الرجالين يحذرون من الخمر بالعظات الدينية والخوف من عذاب الآخرة ولكن عزت رحمه الله كان يمثل دبيبها وأثرها وضررها « كأنه طبيب نطاسى » فشرح حالة السكير وضرره اقتصادياً وصحياً وخلقياً . ومنزلته فى أهله وبين أصدقائه . ثم تراه فى الوقت نفسه ينتقل الى الأمراض الاجتماعية كزواج بعض أغنياء المصريين من الساقطات الأجنبيات ويدعو بعدها إلى تهذيب الخلق فى الفتاة والفتى ويجعل الوحدة كاملة بين المصرى والمصرية وتراه قوى الايمان بالله فيكاد يذكر اسم الله فى مطالع كثيرة من أزجاله .

معرض أزجاله فى هذا الدور

وإليك أزجال هذا الأمير يتمثل فيها جميع ما ذكرناه لرقتها وسهولة أسلوبها ودقة معانيها . تكاد تصل الى أعماق نفسك من غير استئذان . فانظر كيف تتجلى العبقرية الجبارة . والنفس العالية . والمصرية الصميمة . فى زجل مفاخر مصر الذى يبدؤه بقوله (مصر سيدة الوجود) واقرأ نشيده فى الحق والقوة الذى يتمثل فيه عظمة النفس فى عتابها وهو يخاطب انجلترا (جبروتك العاتى فانى) وخطابه الذى لو قيل فى أمة يقظة الشعور لاغتنت بمصنوعاتها وثمرت ثروتها الداخلية وانظر إليه كيف يدعو إلى العمل :

(ليه تنام يا مصرى هيا للعـــــلا طلق المحيا)

واقرأ زجله الذى جمع فأوعى فى تاريخ مصر :

(مالك كده يا دّلعدى يا مصر واقفه تعددى)

وانظر إلى زجله فى الحرب العالمية — وأوصيك أن تكون شجاعاً عند قراءته

رب امنع عنا أنواع الكروب من بالون زبلن ومن مدفع كروب

واقرأ له تبكيته لروسيا :

(ياللى بتقرا فى الجرانيل انت قريت خبر المسكوف)

واقرأ زجله بعد معاهدة فرسايل يخاطب فيه نظير :

امـــلالى واشرب يا نظير ما احسنك

وقد قاله بعد قيام الحركة الوطنية

وقام يشارك الأمة فى استقبال سعد باشا بزجله المشهور :

يا سعد شرفت الأوطان وكنت غايب وواحشنا

أو زجله المدهش لعدلى باشا فى وزارة الثقة (برجلاتك برجلاتك) واقرأ زجله فى تصريح ٢٨ فبراير (لو كان يوافق الاسم الجسم) ولا يفوتك أن تقرأ له أناشيده الوطنية وحكمه وأمثاله

هذا كان موقف الأمير فى مصريته ووطنيته على أنه لم يهمل فى هذه الآونه ما أصاب الاخلاق وما منى به الشعب من الأمراض الاجتماعية ، فمنها بدعة التيرو والمضاربات فقال زجله (مليونير البورصة) ومنها زجله فى اتهام فليبيدس (يا محلا لما بتر مشى) وراعه مراءاة الاصحاب الذين يظهرون بالسنتهم ما ليس فى قلوبهم فقال (ياصديق الوقت ياحلو الظواهر) ورأى غرور الشبان فوقف منهم موقف

الناصح الرشيد (يامدعى الحسن المصون) وهنا خرج الشبان والفتيات و بعض المتصابين من كبار السن يتفرجون و يتباهون بأنفسهم فتقدمهم بزجله (يا سيدنا موسى يانبى)

ولم يفت أمير دولة الزجل وهو مضطلع بالاحوال السياسية والامراض الاجتماعية ان يكون نبيل العاطفة شأن الكرماء الأوفياء فيسجل لكل ذى يد عليه فضله فأثنى على الدكتور محمود رياض الزمدى الشهير وقال فيه زجله الذى مطلعه :

يا مديحه هاتى قلمى والدواية امدح الدكتور رياض رب العيون

ثم تراه يرسل دموع الأسى والحزن التى تشف عن روح عالية وقلب ممتلىء بالوفاء فاقرأ زجله فى رثاء المرحوم حسن بك طلعت حرب : (الموت صبح بعدك واجب) وقد أبدع واجاد فى تصوير مناوجه الروائى (ولى عهد مملكة) وفى النهاية أرى جديرا بالاعجاب زجله الخالد الذى وصف فيه أحوال الدنيا بتصريف القضاء والقدر وقد تكلم فى ذلك كثير من شعراء الشرق والغرب ولكنهم لم يصلوا فى تصويرهم الى ما صوره هذا الأمير فقال (دنيا من أحوالها تخل العقول)

استعرضنا أمام ناظريك صورة ترجع منها الى ما صوره عزت العبقرى فى ازجاله مترجمة عن شعوره وعصره اصدق ترجمة . ولأن وطنيته ومصريته . كانتا صورتين بارزتين انفرد فيهما بما لم ينفرد به سواه من الشعراء والزجالين ـ عقدنا لهما الفصل التالى .

الفصل الرابع

مصريته ووطنيته

أحب عزت بلاده حبا عاقلا ربما كان الوحيد الذى جرى عليه وتمسك به الى النهاية . فكان دائما يرى فى جانب من يرى منه الاخلاص الصادق لوطنه ولأمته

فاذا ما انحرف انحرف عنه وكانت تشتهى نفسه ان يكون المشتغلون بقضية البلاد من طينة واحدة طاهرة وأن تكون نفوسهم وأخلاقهم وأمانيهم من طراز واحد . فاجهد نفسه لاصلاحهم . وقال ازجالا كانت لها قيمتها فى الأوساط السياسية فى وقتها ومنها ما قاله من زجل تاريخى على لسان مصر يخاطب ابناءها :

وف كل ساعه بضمهم وابكى بحرقه وأقول لهم
اتحدوا كونوا زيهم يقولوا حسك ترعدى

وقال من آخر يخاطب الأحزاب :

الوطن محتاج جهادكم اخدموه بروحكم ومالكم
وبعقاركم وبضياعكم ما تكنوش للقوم نيام

اسعوا فى جد ومطالبه واتركوا ساعة المعاتبه
واحسنوا القول والمخاطبه تضمنوا نول المرام

ولما اتفقت الأحزاب الثلاثة فى نوفمبر سنة ١٩٢٥ تحمس عزت لهذا الاتفاق وقال الزجل الآتى — وان قارئه ليحس بأن عزت قاله وهو رافع أذياله فى منطقته مشمر عن ساعديه واقف بين اخوانه وقفة طارق على شاطىء الأندلس أو وقفة هانىء بن مسعود بين صفى ذى قار يحض العرب على العجم .

فانظر إلى هذه الأبيات المعجزات الصادرة من قلب يتدفق اخلاصاً ووطنية :

اهو كده يكون الاصلاح مش التفرق فى الكلمه
وانضمامكم كله نجاح الله يديمكم للأمه

أمه ضعيفه ومحتاجه رجال عظيمه أمثالكم
يعينوها فى وقت الحاجه هيا اظهروا لها أعمالكم

تروح لمين تشكى احوالها والاّ ركونها يكون على مين
نرأى هوّ على كهولها أما شبابهـــا مضحيين

وأما رأيه فى الاستقلال فهو كما يراه القارىء فى زجل ٢١ أكتوبر ومنه :

المسألة ما تحيش كده خـاوّنا تابعين للظروف
وأيد ما تقـــدر قطعها بوسها و بعدين ابقى شوف

وقـد طال باعه فى وصف الأحوال السياسية الأخيرة التى طرأت على البلاد حتى انفرد بوصفها على كافة وجوهها ذلك الوصف الصادق وهو الذى يقول بتهنئة الوزارة العدلية

برجـلاتك برجـلاتك تنصلح حالا حالاتك

ثم أخـذ يصف أعضاء الوزارة واحداً واحداً حتى انتهى إلى اتفاق الأحزاب مع بعضها وقال :

بانضمام السعد ليهـــم مين يجاسر ويعاديهم
إوضعى حملك عليهم واوعى تنسى تأكيداتك

فجر الاســـتقلال بزوغه لاح لآمالنـــا بلوغه
باتحاد ســـعد ونبوغه والرجال حتى بنـــاتك

فهو قد بشر مصر بأنهم تحالفوا على حمل الحمل ولم يفته أن يقول للأحزاب (واوعى تنسى تأكيداتك)

وانظر رأيه فى تصريح ٢٨ فبراير

الدايه كانت محويّه لما تولت فى بيـــانه
قرت عليـه ميت صمديه و برضـــه عضها بسنانه

واستمر يضرب التصريح بهذه الضربات القاتلة الى أن قال :

معمول فى بعضه مش باين إلا مخالبه المسنونه
إن حد قرب له وعاين العقبة دى مش مضمونه

ولم يبلغ أحد من الشعراء والكتاب والخطباء مابلغه عزت من ذم هذا التصريح .

وقال من زجل ذاع فى وقته يهنىء به الزعيم الكبير سعد باشا يخاطبه بقوله :

عدلى ورشدى وزملاهم وضعوا عهودهم على نصرك
يا سعد اسلك وياهم مسلك وفيه استقلال مصرك

وما كان سعد يخاطب بمثل هذا فى وقت كان فيه معبود الأمة جميعها ولكن حب عزت لبلاده أكسبه شجاعة جعلته لا يعبأ إلا بما يعود على وطنه وأمته بالخير فكان رحمه الله لا يقدر الزعماء إلا بثمرات أعمالهم

الفصل الخامس

النزاع بين نفسه وعواطفه

ظل عزت يأتمر فى شبابه بعواطفه فارضى شهواته . ورضى عنه اخوانه . وهو لا يبالى بالزمن ولا يحسب لتقلباته حسابا ، شأن الشباب الفضفاض . فلما وصل الى دور النضوج آوى إلى البيت وجعله منتدى لأصدقائه وشعر بما كان يحمله عليه الشباب وتدفعه اليه العاطفة ويسوغه له كرمه ومروءته من ارضاء أصدقائه — أحس بتأثير ذلك فى دور النضوج وأراد أن يخلص من تلك العادات بعد ان ألفها وألفته . فكان النزاع بين نفسه العالية وعواطفه الثائرة شديدا ليخلص هذه النفس مما الفته فى ظلال الحرية قبل ان يتم خلق زمامها بعد وقبل ان تشتد عزيمته ويستطيع كبح جماحها ، فكان يحتمى فى بيته ليخبئها فيه وكانت ترتاح حينا من الزمن الى هذه العزلة فى الوقت الذى يحس فيه بتأثير الخمر ومضارها الى ان قال :

الخمر ياما هـــدت ناس قلبت عاليها فى واطيها
وكم ايدين كانت تنباس اتفتفتت من تعاطيهـــا

ولم يقل هذا القول إلا بعد ان بذل مجهوده فى ارضاء اخوانه وهو يرى فيهم إيثارهم مصلحتهم الشخصية فقال :

شر الحـــواسد يعجبنى لأنه يظهر لى الباطن
ولـكن اللى بيـــؤلمنى صـديق يوافى ويداهن

بعد ذلك تراه يتوب إلى الله كأنه قد ندم على ما فرط منه فيقول فى زجل التوبه الذى جعله على لسان أبنائه ، وفيه من العبر والنصائح والحـكم التى ابدعها فأحسن تصويرها وانفرد بها وحده :

يا مديحه ما تقولى لابوكى ما يصحش إياك يتندم
وقولى له خلّى لنا بالك اشمعنا احنـــا بنتعلم

ومنه :

ياشماتة أهلك طول ما أنت مفرحهم فى خرابنا وموتك
وحياتك يابا وحياتنـــا عكننهم وانظر لشئونك

وانظر إلى هذا الحب الأبوى والحنو والعواطف الشريفة الذى أودعه الله فيه

يا إبنى الحـــق بايدك على إيدك م اليوم أنا تايب
دى نصيحتك كانت لى زاجر يكفاها من طفل لشايب

وانظر كيف يختمها بطلب الرجاء والصفح من أبنائه على ما فرط منه :

يا إبنى الجهل غـدر بى واصحـاب السوء غشونى
من جهلى أتمادى ف جهلى وعلى جهلى الجهلا يعينونى

يا أولادى سمحونى توبه ما بقتشى أسهر ولا أسكر
ولا اصرف بره غير صدقه تنفعنى وتنفعكم أكتر

فإن كانت الأولاد قطعة من الكبد فان كل كلمة من هذه الأدوار اخوات لأولاد عزت

اختتم هذا الدور بوفاة أمير فن الزجل فى نهاية العقد الخامس من عمره بعد أن رقت صحته ولزم المنزل سبع سنين تقريباً وكانت وفاته رحمه الله فى يوم الثلاثاء ١٠ من مايو سنة ١٩٣٢ وأسأل الله أن يهب الفن من يأخذ بناصره فيحذو حذو الأمير وانتقل الآن الى تقدير هذه الأزجال موجزاً فكلها منشور فى هذا الديوان الفريد وكلها مغر بالقراءة وأنا موقن أن جميع طبقات الشعب المصرى وغيرهم من قراء الشعوب الأخرى سيجدون فيها من سحر البيان والعبقرية الفنية روحاً لم يألفوها من ذى قبل وستظل خالدة أبد الدهر

الفصل السادس

إبداعه الفنى وسلامة اختراعه

قلنا فيما تقدم إن عزت وهو فى ريعان شبابه جارى جماعة الزجالين الذين اختلط بهم وسهل على لسانه قول الزجل وما كان إلا قليلا حتى أصبحت مرتبته بينهم كتلك المرتبة التى اختص بها ابن المعتز بين شعراء زمانه وقال عنه ابن الرومى لما سئل لماذا لا تكون تشبيهاتك كتشبيهات ابن المعتز فقال. مثل ماذا؟ قيل له كقوله فى تشبيه القمر

أنظر إليه كزورق من فضة قد أثقلته حمولة من عنبر

فقال ابن الرومى ذلك رجل يصف آنية بيته : — وكنا نحضر بعض مجالس

أولئك الزجالين فى حضرة عزت فكانوا يكادون يسجدون لما يقوله من الزجل سجدة الفرزدق لشعر لبيد . ولما قال زجله فى المتبرجات :

(مازاد عليكى يا مره إلا المجرجر من وره)

شاع فى البلد وأخذ الكبار والصغار يحفظون الكثير من أدواره و يرددونها فى المجالس والطرقات ثم قال بعده زجله فى المتبرجين فحفظه الناس كما حفظ سابقه واشتهر منه : —

أدينى يا سكر عند دَه وعند ده لاجل الغده
واسهر على كيد العدَه واللى يلوم ما أتقلُه

واخد فلوس من ده وده واعمل عليهم بغدده
وادينى عايش من كده واللى أنا اغلب به افعله

وكان عزت يعرف أن عليه واجباً نحو أمته و بلاده فوجه كل ما أوتى من قدرة الى أعلاء شأنها ومحاربة ما انتشر فى البلاد من العادات السيئة فقال زجل الأزبكية الذى يقول فيه :

اللى قاعده تقول لطابط خدت عقلى مع فؤادى
يا حياتى اطلب لى بيره ما انت اهُو قابض المليم

وكان الضباط فى ذلك الوقت يغشون مقاهى الرقص ويجالسون الراقصات علانية حتى اشتهر بعضهن باسم فلانه (الظباطى) فكان لهذا الزجل وقع كبير فى النفوس . وقد اعتاد الفلاحون الذهاب الى تلك البؤر أيام كانت تطرح أرضهم الذهب فيصرفونه فى السكر والعربدة . وهنا ما قاله عزت فى ذلك الزجل يندد بتلك الحالة :

واللى قاعده مع جماعه من كلامها مبسوطين
يظهر إن الكل جوقه كلهم م الفلاحين

اللى بايع له حاموسه واللى بايع شبر طين
واشترى من مصر جمه وانجرد فصل شهيه

ويرى القارىء الأديب مما قدمنا من الأمثلة أن أرجال عزت سليمة من الركاكه التى نشاهدها فى أرجال أسلافه و بعض معاصريه وأنها لسهولتها كالماء الصافى والنسيم العليل وتتراءى فيها المعانى الدقيقة فى أرق ثوب من الألفاظ العامية المتداولة الصريحة. ناهيك عن دقة التعبير و إحكام الوصف وتخير المعانى البكر النادرة المثال التى يعجز عنها فحول الشعراء . فمن قوله من الزجل الذى قاله فى شبان اليوم :

تلتقى أشكال فى أوضاعها غريبه اللى مفرود واللى مقرود والمبكلش
واللى بنى واللى أصفر واللى أكرش واللى أبرص والمجدر والمشوش
والغرور مالى نفوسهم والرذاله والسفاله والتبات من فضل خيرهم

ومنه :

يلبس البدله فى يوم قدام مرايته والبروقه ف مشيته تاخد مسافه
أحقر الأرواح فى أشباح من سماجة مخلوقات مخلوقه من صافى عيوبهم

فهو قد اختار لهذا المقام ما يناسبه من المعنى وما يليق من الألفاظ بما لا يستطيع غيره تلبيقه : —

واذا انتقلنا الى زجله الذى وصف فيه الدنيا تراه وصفها وصفاً يصغر بجانبه الاعجاب بقول ابو نواس :

اذا امتحن الدنيا لبيب تكشفت له عن عدو فى ثياب صديق

يقول : —

واحد يوكل عيش و بيته حرام كريم وكل اللى فى إيده زكا
زكى لطيف حلو الشمايل تراه مؤمن مصاب محسوب عليه الذكا

والتانى أبخل من كثيبة يزيد ما حد قصده إلا بكى أو شكا
غبى تقيل والدنيا جايه عليه زى القضا أعمى ويعمى البصر

ومن آياته وابتداعه الفنى فى الوزن :

من ليل الشعر أضلم زمانى
والوجه البدر نوره لىّ تانى

يا حلاوه ع القد أنا اقول وأنادى
يا سلام على خد العروسه دى نادى

أما زجل الحرب فقد حرت فى مختاراتى له لأنه يختار برمته ولا أكتمك أننى لا أتمالك نفسى من العبرة عند قراءته وأكتفى بذكر بعض أدواره :

يا خراب حلو التمدن م التمدن يا عذاب الانسانية م الحروب

ومنه :

م السما م الأرض م البحر النيران ما يلاقوش فى وشهم أبداً سند
العناصر الاربعه ضد الحياه إيه يكون حال العساكر والشعوب

ومنه :

إن نقد واحد بعمره بمعجزه مستحيل يعرف بلاده هىّ فين

وانظر الى رقة الشعور فى هذه الأبيات

كم رجال تركت يتامى وأمهات كم شباب لبى ندا داعى الفنا
كم أرامل ودعت صفو الوجود لما ودعها أخوها والضنا
كم خطيبة ودعت حظ الحياه لما ودعها الأمل ومىّ الهنا
كم شيوخ عجزت عن القوم والدفاع وامتنع عنها المساعد والهروب

فلو أن عصبة الأمم صادقة فى الدعوى الى السلام لكفاها أن تترجم هذا الزجل بكل لغة من لغات العالم وتنشره فتزهد النفوس فى الحروب ويسود السلام حقاً .

وانظر الى حلو الفكاهة مع مر الجد فى قوله لروسيا :

صعبان علىّ اللى نابك ما كانش يومك ، كان بدرى

ومنه :

وخرجتى م الحرب ذليلة مترعببه ووشك مقطوف

وانظر الى براعته فى الفن ودقة التصوير فى زجله الذى يقرظ به مرتضى الخطاط :

والحرف من خطك ينطق له روح خفيفة وطلاوه

(والحا) بتسندها (اللام ليف) مع (واو) (وهه) تبقى حلاوه

ثم أمعن النظر فى الأبيات الآتية التى يخاطب بها كريمته الفاضلة من زجله للدكتور رياض ، واعذرنى اذا قلت لك إننى لم أر فيما قرأت أبلغ منها ولا أوقع فى فى النفس من تأثيرها بعد الآية الكريمة عن قميص يوسف : — ولما أن جاءه البشير ألقاه على وجهه فارتد بصيراً (قرآن كريم)

إحرقى العكاز أقولك تحرقهشى برده كتر خيره عن أصحاب فاتونى

ماالقيت واحد أخذ بيدى فى ساعه كنت مش شايف وعقلى فى ديونى

بعد سبعه م السنين عاجز ويائس أنظرى دلوقتى إيه صارت عيونى

أنظر النملة على ميلين تلاته فى ليالى الضلمة مطرح ما تكون

خاتمة

أرانى لا أستطيع أن أحصى حسنات هذا الأمير من الجهة الفنية وعمق الخيال ودقة التصوير الصادق وأكتفى بما ذكرت من بعض النماذج وأترك للقارىء الكريم أن يستجلى تلك العبقرية فيما هو منشور من الأزجال .

اسماعيل حسين

النشيد الملكى

ملك الملوك يدوم علاك أمل الوجود هوّ رضاك
الله يزيدك فى بهاك للأمة فى كل الدهور
فى عز دايم وصفو تام

يحيى الملك ويدوم صفاه

مولانا يا صاحب الجلاله يا من ضمنت لنا العداله
رب الكرم . رب البساله عصرك يفوق كل العصور
فى علم زاهر ورقى باهر

يحيى الملك ويدوم صفاه

ضمنا بقدومك النجاح لما ورد عنه السماح
فزنا بأسباب الفلاح والكل فى صفا مع حبور
فى أنس كامل وحظ شامل

يحيى الملك ويدوم صفاه

يا ربنا زيده فى مجده واحفظ فاروق ولى عهده
و بلغه غايته وقصده حتى تدوم مصر فى سرور
رب السياسة محيى الدراسة

يحيى الملك ويدوم صفاه

كرمك غزير عم البلاد وانتعت فيـــه العباد
والسعد والخير فى ازدياد ومن عطاك فقنا البدور
ما فيش مثـــــاله علمه وجـــــــلاله

يحيى الملك ويدوم صفاه

شعبك يحييك يا مليك ملتف حولك أمله فيك
يا مالك القطرين اليك إخلاصنا ممزوج بالشعور
وحـــــــــب وافى من قلب صـــــافى

يحيى الملك ويدوم صفاه

نشيد مصر

المطلع

مصر سيدة الوجود فضلها عم العموم
شيء ما يحتاجشي لشهود أنظروا أصل العلوم

عمت العالم بخيرها وللغريب نعم النصير
واستنار الكون بنورها بعد ليلهُ صار منير

نيلها م الجنة يسيل والسما من صحوه فاتن
واهوا يثني العليل والأراضي تسبر باين

علمها دانى القطوف كم وفود كان يقصدوها
كم أديب كم فيلسوف هاجرو اوطانهم وجوها

الفنون والأختراع الآثار شاهد عيان
كم هنا كان من متاع مع بلاد غير السودان

مصرنا أصل التمدن والترقى والمعارف
التحف عنها بتعلن حققوا ما فى المتاحف

مين يماثل أى مصرى　　فى ذكاه أو فى وداعته
مين يجاريه، ليت شعرى　　فى الكرم أو فى مروءته

كل مصرى يضحى ماله　　وروحه واولاده فداها
ينهديش سره وباله　　الا ان نالت مناها

صفحنا عاده لعدانا　　وعفونا دايماً شاملهم
أنظروا كام من دهانا　　فى التاريخ كان إيه مصيرهم

الكرم فى مصر شامل　　الغريب قبل القريب
فضلها ع الكل كامل　　كل كائن له نصيب

الوطن جامع لدينا　　والبيع ويّا الكنايس
والمعاهد شايعه بينا　　والمصانع والمدارس

ملك كسرى لو فى يدى　　وملك قيصر والرومان
مع كنوز الأرض عندى　　ما يساويشى بور سودان

قول لابو الهول اللى نام　　راح عليك الدهر نوم
يكفى صح النوم ملام　　الزمن صالحنا قوم

كنت فى زمن الفراعنه　　يرمزو بك للثبات
كون لنا رمز ف حياتنا　　للثبات ضمن الحياه

اصحى وانظر أهل نيلك بثوا فيك روح الحياه
بس م النوم ايه يجيلك د النشاط سر النجاه

اتحد الكل واجب واختلاف البعض فتنه
واجب المصرى يحاسب كل خطوه بكل فطنه

هيا نسعى للمعالى هيا نسعى للعمل
نسعى ونحقق أمانى الوطن ويا الأمل

عزنا خدمة وطننا من مناهله نستعين
نسعى له بحسن اجتهادنا للعلا وربك معين

للمعالى المعالى للعلا هيا بنا
نبنى صرح المجد عالى والعلا من شأننا

يا أهلنا كون معانا أنت عون العاملين
ربنا واقبل دعانا واحرس البلد الأمين

للورد كرومر بعد حوادث دنشواى والرجل (فقدت بغيته)

المطلع

يا لورد اتفضل سافر من غير مطرود
أنا لفضلك مش ناكر بس المقصود

والاّ هنا راح تستموت وتقول عيـــان
والاّ انت فاهم لاساءتى طالب إحسان
أوعى تصدق ياخواجتى نقدم شكران
أهو كده سلّو بلادنا من سُمر لسود

يا لورد اتفضل . . .

مشنوق دلالك بيسلم قلبه عنـــدك
واللى انجلد واللى اتيتّم قال بيحبـــك
واللى انحبس و بيوت خربت راضيين عنك
وليه كده عملك طيب وازاى محـــسود

يا لورد اتفضل سافر من غير مطرود

الازبكية فى سنة ١٩٠٥

المطلع

ليـــله من ضمن الليالى قلت اتفسح شـــوَيّه
شىء مقـــدّر تنى رايح عنـد حتّة لازبكيه

عنـد قهوه ورحت قاعـد جانى (جرسون) البوفيـه
قال لى: تشرب إيه يامسيو ؟ قلت: قهوه. قال ! (كافيه)
قلت له : وشيشه خفيفـه نادى قال : (أونه ارجليه)
قلت : من فضلك وميه قال : لى جيّه ف الصنيه

راح وجاب لى اللى طلبتـه قدمـه بكل احـــترام
التقيت البن صنعـــه يشـــفى أرباب السقام
والنظـافه دى عـلاوه ع الأدب مع الانتظـام
والنفس م الشيشـه يشجى صاحب الروح النقيـــه

انتبهت لقيت جماعـــه كل واحـد له ف سـيره
اللى ذامم عرض تانى واللى سـايب له ف جـيره
واللى ماسك ف السياسـه واللى بيبص لـــتزيره
والسماسره دول ف غاغـه والخرط فوق تسعميـه

حبه الا وواحـــده تنده : عنـــدى فل وتمر حنّه

واللى ماشى بـلوز وفزدق واللى ماشى بعيش وجبنـه
واللى رايح جىْ يزعق : جمبرى ، جندفلى ، وشـنه
والبـــلد ظايطه وهايصه من زعيق البوهيجيه

واللى ماشى بيـانصيب ع الفواكه والزهور
واللى ماسك سيخ و بنده : باكفيك النيل طيور
واللى شـارى بقرش صينى لاجل يكسب فيـه كسور
واللى زاعق من دماغه : شمع ، رخو العربجيـــه

واللى بايع له فنـــلّه واللى شـارى له شراب
واللى داير له بروايه واللى داير له بكتاب
والجميع سـارحين لعيشهم همّهم بالاكتســـاب
فيه اكتساب لكن شريف واكتساب عين الرزيّه

واللى راكب بسكليت خاوت الدنيـــا بنفيره
واللى شاف روحـه وقاعم ف البـلد ما فيش نظيره
خاطره قدّامـــه مرايه لاجل ما يبصش لغـيره
ماشى متمخطر محفلط كل ده فى الـــبرم غيّه

واللى قام قايل لروحـــه : لما اروح اسمع لى ليـــله
واللى سامعه يقول لصاحبه : قوم بنـــا نشرب فتيله
واللى ماشى يقول لجوقته : (لوندزاده) ألف ليله
ألى يعجبكم روحـــه بس سهره تـكون زهيّه

قلت قوم شوف لوندراده اللى بيقولوا عليـــه
خـدْت بعضى وتنى رايح رحت داخـل ف البوفيـه
التقيت مافيش يافندى ف النـــدا الا يابيه
والهزار واخـــد حدوده والغـــرام رافع قضيّه

والكؤوس دايره وتلعب بالرؤوس ، والقرش داير
واللى قرشـــينه فقدها تلتقيه ع البنـــك حير
واللى لسّه فلوسه تامـه تلتقيـه ظايط وظـاهر
والبنات تقعـــد معاده حبّه والتانى شـــويه

واللى قاعـــد مع رفيقته واللى عاوز قال يرافق
واللى بيشاور لواحـــده قاعده مع غـيره تنافق
واللى داخـل له وخارج ويّه (قائد) قال وعاشق
لاجل ما يكون له مساعد ف البيات عند الغزيه

واللى مستنى له واحـده جاهـا دور الرقص قامت
جاله خـدامها يقول له : القـــزايز ، ستى قالت
من غرامه فيها يبعت والعشم فى بيتها بايت
يبنده الجرسون يقول له : الطلب كله عليـــه

قلت خش لجوه وانظر العجـايب والظيطه دى
رحت داخل شفت هيصه أشغلت أهـل النوادى

اللى قاعده تقول لظابط : خـدت عقى مع فؤادى
يا حيـاتى اطلب لى بيره ما انت هو قابض المهيه

واللى قاعده مع جماعه من كلامها مبسوطين
يظهر ان الكل جوقه كلهم م الفـــلاحين
اللى بايع له جموســـه واللى بايع شـــبر طين
واشترى من مصر جبّه وانحرد فصّـــال شهيه

واللى داخل مع جماعه ماشى قدامهم ونافش
واللى شاور له الخواجـه بالتحيـــه وهو خاشش
شـفته راح طـالب قزايز والطلب والنقد فاحش
رحت سـائل عنه واحـد قال لى : بايع أبعـــديه

واللى بيعـاند فى تانى انهو فيهم يطلب اكتر
لاجـل ما رفيقته تشوفـه واد غنى كيسه مزرزر
واللى داخل شاف رفيقته قاعده مع غـــيره تهزر
انقلب شـــكله ولونه وبقت حالتـــه رديه

واللى وارث فى مبالغ تلتقيـــه واقف يبعزَق
واللى كان وارث وفلّس تلتقيـــه غرّب وشرّق
الوسَع ف عنيه يشوفه عنـده من تفليسه ضيقَ
ما فى واحد م اللى كانوا يعرفوه قـــدم تحيـه

الغنا بين ناى وعود وكلام أهل الفنون
كلـــا نطرب نجود بالفلوس من غير (قانون)
اعرفوا قيمـــة النقود واتركوا فعل الجنون
مصر تشكى من فعالكم والآ مِ الأزمـــه الماليه

والطرب واخد حـدوده ع الآلات والطبله دايره
والطلب طـــالع ونازل للنسا والبـــيره فايره
واللى قاعِد . واللى قاعـده واللى واقفه ، واللى سايره
واللى قاعـد مع حبيبتـه افتكر ملك البريه

واللى قام راهن كتينه للخواجه واللى ساعـــه
واللى دبوس واللى خاتم كل ده لاجل الخلاعه
واللى راهن له عقـــاره واللى باع فى داره قاعـه
والفرط قاموا له جوقـه من عمد م المنوفيه

بعـدها شفت اللى شـاتم فى جماعه ، واللى ضارب
واللى قاموا بعصى واللى قام بكرسى واللى هارب
ياما صـــاحب فى ليلتها لاجل حرمه باع له صاحب
واتبدل شكله وطبعـــه بالطبـــاع البربرية

كانت الساعة وتمّت واحده . قلت : لروحى روّح
التقيت اللى بيطرش جنب تلّتـــوار مطوّح

والزعيق من كل ناحيه واللى ع الجدران ملقح
واللى ماشى قال ينكّت واللى مدبّق وليه

واللى سكرينه جماعه ع الأوتيل ومطلّعينه
واللى نازل م القمار من خسارته مسنّدينه
واللى ماسك فى خمورجى والخمورجى يسب دينه
والتلامذه من دلعهم الدهر وخدينهُ غيه

التقيت تلميذ وماشى مع فتوّه ، يعنى عمه
فى الخناق ماشى يقول له : أنا لك سيّحت دمه
يا جدع فضّك وسيبك ان قابلته سب أمه
دانا واد صبوه وعمرى ف السجون ما نش بليه

الفرح مالى لا فندى والكلام عنده شىء سامى
إلا مخبر راح منادى : يا بوليس ، اعفق حرامى
الفتوّه حب يحرى قال له : لأ ، اسمع كلامى
انت واد معلوم لى أمرك واد تقيل م الخسجيه

جرجروه على القسم دغرى بالكتاف ساحبه الغفير
ف انجراره يقول لصاحبه : روّح انت يا أمير
غايته ست سنين وأقابلك شىء عشانى مش كتير
قلت حقّه امّ غريبه مشى دول أصل الرزيه

واللى رايح مع رفيقتـــــه فى أوتومبيل ع الجربره
واللى ماشى له بعيّل واللى طالع بيت نطـيره
فى جماعه من عادتهم يحبسوا ع الخمره شـيره
شفتهم رايحين يتـــــدّوا يقصدوا قهوة عطيـــــه

واللى بيدق ف حـديده لاجل ما يشوف قوته
واللى طربوشه فى ناحيـه والمقلوظ عمتـــــه
واللى شاف فستان ملوّن جاب فى لونه جبتـــــه
واللى بده يشوف نشـانه راح نيشان الغسويه

واللى ماشى ناسى بيته من نسخ سى الحلوجى
واللى حمّار كل واحد ما يشوفه يقـــــول أجى
واللى راح القسم شاكى من رذايل العربجى
واللى أنسوا التمن مبلغ من سكارى وعصبجيه

ابتديت فى السير بسرعه قلت : يكفانى مناظر
انت مالك ليه بتـــــنزل ف الحتت دى ليه تخاطر
البـــــلد تلفت وزادت ف الفجور والعقل قاصر
يا إلهى توب واغفـــــر ع الجميع توبه رضيـــــه

جواب فى ابتداء الحرب اليابانية الروسية

المطلع

جيت اعبّر لك شـــوقى عبرت فى الحاله الحاضره
شـوقى اليك شـوق القيصر أو الميـــكادو للنصره

نوحى فى بعدك يشبه نوح (مسكوفى) ف الحرب وحيده
لا يوم يجى له منه جواب ولا حـــد عنّه بيفيده
وكل يوم يسمع أخبـــار تشغـــل فى فاره وتزيده
أنظر لحـــاله يبقى ازّاى أنا أزيد مليون مـــرّه

روحى وقلبى وفـــؤادى عندك وقلبك يعرف دى
قالوا عـــواذلى ، وتعرفهم (كركوبتكين) مشغول أدّى
كذّبهم وغلطت أفكارهم والرب عالم بما عنـــدى
لو كان (أوياما) وقواده بالنسبه لى ما يجوش ذره

المطلع

فى كلام ع البنت وعلى انتقـــادى
ما شافتش الست الساكنه فى الجهادى

من ليـــل الشعر أظـــلم زمانى
والوجـه البـــدر نوّره لىّ تانى

من سـيف اللحظ النـــاس فى تفانى
حُبّهـا فى الحـظ خبـط لى كيانى

يا حـلاوه ع القـد انا اقـول وأنادى
يا ســلام على خـد العروســه دى نادى

من تحف الخصر زدت انا فى تحولى
أنا ميّت قهـــر الثغـــر اللولى

من جيـدها الدر غار تانى ف بحـاره
وقوامها الغـــصر البان قاد تاره

دى خفيفه وتقول : آه يا أرض اتهدّى
عرضها والطـــول ضيّع لى ما عنـدى

طالعـــــه م العصر فين بس دى رايحـه
ترجـع فى الفجر البـدره دى سايحه

مقدرشى أقـــــول سهرانه دى ف حاله
لا الشرح يطـول أيا غلبى ده يانا

ظنّهـا فى الموضـه تمشى على كيفها
وان راحت روضـه مين راح يعرفهـا

فين بس أبوها أو فين أخواتهـــا
الـــــكل أبوها خايفين سطوتهـــا

مش كل الأمتـــــه ع العفـــــه تحافظ
فيـه ناس لهـا ذمه برضـــــه وبتلاحظ

ان كانت هيـه عقهـــــا بالنغزه
وســـــليمة النيّـه فاهمـه انّ ده لذه

ما لهاشى قرايب ينتبهوا لحـــــالها
الـكل ده عايب من ابوها لحالها

فكرتها عقيمه والعـــــالم عارفه
والعـــــاقبه وخيمه إن كانت شـايفه

ان كان لهـا راجل ليـه بس سـايبها
فى رضـاها بيجامل واهو ده اللى عاجبها

للأستاذ امام العبد

المطلع

أنت فى وسط الأهلّه بدر كامل والأهلّه من ضيـاك زى النجوم
حين نشوفك ياأديب هلّيت علينا إحتراما يا إمامنـا لك (نجوم)

القلوب تهلع إليـك ويّا الضمائر والنفوس تروى وتتغذى الحواس
كل لفظه من كلامك تحيى أمه وان قصدت بجمله فى أمه تداس
يا أديب العصر مالك ليه جفيتنى دا جفانى من جفاك حلو النعاس
إحنا خلان يا إمام طوعا لأمرك فى الغياب يا صاحبى أو فى القدوم

للدكتور توفيق احمد

مفتش صحة الوايلى

المطلع

علم فن الطب مجموعـــة تجارب — والنبوغ فى الدرس للّى يكون حكيم
مع وجـود العفـه والذوق والمروءه — زى دكتور صحـة الوايلى الـكريم

لو عرفته من زمان ما كان أصابنى — ما أصـابنى من وفاة أهـلى وناسى
يشفى م الموت والحياه ف إيده أكيده — والفقـــير دايما تمـلى له يواسى
وان رأيته مره فى (كونصولتو) يشرّح — تلتقيـه ع الحق ، أما غـيره ناسى
فضّل م المولى الكريم واحلف وأكد — انه مخلوق رحمـه والله العظـــيم

فيـــه مسافه بين طبيب عالم وتانى — يوصف الموت للمريض لو حقّه شَرْبه
عزرائيل فى ايديه ووشه وش ميتْ — وان مشى فى كل خطوه فحتْ تربه
زى ده وجوده خطر ع الأنسانيه — مين يحب انه يموت يبنده له حبّه
ان دخل يدخل معاه الموت مشمر — وان خرج يخرج معاه نعش المقيم

شوف بقى فرق المداوى م التاوى — والنطاسى وعلمه من جهل الجهول
ده بيخدم أمته بعـلم وتجـــارب — مشترك بعواطفه مع أهـل العليـل
أما ده آذى الوجود والعـــلم واهله — فاقد الوجدان ، سمج ظله ثقيـــل
ربنا والأنبيـــا وكل الملايكه — يرضو عن توفيق ، وده حظه الجحيم

يا عليـل يأسك من الصحه تفوته ... طول ما هو توفيق طبيب الصحه عايش
لو حضر (بقراط) وشاف فحصه لمريضه ... شاف جمـال الطب فنه وهو باشش
أو رأى تشخيصه (دجيانوس) ووصفه ... التفت للدرس تانى وهو طـــايش
وابن سينـا ومن نبغ يشهد بسبقه ... فى ضروب الصنعـــه والرأى السليم

اعتقـــدت ان المسيح يحيي بإذنه ... حين رأيت الطب راقى فى عيادته
شفت حسن الألتفات مع وسع علمه ... والتـــأنى والبراعه فى صناعته
والتقى والعـلم والأخلاص فى عمله ... والتفـانى فى رضا من زاد وجيعته
والفضيله محسّنه بكل المعـــانى ... جل خالق جمله بعلمه القـــديم

تهنئة ومداعبة

للخواجه موسى داسه من تجار الاسكندرية بمناسبة زواجه

المطلع

انتهز فرصـــــة جوار المسيو داسه وانبسط وافرح وزيط وأنس بأنسه
واجلى أنظارك بأنوار أهـل موسى وادع ربك بالهنـا يتمم له عرسه

فى الكرم لا تقولى حاتم وابن زايده كم فقير أغناه وفرّج عنـه بؤسه
التقيته مره فى عزومة ضفـادع قعر حلتهم وقع من كتر لحسه

ف الشجاعه ينكسف منه المهلهل وابن شـدّاد والزبيدى يخشو بأسه
شفته مره بيجرى من برغوت مكتع واستخبى فى السحاب لَيْبان له حسه

ابن عديا فى الوفا يشهد بأســـــه والمروءه طبع مخـلوق ويّا نفســه
شافه بعبع فى الشتا خاطف ملايه من وليـــــه معفرته وخافت تمسه

والأدب والذوق وأنواع الفضيله والمعارف والعلوم من بعض درسـه
رحت فى وادى الفسيخ أنطر فصاحته التقيت بطروخ سكندو وهو ترسو

يا ألهى يا كليم تحفـــــظ وجوده واجعل الحظ الهنى من فضل عرسه
وارزقه بأجمال واحفاد فى حيـاته لاجـل ما يفاخر ويتباهى بجنسه

رثاء المرحوم الاديب محمد امام العبد المتوفى سنة ١٩١١

المطلع

حالها كده الدنيا بلون الحداد — تحكى ضيا خدك يا نور النظر
ابكى واعزّى فيك سواد العباد — يا نابغة دارفور ودنكه وهور

يا نادرة السودان وحر العبيد — ما شفت عبد وحر مثلك كمل
اترك عبارة الشعر للى رثاك — بالشعر ، واندب فى رثاك بالزجل
لأنه فنك لك عليه الجميل — أحييت حياته بعد قطع الأمل
طوّقت جيده باللآلى الكبار — وبحسن سبكك فيه اصغت الدرر

قول الغبارى جنب قولك كسد — سوقه ، وحلو الشعر كان منطقك
وفى الكتابه فقت عبد الحميد — وحسن خطك كان عليه نحدك
ما شفنا مثلك أو سمعنا عليه — لو قلنا عنك كان نبى نبخلك
فاضل،أديب، كاتب،وشاعر خطيب — زجال رقيق ، خطاط ، لذيذ السمر

نبيه ، ذكى ، بجبوح وظله خفيف — ما مرّه ناس منه جفت أو شكت
لونه سودانى وطبعه طبع العرب — فى عفته وشممه ومصرى النكت
فى رحمة الله والجوار الحسن — ياللى جميع الناس بفضله حكت
ولك على كل القلوب منزله — عايش وميت فوق منازل القمر

يا ستى يا ام العبد قلبى انفطر ... وسهم موت ابنك أصاب الفؤاد
كان الوحيد عندك وعندى الصديق ... حافظ على طوعك ولى ع الوداد
عزى الحزين عنى ابوه الامام ... لو كان بيقبل فيه عزا م العباد
وصبّرى روحك بذكر الاله ... عند الاله يبقى جزاء من صبر

يا دهر مال طبعك يميل للأذى ... دايماً تفاجىء من نبغ بالتلف
وكان فرج لاسود وعندك نظير ... لازرق وعندك زى دول بالقفف
لكن نقول حكمه ارادة القدير ... ما حد له فى نفسه شىء ينعرف
وكل واحد فى حياته أسير ... لا يمكنه أبداً يقاوم القدر

فى احتفال مدرسة

بالعلم تحيـــا الأمم ... م العـــدم ... انظـر لأرقى الدول
نالت مناهـا بعظم ... وعَظْـــم ... بالعـلم شأن الأول

نشر المعـارف يزيد ... اكيـــد ... فى عزّ اهل الكمال
والجهل طبعه يعيـد ... وعيـــد ... الفرد وأهل الضلال

نشر العـلوم والفنون ... يهـــون ... على المجـــد المقل
وواجب أهل العيون ... تكـون ... لمساعدته لا تمل

ع الموسرين العهود ... تجـــود ... بأخـذ ناصر الأدب
ويتركوا لنـا الوعود ... وعـــود ... حب الريا والعجب

كان فكرتى من زمان ... وكـــان ... ظنّى بناسى كده
لـكن رأيت بالعيان ... عَنـــان ... العـلم فاق ده وده

ظهر منار العـــلوم ... بقـــوم ... ظهروا بمظهر جميـل
أخدوا بيـد العموم ... فى يـوم ... العلم كان فيه ذليـل

جدواوجبروا الكسير ... كـــتير ... وحققوا لنـا الأمل
وكل منهم ظهـير ... نظـــير ... وافسخوا لنـا العمل

أقول واكبر دليل ... «اسماعيل ... عاصم» ويكفى مثال
عزوز وجندى الجليل ... النبيـــل ... ومن شرفوا الاحتفال

العتاب على طريق الغزل

المطلع

الفؤاد حبك ولكن　　من فعالك فات وداده
والأله قبل ما يبلى　　دائما يرحم عباده

انشغلت ايام بحبك　　والغرام أتلف لى حالى
والدقيقة اللى بقربك　　كنت أحسبها بمالى
إنبسط أديني فُتَّكْ　　واستراح م الوجد بالى
كل ده من أجل لؤمك　　واللئيم يلزم بعاده

كنت أفرح لما اشوفك　　وابكى واندب حين تفوتنى
حين تفوتنى مش أفوتك　　يبقى حالى مش عاجبنى
عند ما يشجينى صوتك　　تلقى روحى الشارده جاتنى
وانجلى وارقص وازأطط　　والفؤاد يرجع رشاده

كم ليالى بت صاحى　　اشتكى حالى لخيالك
كم نهار زاد فيه نواحى　　عند ما احقق غيابك
كم عذول شمّته فِيَّه　　لما شاف ذلى ف غرامك
كل ده والقلب صابر　　لما زاد صدك أفاده

كنت اقول من فرط وجدى يجى يوم تعرف ودادى
كل يوم أبذل فى جهدى ساعه اراضى وساعه ادادى
التقيت الطبـــــع غالب دائما تقصد عنـــــادى
واللى طبعه سوء ما ينفع لو جعلت الشهـــد زاده

يا صديق هنينى وافرح الفؤاد طاب من غرامه
والعذول خليه يدردش ما بقى ينفـــــع كلامه
إتركه يشطح وقول له : كان لصالحى نول مرامه
مارأيت عصفور مقصقص جه لصقر الجو صـــاده

كتب له أمر أصدقائه

المطلع

يا كتابى لف نفسك فى العبايه　　والبس المركوب وشيل مقطف جرايه
وان رأيت عزت على باب السرايه　　كحّله سراً بمرود من دوايه

مرودى يشفى بلد فى ربع ســـاعه　　مرودى بضاعه وكل النـاس جواعه
مرودى ان مس عينـك بالبراعه　　يلحس الدمعه و يلبـــد فى الحنـايه

يا آهلى اشفى عيون صقر المزارع　　لجـــل يرقد زى عادته فى الشوارع
واحشره يارب فى مصمط كوارع　　يلتقى الدبّاغ يحاطبـــه بالعصـايه

(الرد)

المطلع

جـه جوابك التقيت فيه عين حماتك　　حقهـــا سمار بنار يندك فيهـــا
أو تجيب الزفت تغليه بعـــد جمعه　　بعدها كاس العمى ينضاف عليهـا
وان تيسر شىء من الزرنيخ شويه　　اوضعه لاخر وضـــيفه فوق عينها
شىء مجرب اعمـله بس اوعى تنسى　　دى مروءه ووصفه مش طالب كرايه

أو أقول لك : هات لها تعبان مألف تزغطه بس ابقى حاسب من لسانها
أو تجيب حيّة سمينه من قرافه سيبها معها لجل ما تقلب كيانها
أو تجيب طليانى مطرود من طرابلس تبلعه ينفع قوى لشـــدة جنانها
يا حماة عبـد اللطيف عينك خساره رقديها ف رده تطلع لك مـــلايه

و أقول لك : هات لها بعبع صغير من نواحى المكس يضمن لك علاجها
أو تأجر كلب سعران من دكرنس صنعته هبـاش و ينتش لك عرَجها
أو تلاقى جوا سوق الـكانتو مارد نص عمر وقاوله فى تعكير مزاجها
تلتقى حالا عنيهـــا تحف خالص مستحيل تكشف خيالهـا فى المرايه

فيه كتير وصفات لعينها بس جرب أما ششم الصحه خليهـــا تسفّ
كل يوم الصبح ملوه فوق عليقها وألف نبوت زغد اوعاها تتفـــه
وألف برشامه زلط خرسان معطر تلبسه من تحت والبـــاقى تلفه
تلتقى عينها بقت تنفد لطوكر من جهة بحرى وقبلى مالوش نهايه

مرودك لو كان بينفـع يا عزيزى كانت العرّه حماتك بربشت لك
لكن الأحسن تشوف لك سنجه ميرى تنفعك للحك ف العرّه تحبـك
أو أقول لك : ربى يبقيها عشانك لجل ما تخدم فى بنتك وام بنتك
واشفى أمراضى وامراضهم جميعاً يا آلهى والنبى واقبـــل دعايه

التيرو

المطلع

مليونير البورصه يصبح فقنـــير حاله يبـكى
ما سمعنـــا مصرى يربح فى القمار إلا بيشكى

مين كسب منه يا صاح أو ما باعشى فيه عقار
اعتـــبر يكفى اللى راح واللى شحتوا م القمار

شىء مـالوشى إلا ويكر والا ملرتل أو سبيرو
دا اللى يكسب لك فى بوكر أو فى بورصه أو فى تيرو

لقطه بلده وجه رميه ما معهوش اسود ولا ابيض
لو خسر وقصادُه ميّه ياخـــدو إيه منه المنفض

ع الأضه بيجى بلادك وانت أغنى من قارون
فى سنه تبيع له ولادك تشتغل عنده ف طاحون

من بلاده جى عايم م المراكب يحـــدفوه
جـــه لنا هايم وحايم زى طالب إرث ابوه

انت عندك أرض تزرع أو صناعه ، أو تجـــاره
أو مـــيراث عامر بينفع ليه بتقـــدم ع الخساره

(تيرو) إيه ماهش معنى إلا ان كان شيء خبيث
إسمعوا فى المعـــنى معنا حتى فى سياق الحديث

(جيروا) ناس تحتاج كرمكم من أهـاليكم وناسكم
كم وكام بائس أمامكم محتاجين شيء من كرمكم

(ديروا) فى شركات أهالى وأسسوا فى الاقتصـــاد
ليـه يروح مالك ومـالى للأجانب فى الفســـاد

(زيرو) ليه يصبح وجودنا فى الدُّوَل ملْناش حساب
ليـه ما نسعـاشى بجهودنا ويبتعد عنا العـــذاب

(سيروا) ياناس فى فضاها وابتغوا فضـــل الأله
وارجعوا لنـا لمصر جاهـا والوطن سيروا لرضاه

(طيروا) فى كسب المعالى مش تطـــيروا لصيد يمام
وابنوا برج المجـــد عالى واتركـوا برج الحمـــام

(غيروا) انتم ع المصالح اللى عايده بالفـــوايد
وانظـــروا إيه اللى فالح للوطن يكفى مصـــايد

(تيرو) إيه يا اهل الدعاره والرذيله والفســـــاد
يكفى ياعالم خســـاره صرتوا فُرْجه للعبـــاد

منلوج روائى

المطلع

ولى عهد مملكه دايماً أبوه كان ينهره
لقى انّ روحه ف اضطهاد يزداد ومين راح ينصره

من بعد ما كان العزيز والكلمه هىَّ كلمته
صبح ذليل من بعد ما الناس فى أمّه عزّته

حب الملك غيرها ومال قلبه وشوف حب العجوز
سلمها ملكه تدبّره والأمر بايدها والكنوز

نهت وأمرت فى البلد والكل خضعوا لأمرها
خلت ولى العهد زاد كيده وغاظه فعلها

شاف ان ابوه عدم الصواب والدوله آلت للفساد
وان قال له «بِمْ» الروح تروح صمِّمْ على ترك البلاد

صمم على ترك الوطن ولا يشوفوش أبداً كده
طايشه تسوقه للبوار وشيخ يسوقه للعدا

يقول لوطنه يودّعـــه والدمع متغـــير دمَا :
مال حظنا تحت التراب وكنت اشوف دونا السما

وطنى ياروحى ومهجتى ظلموك وورّوك الهوان
نسيوا وتناسوا واجبـــك اصبر على جور الزمان

أودّعـــك والقلب نار واخشى وجودى م الفتن
روحى أضحيها فـــداك وم الأيمان حب الوطن

يكفى عذاب ، يكفى شقا امتى اشوف لك حُول وطُول
للملتـــقى ، للملتـــقى إن كان يكون فى العمر طول

ترك بلاده وصار غريب ساعه هنا ، وساعه هنا
يائس، حزين ، شارد ، كئيب من بعد عزّه والهنا

يوم فى البـــلد دى يشتغل فاعل ، وجمعه ما يشتغلش
ويوم يكون شيال ويوم خدام فى دكان لاجل قرش

وليـــله فى وكاله يبات لما يكون ساعده القضا
وفى خرابه يوم ينـــام واغلب ليالي فى الفضا

حالته بقت عِرْى وجَفا والدهر ده حاقد عليـــه
م البـــرد والحر انسقم جسمه ، وده يستحمل ايه

لف المشارق كلهـــــا والغرب ، ما خلاّش بلد
تعب من اللف وغلب لكنه صمّم ع الجلد

تن المقادير تحدفـــه لاجـــل المعيشه ع العنا
من نحس بخته اشتغل جلاّد مدينه ف سلطنه

جلاد ، وده أبشع عمل واحقر وظيفه فى الوجود
لكنْ بده انه يعيش يمكن لوطنه يوم يعود

يقضى لياليـــه يفتكر سهران ضميره يبكته
يبكى وقلبـــه ينفطر اللى الظروف كده خلته

لو كان جماله ورقته وغصن قدّه اللى يميـــل
كان يشفعوا له عند ابوه ما كانش يوم يصبح ذليل

لاجل القـــدر حبته بنت الملك والحب نار
حبت تدارى فى الغرام لكن فين الأصطبار

تصـــبر على عيون للهـا والاّ جيـــن زى القمر
أو وجه بدرف طلعتـــه أو ثغر منظـــوم بالدرر

تصبر على جيـــد الغزال والاّ قوام غصن النقا
سباها لحظه ، استسلمت أعطت ميعـــاد له لقا

لما تقابلوا النيّرين شكت غرامها والهيام
هوّ كان نسى مركزه شكى ، وظن انه ف منام

شاف انه فى حضرة ملاك نور البدور من طلعته
حب انه يفلت من شباك الحب كانت أسرته

قضى عليه بهجر الوطن لاجل المقدر فى الأزل
صار الغرام له تعزيه نسّاه عذابه وانشغل

وظن دهره له صفا من بعد ما عانده سنين
قام اللى شاف قال للملك من الوشاه والمفتونين

بيد جلاّد البلد حكم عليها بالهلاك
فاهم تشوفه عزرائيل لكنه فى شوفها ملاك

ركعت ومستور وجهها فى حاصل الدم المطيع
لكنّ راح يخفى الحبيب على فؤاد عاشق صريع

فى الحال على الأرض انصرع وقام يقول : م المستحيل
من قبل إيد ما تمسّها أنا أكون أول قتيل

شافت قاتلها فى الغرام خافت عليه كاس الردى
قالت له : اقتل مش أنا يكفى شمامته م العدا

شاف الملك إللى حصل كبر عليه الأمر ده
حكم على الاتنين بموت عاجل ، ولا فيش غير كده

لما سمع حكم الملك وقف يحوش عنها الهلاك
هجمت لقدام تمنعه قالت : انا روحى فداك

يمنعها هوّه وتمنعه ويقول : أنا وتقول : أنا
اتكاترت العسكر عليه رموه ورموها للفنا

إلا ورسول جه للملك ظهر حقيقة الحال إليه
وابوه ندم جه يطلبه من بعد بحثه سنين عليه

عفا الملك عمّا سلف وقام بنفسه وفكّهم
وجه ابوه ، قام الفرح وجوّزوهم بعضهم

زجل بنى اسرائيل

(غزل)

عداه: ليفى | (لى فى) البلد محبوب | أعادى اللى (عداه)
واللى ع الجبين مكتوب | لا بد ما استوفاه

جمع المحاسن وزاد | على البدور فى الضيا
عرينى : جانى | (عرينى) صغير م البلاد | من حبّه (جانى) العيا

بيتا | (بيتا) حداى لأنى | أبداً ما انام الليالى
من حب ظبى عليه | ضيعت حالى ومالى

قبانى | (قبّانى) يوزن غرامى | يلقى غرامى يزيد
عن الميزان الحرامى | وكلى تقل الحديد

ملاحم | جسمى الحديد من هيامه | أصبح يعوز له (ملاحم)
رحمين | (راح مين) وشى له علىّ | وصار لأجلى مزاحم

حاييم | يا ناس يا حيين تعالوا | اشفو العليل م الغرام
وقولو اقتل المتيم | فى شرع (موسى) حرام

بيحا | (بيحا) بسرى لحبى | وفهموه بانكسار
عفيف | أنى (عفيف) المشارب | لكن أحب الهزار

شعيا | (شاع يا) حياتى غرامى والحب ملك الفـــؤاد
واهجر زوّد ســـقامى ارحم قتيـــل الوداد

مخايل | شكاك لنظرى (مخايل) وذكرتك ع اللسان
حنان | ارفق بحال اللى مايل وخلى عندك (حنان)

نتان | حال العواذل لأجـــلى دايمـــاً تشوفه (نتان)
ما حـــد يرحمنى منهم ولا انت تعطى الأمان

اصين عزار | (أصين) ودادك تمـــلى لابس (عزار) الأدب
وانت ما ترحم ياخـــلى والله يانـــاس العجب

ليتو | (ليه تو) ما تيجى ترحم ترجع لعـــادة النفور
بخور | لو كان عذولى ساحر لك اطلق لفكرك (بخور)

هارون :
يعقوب :
يوسف :
ابراهيم : | هارون ويعقوب ويوسف أحلفـــك بابراهيم
ترحم فـــؤآدى لأنه أصبح كنار الجحـــيم

يهودى | (يا هودى) قطعة زحل من صقر اللى ضنـــاه
هجر الحبيب الجميـــل اللى حكى فى رضـــاه

(لى فى) البلد محبوب أعادى اللى (عـــداه)

زجل انتقادى

المطلع

يا سيـــــدنا موسى يا نبى ... ابعت عصـــــايتك معجزه
تأدب الشـــــيخ والصبى ... والبنت واللى معجّـــــزه

ياسيدنا مـــوسى يا كليم ... اشكى اليك كل الوجود
ما شفت واحـــــد مستقيم ... حافظ على شىء م العهود
واللى تقـــــول انه سليم ... قلبه تراه فاق الحـــــدود
ان كان معلم أو حاخام ... حـــــتى المشايخ مأوزه

زادوا قوى ف شرب الخمور ... والفسق وزيادة الفجـــــور
ان كان يهودى تلتقـــيه ... توراته فاتـــــه والزبور
وان كان مسيحى تنظره ... انجيـــــله تاركه للديور
والمسلم اللى ترتجيـــــه ... اعمل لدينه مجـــــنزه

ما شفت واحد مع أخوه ... واسمع عليه انه اتحـــــد
البغض فى قلبـه كمين ... ويا الحسد نار مـــــتقّد
والذم والغيبـــــه بقت ... من لازمة الناس فى البلد
زى اللى كان كل العيوب ... مخلوقـــــه للمصرى نزه

من غيّته ف لعب الورق يستبـــــدل البنت بولد
بيته تراه من غفلـــــته ع الجـــــد ماهشى جلد
يعرفشى ليـــــله م النهار والمسخره ماهاشى حـد
حتى العجوزه فى الفجور ويا العجـــــوز متعكزه

الأبن يسكر مع أبوه والبنت تبرم بامهـــــا
والأب عالم بالامـــــور والأم لخـــــره بعلمها
وده أخـــــوه بيسهره والثانية سارحه بعمّهـــــا
واللى بيلعب فى القمار ما له من الكيد منقذه

امتى نشوف حالنا انعدل من بعد ميلة بختنـــــا
ونميز النـــــور م الضلام ويصحصح الحق لنـــــا
والتربيه وحلو العفـــــاف والعلم يصبـــــح حظنا
حتى نكون أمـه صحيح مصريه غـــــير متنجلزه

أمـه بلادها ف يدهـا تحتـــاجتى يوم للأجنبى
فيهـــــا مصانع لاحتياج السلم ولرد الغـــــبى
وتقوم محبـة بعضنـــــا عن القانون أى والنبى
ويكون لمصر اعلا مقـام بين الدول متمـــــيزه

يا سيدنا موسى بانبى

ابعت عصايتك معجزه

المطلع

ياخفّه يالى بتتولت وسبيت الغيد
كل الغوانى لك حبت يكفاك تقليد

البنت قالت لجارتها شفتى لفندى
تقصيعته ياختى حلاوتها وخده الوردى

عايق وفاهم فى نفسه إنه خفه
دايما ينسون فى حسه ليه مش عارفه

حتى فى مشيه بيتستّت مش على بعضه
زى الغزاله بيتلفت مين كان خضه

ماشى بعصايته بيتأمز زى الرقاص
بعنيه وجواجبه بيتغمز قال واد خباص

فى محطة العتبه الخضره تلقيه واقف
فى كل حتّه له زغره قال مش شايف

البدره دى منين بيجيبها وريحته يا روحى
أظن موجوده عليها عند نصوحى

ناقص يمشّى خـدامه يزعق بنفـــير
أو عبـد يجرى قدّامه زى ابن نظـير

إيه اللى خلا ده لمثلى من فرق الشعر
دا خلقته فيهـــا بيطلى من صبح لعصر

دا ربنـا خلقه راجل ليـه يتنسون
وليه كده ف وشه عامل يعـــنى بيفتن !

ما ينكسفشى من بيتهم لمـــا يخشّـه
والاّ مافيش مره عيلتهم شـــافوا وشه

ما يختشيش مره لعرضه دا ملهش حريم
مالوش ضمير يحكم ضده مره بتحـــريم

أقول لمين بس وأشكى يا عيـــنى علىّ
قلبى يقول لىّ ويبكى شفـتى يا خيّـه

إيه ياترى تبقى حالتنا فى دى الحـاله
نسوان و برضه بصفتنا أو رجـــاله

يافنـدى ياللى بتتـدلع ما تصـح النـوم
بلاش كده قوى تتقمع مش وقته اليوم

مراية الحب العميه منك صدت
والناس لحبك مش فاضيه حتى وصدّت

هو الزمن د ما ربّا كشى د انت بتكبر
ده كله فيك تستعبرشى إياك تصغر

ان كنت مغشوش بجمالك غيرك أحلى
ياما كتير من أمثالك صبحوا وحله

ان كنت للمال مستكتر زمنك أكتر
انظر لغيرك كان أشطر حالته تحسّر

ان كنت بائس وتكابر شيء تسكر به
فضلك من النفخه و با كر إبقى افطر به

رثاء المرحوم الشيخ علي يوسف

صاحب صحيفة المؤيد

المطلع

حضرت وفود العلم تبكي عليك ... وتعدّد الماضي وفضلك عليه
بعد السكوت الكل جُم يسمعوك ... ويسألوك ع الموت ورأيك فيه إيه

ويسألوك عن مصر إيه المصير ... وايه يكون شكل الدفاع عنها
مصر الحزينه اللي فجعها الزمان ... وجار عليها ما شفق لابنهـــا
وصاب فؤآدها بسهم مسموم بنار ... وحرمها من نادرة درر تاجها
وجعل جميع الأمة في حزن عام ... ماله مثيل ابدا ولا له شبيه

ويسألوك ع الشرق إيه راح يكون ... حاله وماله وآتراك اللي جرى
وايه يكون حال الملوك العظام ... وايه يكون حال اللي فيه يا ترى
وع اللي ترمى له سياسة الدول ... وايه يكون الحال في كل الورى
فين الطريق المستقيم يسلكوه ... أو يتركوه ما دام عذابهم ده فيه

مستقبل الاسلام تفيدنا عليه ... مين يعلي بعدك سطوته وكلمته
مين ينصره بقوله الصحيح الصريح ... ومين يضحّي فيه عظيم همته
ومين يحج المفترين بالعبـــاد ... مين يجمعه بعد انقسام قوته
بالاختصار ارشدنا ع اللي يكون ... بعدك نصيره لاجل ما نرتضيه

فن الكتابة فت له مين عميد ومين تركته للصحـــافة رئيس
ومين يناضل فى اصطدام الجمل مين يهزم الأقوال بقوله النفيس
ومين يصيغ جوهر معانى البديع ومين يداوى فى الحروب التعيس
ياخيبة العـــالم اذا الوقت طال وطال غيابك فى اشتداد يوم كريه

عليه العوض والأمر للمولى فيك فى ذمة الرحمن مـــع المتقين
علّمت للعالم دروس الثبات والفضل لك فى نهضة المسلمين
نطلب من المولى يضاعف جزاك على الجهاد اللى شهرته سنين
واللى يكون جده الرسول الامين وفى التقى مثلك جزاه بين يديه

المشهرجين

المطلع

يامدعى الحسن المصون　　صدق الأخوه ليه يهون
حامت حواليك الظنون　　من فعلك اللى بتفعله

صدق الأخوه يعنى إيه　　حبر ف ورق راحت عليه
الحاضر اللى معاه جنيه　　طول ما بيصرف تقبله

طول ما بيصرف مخلصين　　حتى يكون م الخالصين
اخلاص وفا أحلف يمين　　إنه كلام بنمشله

ألفاظ ما فيش معنى لها　　ولا حقيقه ف أصلها
ليه بس انا أعمل لها　　قيمه واجوع م اللى اعمله

الصالح اول كل شى　　والحظ لو فُته مشى
فوّت ولو كان بعشى　　حكم الضروره يحلله

مالى أنا ومال قال وقيل　　هو الكلام يشقى الغليل
أهو أنا بكيفى أميل　　وفر كلامك قلله

مادمت اشوف روحى جميل والناس أشوفها لى تميل
ما تقولنى ليه ياسى الرذيل باب ارتزاق أقفـــله

عايز هـدوم عايز ياقات عايز جزم عايز ساعات
عايز أكون زى الذوات ومنين أجيب ده واحصله

أدينى بسكر عنـد ده وعنـد ده لاجل العـده
وامهر على كيد العـدا واللى يلوم ما أتقـــله

واميل لده لما يميـــل والعب بأفكار التقيل
واتقل هنـا وهناك أحيل تيهى وعاشقى أهبـــله

وآخد فلوس من ده وده واعمـــل عليهم بغدده
وادينى عايش من كـده واللى أنا أغلب به افعـله

مالى أنا ومـال الشرف واللى كـنز واللى صرف
الخفة قال من داق عرف أفهم كلامى واعقـــله

* * *

أفهم كلامك واعقـل ايه لا حول ولا قوه يا بيـه
بعت الشرف لاجل الجنيـه فهمتنى إللى اجهـــله

مين قال جمـاله غزبته مين قال دلاله صنعتـــه
إلا دنى، فى فـــكرته كل السنين بتبص له

وفكرته م المستحيل إنه تملى يصير جميل
غايته سنه ويبقى تقيل ما حد يقدر يحمله

ياما جمال غر الرجال ياما غرور أسقط جمال
ياما طمع أنقص كمال وانت اللى زيك بهدله

لمناسبة زواج كريمة أحدهم ويسمى بزجل (ماركو)

المطلع

يا اهل الكرم يا أهل الأحسان فين مراحمكم
الدهر لا يرحم إنسان ارحموا أنتم

أبو العيال فى دى الأيام حالته تحتر
وساعته فى القلب بأعوام ناقص يكفر

بائس مفيش بيده حيله والحال معروف
مفيش كريم عنده فضيله ويعمل معروف

مفيش كريم ياخد بايده يرحم حاله
يرحم عياله ويفيده بشيء من ماله

عنده من الأولاد دسته والكل بنات
لو بس (يا كلوا) ف يوم فتّه يا كلو بجهات

جاله عدَل بدّه يجوّز اليوم بنته
جيبه منفض ومبوز ولا فيش (بنتو)

لكن عشمه فى المـــــولى وف همتكم
تزيحو عنـــــه دى البلوى بمـــاعدتكم

تستّروا اليوم على عرضـــــه بجواز (ميمون)
وحفـــــظ شرفه ده غرضه قصده م الكون

الهمه تظهر معـــــاليها و بتتعـــــاله
تنظر نفوسكم بمـــــا فيها فى دى الحاله

صـــــاحب الهمم الله يزيده وكلـــــه لله
اللى يقـــــدم شىء بايده لله يلقـــــاه

رثاء (شهداء) الطيران الاسترالى

سنة ١٩١٤

المطلع

يا جبال طوروس اشهدى، جه وقت قولك ... وانطقى بالحق لو كان فيه فناكى
مين سما فوق السما وهزّا وجودك ... وازدرى بالبدر حين فاته لساكى

يا سما وحياة نجومك تنصفينا ... كنا فى حلو اللقا صغنا المديح
واخبرينا عن جهاد (فتحى) (وصادق) ... مع سيادة (نورى) للجو الفسيح
يا سما لا تشمتى وعزينا فيهم ... ياما نحنا ع البدوره حين تروح
واشفقى بالشرق بعد اللى دهانا ... وارحمى لا تغضبى وحياة علاكى

بعد اقدام الرسول ببراءه قولى ... هل رأيتى مثلهم والاّ سمعتى
دول مثال الهمه ورجال الشجاعه ... غيرشى موتهم كان صحيح من سو بختى
بخت كل الشرق والأسلام خصوصاً ... بالنيابه عنهم أدّيت شهادتى
كم وكم قلب انفطر وعيون دميه ... ع المصاب بس القضا مين له يشاكى

يكفى ع القلب الحزين أحزانه كانت ... هوّ كان له انجبر كسر الكسير
شبهوهم بالأهلّه والبدوره ... والنسور ويا الأسود ده شى يسير
كل غازى منهم اغلى وأعلا ... من مسخر للنجوم ويا الأثير
مين يريد يفتح سما ويعز وطنه ... يكفى إسمه يترسم من فوق سناكى

قام لسان حال السما ناحانى قال لى ، بعد ما ترحّم : اقولك ما جرى لهم
دول بواسل حظهم عاثر ولكن فى الجساره ما لقيت ابداً مثالهم
ربى يصلح من بقى منهم ويلطف بس لازم فى جهادهم ياخدوا بالهم
وان أردت انك تلاغى طيارتهم قول لها وانتى كمان كان مين رشا كى

كل منهم حين بدا عند النهايه ابتدت طيارته فى الضعف المعيب
وانقطع قلب المطيه من جـــراءته قلبه صابر ع الأسى ويا الخطوب
قال لهـا هيا اصبرى وتبقى جميله منك ع الشرق التعيس، هل من مجيب:
انفجر بركان قليها تحت قلبـــه قال رضينا يا خطوب ان كان رَضا كى

أرثى حظ الشرق فيهـم والشهامه واندب الأقدام عليهم والجـــلال
أبكى فتحى والاّ صادق والاّ نورى كل واحـــد منهم عين الأمال
مات شهيد واجب علا وطنه ومجده والشـــباب الغض تركه للزوال
خطب أهل الشرق يتعوضشى فيهم والفجيعه فى وفاتهـــم لا تحاكى

الوداع يا من قـــدمتم ما جبتم رحمة الله ع الشباب ويا الفضيله
القضا يعمى البصر وقت الأراده والقـــدر نافد وما باليد حيله
والزمن غادر ولا له قلب يرحم ع النوابغ تلتقيه ما لوش جميله
وانتى يا بلاد الخلافه ابكى حظك والعوض ع المولى فى صفوة ضناكى

المطلع

مات غرامى طال بقاكم ... إيه بقى يفيد الاعتذار
واغتنينا عن لقاكم ... هوّ كان حبك هزار

شوف بقى غيرى يحبك ... لغتُه فوق الشناكل
أما انا تايب وأقول لك : ... الغرام كله مشاكل
الجنيه غير طباعك ... ينفعكشى الا النياكل
ما بقى ينفعنى سبكك ... داعمله على واد حمار

قلت : انا محسوب وكلى ... تحت أمرك حتى واحلف
قلت طيب شوف كلامه ... ده صحيح والا بيبلف
التقيت قولك منافق ... دائماً توعد وتخلف
واللى عايش من جماله ... خلقته فى الدنيا عار

كان غرامى فيك غرامه ... والغرام مالوش كبير
م الرجوع ياالله السلامه ... لو عملت البحر بير
صرت انا فى نوم وراحه ... واشتكى منى السرير
ليه بقى أجلب لروحى ... التعب مع الافتكار

طوعى لك غرّك وحُبّك ... افتكرت انه ملكنى
كان صحيح لكن فعالك ... فى جنابك كرهتنى
ذلّى لك كان فوق ارادتى ... والأله منك رحمنى
والخفافه اللى فى روحك ... روح فى ورشه اعملها كار

اتركك ، تكتب تقول لى : إنت روحى إنت جسمى
كان زمان قولك ده ينفع قبـل ما تحرق فى دمى
ياما شفت ايام تبـــكى وانجـلى م الفرح خصمى
هو انا مجنون أحبـك وارتبـك واعشق صغـار

أحمـــد المولى المعظم اللى تاب ونقذنى منـك
فيه حجـايب جنب بيتكم هو انا إيه اللى أهمـــك
شفت بختى لحـــد أخره وانتهى أخـــره ببعدك
زى حـــدوته يقولوها هف اهـــو طلع النهـار

انتبه لاحوالك أحسن واتركك شرب الكؤوس
واجتمع بأهـل النصـايح دائماً واحفـــظ دروس
والسهر بشروط كتيره معرفه وصرف الفـلوس
وانت لسه صغـار بتحبى والجنيـــه فى الدنيـا نار

وقال يراعب صديقا له وكان مريضا

المطلع

شـد حيلك يا أخى ما تشد حيلك　　أنت ليه ترقد نهـار فرحك وليلك
قوم وغنى شد يا ليل دهم خيلك　　الحبيب وافى واخاف تفتن أهلَّه

قوم وافرح بالقوى وغـنى وزأطط　　واندە (الصرفيه)مع(كشر)(وقططط)
قول عن الليله وانا بطر بوشى أنقط　　والحبايب تنجلى واعـــداك أذلَّه

أوعى ترقد يا جـدع وانت الفتوه　　فيك شجاعه وفيك شهامه وفيك مروَّه
بعدها يضحك عليك نا كر الأخوه　　مع جمـــــاعه كلهم فى اللؤم شلَّه

هيا اسعى للفرح من غـــــير توانى　　يالله حضر فى الحـلل ويّا الصوانى
قوم ورصص فى الـكاسات و يا الأوانى　　والدواعى اطبعها واعـــــزم كل ملّه

لسان حال قروية جميلة

أمام رسام

ارسم غـــــزالى بمغزلى وصور غزالى بمغزى لى

بها الجمـــــال من طلعتى وحلو الدلال من صنعتى

والوجه بدر كاسف الشموس وجبينى نور يحيى النفوس

وشعرى ليل فوق الجبين أسود طويل ليل عاشقين

واقسم لى بالنون والقـــــلم ع الحاجب اللى لك ظلم

وارسم عيـــــونى الدبّلى اللى سبب قتل الخـــــلى

دى عيون مها تسبى النظر للى نفد فيه القـــــدر

وارسم لى واوات الخدود واللى عليهـــــا م الورود

وخفـــــة الظل ارسمه حتى ان رأيتـــــه تكلمه

يا ساحرى بسحر الجفون ارسمنى اشوف ازاى أكون

وارسم حـلاوتى باختصار من ضمنها جنـــــه ونار

وانقش على قلبى السليم : الحب جنه مع جحيم

شباب اليوم

المطلع

لو لقيت نظره على شـــــبان بلدنا ... انكشف سر التـــــأخر من فعالهم
لا هناك عفه ولا ذمه تبكت ... والوشوش مكشوفه من قلة أدبهم

شاب أصفر شكله فات سن الكهوله ... زى موميا محنّطه من قبل (مينا)
جبهه زى الوحل والألحاظ حفاير ... والخدود الزفت والمناخير مدينه
والشنب يشبه دكر صرصار مكشر ... فوق حنك زى الكنيف والدقن شينه
أما جيده يلضمه فى الأبره لاعمى ... والقوام تعبان مألف من حبالهم

أو تلاقى شاب تانى عكس دكهه ... تخن بعضه ما تلاقيش وشه بمشعل
مستحيل تقدر تشوف زهمة جماله ... حتى لو كان فيه رهان القتل أفضل
له دماغ دنيـــــا عريضه بشعر ناحل ... تحت قوره مسقفه فوق جفن أنحل
والعيون بالوف ملهلب من جهنم ... واللى باقى ف سحنته معدوم نظيرهم

أنف مخلوق للشخير واصل لركبُه ... فوق حنك مفتوح تملّى للشكايه
والنياب زى الحُرب صوان مدبدب ... جوا صحرا ريحها تتنه م الضحايا
أما دقنه عرض عرضه عرض طوله ... تخن بعضه أوله زى النهـــــايه
كل ده معلهش لو روحـــــه خفيفه ... الا روح بالجسم سبحان من خالقهم

لو أردت اوصف بلاوى زى دول ... اتملت أوراق واتّـــه ما وصفتش
تلتقى أشكال فى أوضاعها غريبه ... اللى مفرود واللى مقروض والبكلش
واللى بنى واللى أصفر واللى أكرش ... واللى أبرص والمجـــدر والمشوش
والغـــرور مالى نفوسهم والرذاله ... والسفاله والتبات من فضل خيرهم

كل واحد تلتقيه فاهم فى روحه ... انه تمثـــال للجمال ويا الظرافه
وانه متربى ومتعـــلم ومثرى ... ما فى مثله فى الوجود حاز اللطافه
يلبس البدله فى يوم قدام مرايته ... والبروفه ف مشيته تاخد مسافه
أحقر الأرواح فى أشباح من سماجه ... مخلوقات مخلوقه من صافى عيوبهم

يتلهى يرجع فى آخر الليل مدرمغ ... يلتقى الست المصـــونه بايته بره
أو يقابلوا بعضهم لاثنين سكارى ... يصبحوا يتناسوا لو كان الف مره
تلتقيه مغرور بخفـــة دمه امتى ... ان ما كانشى ف خلقته م الحسن ذره
وانّ ستات البـــلد تهوى جماله ... واخته دى فكرتها عينها لرجالتهم

وان تصادف منهم خفـــه وعايق ... خلقته زى القمر وبحسنه زايط
له جمـــال يسبى نواظر مغرمينه ... لو رآه الوحى قال مين منا هابط
تلتقيه مواعد صبيه الساعه سبعه ... سبعه ودقيقه معاه موعـــد للايط
غير بقى التناتيش ومن يندهه حبه ... أو جمـــاعه يدّعى إنه صادفهم

أمه واخته لو لقوا حق الكلونيا ... اللى يدلقها على جسمه ما آيسو
أو لقـــوا شىء من تمن فله ووردة ... ما خطر فى فكرهم يمشوا فى هلـه
أما لو كانوا ف غنى والبيت بيلعب ... سمى باسم الله وحاسب لو تمسه
عدوى فى ولاد الزوانى من أصولهم ... لا فقير تركت ولا فاتت ذواتهم

يهتكوا الأعراض وأعراضهم سبايا من عـدم ما ينظروا لصالح بيوتهم
الوجود ما يساعشى فرحة انتصارهم لو يغازلوا بنت من أمثـال بناتهم
هى فاهمه إنهـــا ألحاظها صادت همّ برضه ظنهم صادت شباكهم
يشتكوا لبعض الغرام من غير تعارف والكلام العيب دا من أحلى حديثهم

قوللى بس منين نكون أمه صحيحه طول ما هو ولاد الزنا ما بيختشوش
كل يوم الدهـر يخلق فى مواعظ ناس بتتعـــلم وناس يتعلموش
لو تعـاونوا ع المصالح زى ما هم مهموكين ع الهلس كانوا ما انداسوش
الآ ناس اتحجرت فيها العواطف والشعور معدوم ومات وجدان قلوبهم

لو لقيت نظره على شـبان بلدنا انكشف سر التأخر من فعالهم
لا هناك عفـــه ولا ذمه تبكت والوشوش مكشوفه من قلة أدبهم

للأحد الاصدقاء
بمناسبة تعيينه وكيل نيابة الاسكندرية
وفيه بعض المناسبات

المطلع

اهدى ياصافى السريره لك سلامى — والتهانى ارسلها لك عند الرياسه
حين تقولك مصر يا مالك زمامى — أنت أهلا أن تكون رب السياسه

شوق لك عبّرلى عنه من بلاغتك — ألف سحبان ينخزى قدام بيانك
وامرؤ القيس والأمير عنتر وطرفه — وابن سالمه كلهم أطفال أمامك
واللى ماتوا واللى عايشين واللى لسّه — ف الأدب ما حد يلحق لك غبارك
منيق لو كنت تشمانى بنظره — كنت يمكنى أعبّر ألف حاسه
والزمن ياسى رياض كله مواعظ — فى حاجات منها يجب فيها الدراسه

يا أديب العصر يا حرز الأمانى — يا سليل المجد يا كنز العديم
الفؤاد كان ينتعش لما يقابلك — الفراق كمده وخلانى سقيم
العيون كانت تروق لما تشوفك — من بعادك التزمت انده حكيم
الأحبه دول كتير لكن تصادف — ان واحد ينخلق من الحساسه
فيه مسافه بين رجل طيب وتانى — تلتقى كله عباره عن دناسه

فين زمانك لما كان الأنس شامل — والسرور والفرح كانوا ضمن خدمك
يا ترى يرجع زمان الأنس تانى — لاجل ما افرح واشتفى بالقرب منك

يا كريم الأصل ياسيد السياده افتكر صاحب ضناه البعد عنك
دائما حافظ عهودك مطرى فضلك مش لئيم واخد شتيمة الناس كواسه
ذمّه فى اهل العفاف مبدأ عن اصله واللى يحسن له جزاه عنده الشراسه

يا أخى زاد اشتياقى للتـــــلاقى إمتى اشوفك واشتكى حال البعاد
يا نسيم بلغ تحيـــــاتى وودى عرفه بصدقى وحفظى على الوداد
بعدها حوِّد على المأمورسى نظمى بثّه شوقى وفهمـــــه مافى الفؤاد
يا رياض إوعى تميل إلا لمثلك دائما حقق وكون عندك فراسه
وان صادفت ابن اللئيم فتحك فى كلمه فكّره بامه دى من أهل الـكياسه

الأزمة سنة ١٩١٦

المطلع

يا حضرة الأخوان فى فكرى زجل ... يصح انه درس فى الاقتصاد
فى سر أزمة مصر واللى حصل ... وما نتج م الدين وفقر العباد

كنا بنسمع عن جدودنا زمان ... لا يعرفوا إلا فروض الأله
كان يأمروا بمعروف ويتصدقوا ... وينهو عن منكر ويأتوا الزكاه
وكل واحد حظه يرضى أخوه ... والسعى ع الرزق الشريف كان مناه
يخاف على جاره وضيفه عزيز ... ويحب فعل الخير وحُب البلاد

كان الكبير منهم يراعى الصغير ... ويحترم رأيه إذا كان سديد
ويسعى جهده للغنى والفقير ... وان كان يتيم تاقى ميراثه يزيد
كان صغيرهم كان يهاب الكبير ... ومن تجار به للزمان يستفيد
وكان تلّى يعظّمه ويوقره ... والكل كانوا فى صفا واتحاد

راح الزمن دكه بناسه العظام ... وجانا ناس يشكى الزمن منّهم
مالوا إلى إبليس وتركو الأله ... والشرع صار (أتيكه) فى عرفهم
وكل واحد يسعى ف أذية اخوه ... ويحبوا فعل الشر من طبعهم
والغيبه صارت والحسد م العادات ... وحللوا كل الحرام والفساد

افتكروا فى الحريه كل العيوب ... وان التمدن هوّ حب الظهور

قام للى وارث له بيتين عن أبوه باعهم لجورجى فى حساب الخمور
واللى ورث أهله فى جملة عقـــار باع الجميع فى الفسق وبيًا الفجور
والـكل كيفهم يلعبوا فى القمار حتى الموظف فى القمار له ميعـاد

شاف حضرة الفلاح ظواهره كده حب انه يبقى للتمدن عميـــد
راح اشترى طربوش وفصّل بدل وعاز فلوس جابها بقـايظ جديد
وقام على داره هدمهـــا وبنى قصر وسلاملك بالحجر والحديد
وكل ساعه فمصر يرشف كؤوس غير المغازله للبنـــات والولاد

واللى رهن أطيانه لاجل الرتب عشان ما ينقال له يا باشا ويا بيه
واللى رهن ماله عشان يشترى أطيان كتيره بالفوايد عليـــه
سنه ف سنه حزّت رقبته الديون والأصل من ملكه انتزع من ايديه
غير المضاربه ف العقار والبرص واللى نهب ماهم دعاوى العناد

من دى المسائل كان خراب البيوت وناسها صارت فى هوان مع عذاب
وذلّت الأزمه جميع البـــلاد من تربيه ناقصه وقلة حساب
لو كـنا سرنا ع الديانه صحيـح وعرفنا تحريم الربا فى الـكتاب
ومشينا فى سير الجدود الشريف ما كان جرى لنا ما جرى لنا وزاد

المطلع

يا ساحرى بسحر العيون وصالك يا حلو إزاى يكون

وجدى اليك زاد يا جميل من يوم رأيت ورد الخدود
والجسم صار منى هزيل والعشق دَه فاق الحدود
والقلب من هجرك عليل يكفانى هجرك والصدود
والعقـــل اتمسى بجنون برده كده عزت يهون

سهم اللحاظ صاب الحشا يا قاتلى وقعت فى حجاك
إرحم متيم يا رشـــا ما له نصير يرحم سواك
واترك كلام اللى يشا هجرى و يطلب لى الهلاك
وحيات جمالك والعيون حدّد ميعاد من غير ظنون

المطلع

أنا عملت ايه ف دنياتى يا دنيـــــا بزياده حوشى
الهم والغـــــم يوماتى وكان يكاتبنى (. . .)

تحسن اليه هو يسيئك ويعتبر نفسه المحسن
وان غيرك احسن له يسيبك يومها وبرضه فيه يطعن

وله تاريخ كلـــــه معايب أسود وأوسخ من عرضه
وم الغريب انه العايب يطلع لى فى عنيه برضـه

جاهـل غبى غادر فاجـر لا فعـله طيب ولا أصـله
يجى يداهنك والظـاهر يعجب ولـكن غير باطنه

الـكلب لو شفته بلقمـه ما ينـاهاش أبداً عمره
وده لو اديتـــــه رزمه من النقود ما ينساش فجره

لو عكننك دهرك مثـلى بمعرفـة مفلوك مثـــــله
اوعى تعامـــــله يوم عملى تتعب وتندم من عمله

المولى فى صنعه حكمـــــه فى فقر دول أولاد الـكلب
لا يراعوا عفـه ولا ذمه ولا يد تنشلهم من كرب

والله يا شيخ من بعد اليوم　　لومت م الجوع واتعرّيت
خساره فيـك نص المليم　　ولقمه حاف علشان البيت

يا رب استغفـر وأتوب　　من كونى اساعد أمثال ده
ما سمعنا يوم الحسنه ذنوب　　لـكن بقت كده علشان ده

وادى كلام خارج الموضوع　　جعلته تمهيـــــد للآتى
وعن قريب تقراه مطبوع　　ومطلعه يخليـــــه يهاتى

المطلع

اللى ما يشـترى يتفرج　　ويسمع القـــــول الرايق
فى شيخ لئيم وبيتـدرج　　فى شتم أسيـاده الفاسق

المطلع

سكرك يا ظريف تـــوّه عقلك
ما بقيتش لطيف حقـــك عقلك

شربك فى الخمر وتلطيمـــــك
ضيّع شـــرفك طـــيّر دينك

ونسيت أهلك مع أصحـــابك
و بقيت فرجـــه وسـط اخوانك

وكان ناسك مع أمثـــالك
كرهم عيشتك من أفعـــالك

من أفعـــالك قال بالعنيـــه
زعلت منـــك كل الدنيـــا

تنّك تسكر لمـــا تفلس
وانت مخـــدّر تبـــقى تألس

يصرف بـــره عشره (بنتو)
والبيت عـــايز لقمـــه لبنته

فوق لك ساعه واعرف نفسك
وانت تحـــرّم تشرب كاسك

عواب

المطلع

أهدى سلام ، غاية رجائى تقبله ... مرصعه بدر الكلام الغريب
أقدمه بكل احترام معترف ... بالعجز والتقصير وكونك أديب

أقدمه لرب العلوم والأدب ... وسيد رجال الفضل والمعرفه
وسمعه سجع الحمام الرقيق ... فى شوق تجسم فيه وصار له صفه
يظهر لى لحظه فى جماله الزهى ... ولحظه أشوفه فى حالات تخوفه
شغلى عقلى والفؤاد والضمير ... وحالتى يرثى لها البعيد والقريب

شوقى اليك ماضى الوداد حركه ... يا نزهة الأرواح و بحر البديع
يا نور سما الآمال ورب الكمال ... يا من له الشعرا رفيعهم وضيع
يا غاية العليا و بدر البدور ... يا صاحب الأصل العريض الرفيع
يا بهجة الدنيا ونور الشموس ... أصبحت من شوقك فى موقف رهيب

يا للى المعالى يا مجيد لك تميل ... ميل النفوس لما تميل للآمال
يا ممتطى العليا بجوده الكريم ... وجاذب الأنفس بحسن الفعال
أغصانى دبلت م الفراق الأليم ... ياللى المحاسن ذات وأنت الدلال
أصبحت من بعدك فقيد الحواس ... وتهت عن اسمى (شالوم) أو (صليب)

شوقى اليك يشبه غرامى الى ... إلاه قلوب العشق يوم الميعاد
شمس المعالى والكمال والأدب ... وممتلك بالحسن روح العباد

الى على شانه نطقت الغـــــزل وقلت فيـه أزجال تذيب الجماد
(عزت افندى القدسى) روح القدس والأنسانيه والجمـــــال العجيب

محبتك والروح دَه شيء م القـدم يا منيق زدت اشـــــتياق للقا
جسمى هدف لسهام هموم الغـرام والقلب فى صـــــدّه اتخلق للشقا
يا عازلى كف المـــــلام عن هوى اهيف وقـــــده فاق غصن النقا
يا رب احفظ لى حيـاته وزيـد سعـده لأنك فى الدعا لى مجيب

يا برق اتأنى و بلغ ســـــلام مشتاق لحـــــلانه ضناه البعاد
ليـــــله نهاره فى بكا مع نحيب والنوم جفـا عيونه ولازمه السهاد
حوّد على(القدسى) و بوس لى الخدود واوعى تصير من نار خدوده رماد
ولين اليـــــه القول ورق السلام واستحسن الألفاظ وراعى الرقيب

وكل من يسأل علينا بخـــــير سـلم عليه ما دام سلام من حبيب
ابن البارودى والسيد احمـد جاد وابن الزيادى وكل فاضـل أديب
وان حـــــد قابلك م الأحبه المزاز سـلم عليه ان كان قريب أو نسيب
وادى زجل يا ابن الجبـالى قليل نســـــبه لفضلك الغزير الرحيب
قدمه بكل احـــــترام معترف بالعجز والتقصـير وكونك أديب

فى الحرب العالمية الكبرى

المطلع

ربى امنع عنا أنواع الكروب — من بالون زبلن ومن مدفع كروب
من رصاص أجناس وطور بيد من لغم — من أساطيل مهلكه وما فى الغيوب

زاد على المسكونه أنواع البلا — من مطامع أجوبتها المهلكات
واندثر م الأختراع الأختراع — بعد ما كان للحياه صار للممات
الرسول فيها الديناميت والغازات — أما دلآل البحار الغواصات
يا خراب حلو التمدن م التمدن — يا عذاب الأنانيه م الحروب

حرب ما سمعنا عليها فى التاريخ — ما سمعنا عن عِدَدها والعَدَد
إن هلك مليون ضحيه غيهم — تلتقى فى الحال ظهر غيرهم مدد
م السما م الأرض م البحر النيران — ما يلاقوش فى وشهم أبداً سند
العناصر لاربعه ضد الحياه — إيه يكون حال العساكر والشعوب

المعابد والمعاهد والآثار — والمصانع لا أثر من بعد عين
إن نقد واحد بعمره بمعجزه — مستحيل يعرف بلدهم هىّ فين
أرض مخسوفه ومنسوفة البلاد — والأمم من قلبها يئنوا أنين
ما تلاقيش شفقه ولا رحمه تمانع — الا ناس (اتفلوزت) منها القلوب

كم رجال تركت يتامى وأمهـات ... كم شـباب لبّى ندا داعى الفنا
كم أرامل ودعت صفو الوجود ... لما ودّعها أخوهـــا والضنا
كم خطيبه ودّعت حظ الحياه ... لما ودّعها الأمـــل ويا الهنا
كم شـيوخ عجزت عن القوم والدفاع ... وامتنع عنها المســـاعد والهروب

دهر من طبعـــه يحب الانتقام ... م الشبـاب مره ومره م الـكهول
لو أراد يقلب من الدنيا النظام ... تلتقى خـــلاَ الطمع هو الرسول
أحلا طرَبُه عنـد ما يسمع عويل ... وأحلى منظر لما يلقى الناس تلول
ما فـــرح يوم فى زمانه زى ده ... لاشتداد الـكرب وزيادة الخطوب

تخرب الدنيـــا ويتلسف الوجود ... والخلايق تنتهى ويقف الفلك
كل ده أصـله تراه حب السياده ... أو طمع من امـــبراطور أو ملك
أو غرور يجلب من الرؤسا الشرور ... ربى يصلحنا ويرحم من هلك
دنيـا ما اتسعت لهـا بيل مع قابيل ... كلها إجرام وأحقاد مع ذنوب

المتبرمات

المطلع

مازاد عليـــــكى يامره إلا المجرجـــــر من وره

خايفـــــه يقولوا يا رده طول السنين وانتى كده
بامشى اقـلّد ده وده ما دمت عندى مقدّره

ما حد له عندى كلام فى الناس ولا أهلى الـكرام
فى مصر حريه تمـــــام تقضى بمشى الفنـــــدره

ما دمت أشـــــبه للقمر لازم يكون عادتى السهر
أسكر وألعب للسحر وابقى تمللى منـــــورَه

اعشق واتمعشق كمان واعمل عمل كله جنان
واشوف مزاجى ع العيان واترك لعقـــــلى المشوره

إن كنت اشوف الستدى كبيره وتقول قلّدى
يا نفس حظك جددى وامشى فى مشى الفنجـره

أعمل أنا إيه يا شبـاب ما دام ما فيش زاجر مُهاب
يعمل لنا حـكم وعقاب للى تسير فى المسخـره

ألاقى اولاد الذوات إن كان ولاَد والا بنات
والاّ حريمهم فى الحانات أبداً ميخشوش معسيَره

ألاقى ، يكرم من سمع ، البنت ليـــــلاقى بجدع
تعمل معاه كل البدع والأسم بِكْر محـــــرّره

والست هانم امهـــــا تصرف على الشاب دمها
وم الليـــــالى لهـا تبعد عن اهـل السيطره

وان كان ولد يامسلمين أمـــــه وأخته معلومين
فى عرضكم يطلع لمين لازم يكون له المعذره

اشمعنا انا يا عيشتى انا الـكل مالقوش الا انا
الناس علىّ من هنـــــا ومن هنـــــا متشطره

* * *

يا بنتى يكفاكى كلام الهلس ده كله حرام
استغفرى لرب الأنام عنـــــده تنولى المغفره

فى المشى ده مين يستمر ما شىء حلى إلا ومر
توبى لربك يغتفـــــر ذنبك ويمحى اللى جرى

جواب الاستاذ محمد عبد النبي

رد لجواب فى أكتوبر سنة ١٩١٦

المطلع

سير يا نسيم الشرقيـــه　　سـلم على إبن الأشراف
قول له فى سـاعة صبحيه　　جانى جـوابك بالأرياف

وادى سبب تأخـير الرد　　أما أنـــا ما تآخذنيش
لو قال لى كان عنوانك حد　　لـكنت أكتب ، إلامفيش
واقول فى فنى واهنى بجـد　　لـكل عام ان شالله تعيش
وانظم فى أزجال ما تتعد　　يومى زجل من غير إسراف

جانى جـــوابك دلوقتى　　من بعـــد ما لفّ الدنيا
ووجوده كان أسباب راحتى　　وشـكرى لك مليون ميه
وكنت يائس من بختى　　والقطن هاف ما لهوش جنيه
لـكن كلامك فرحـــنى　　أحيـا فؤادى م الأتلاف

أما سـلامك لحسين بيـه　　اسأل لى عنه أهو عندك
مايوم كتب لى جواب (بريه)　　ولا بعت قال ازيـــك
بالاختصار سـلم لى عليـه　　واحمـد افندى إن قابلك
وسى نظير قابـله و بوسه　　لاحسن أنا من وشه أخاف

وان يوم قابلت ابن القاضى قول له يا يونس اشحالك
ما فيش دقيقه تكون فاضى تسأل على الناس إخوانك
والا أهو الماضى ماضى والصاحب اللى قدامك
وافعد وعاتبه عنى كتير واندە نظيم ويشدُّه كتاف

وكل من يسأل عنى سلم عليه وزيده تكريم
وف الختام اقبل منى أزكى التحيه والتعظيم
وعن قريب جاىّ يا بنى ف الفلاحين ما بقتش أقيم
والشرط لما آجى الدكان تبقى تورينى الأصناف

رثاء المرحوم الاستاذ أحمد عباسى سنة ١٩١٦

المطلع

قالو اشعـــــار الحزن لبس السواد ... وانا لموتك صرت أحسد نظير
حبيت أكون زيه فى لونه الحداد ... مصبوغ طبيعى مثل قلبى الكسير

ســـــلامى على روح انخلق منها ... حلو الخفافه والعفـــــــاف الجميل
فى كل أمـــــه كان نبى فى فنها ... وانت لنا مظهر وظرفك دليـــــل
أوجدت للعـــــالم طريق الهدى ... تضحك وتبكى بلفظ لطفه يسيل
وان كان غبى جاهل صبح يشتمك ... كان فين زمان وانت فى مصرك منير

لولا مـــــلاك الموت لأمرك خضع ... ما كان قدر أبداً يجى ناحيتك
سهلت له بكيفك سبيـــــل المات ... حتى أمن بطشك وسيف نقمتك
ما كانش يومك يا أديب ليه كده ... مصر التعيسه والنبى عـــــدمتك
ان كنت استخسرت روحك فى ناس ... ما ذنب أهلك والأحبه الكتير

أعزى فيك الرقه ويا الـــــكمال ... واعزى فيك حسن الوفا والشمم
واعزى فيك اللى عرف مقصدك ... واعزى فيـــــك الفضل ويا الكرم
واعزى فيك الأنس ويا الصفـــــا ... واعزى فيـك أدبك وكلى ألم
يا من له التبكيت فى تنكيت زهى ... والنصح فى قالب فكاهى نضير

بانهى لسان أرثيك وأندب عليك ... وانا بيانى صار لفقدك جـــاد
ابكى المروه والأدب يا شهيـــد ... حكم القضـــا نافذ مالوش ارتداد
فيك مين أعاتب القضـــا والقدر ... والاّ ارادتك فى القنـــا م العباد
حبيت أعاتب دهرى شفته حزين ... مثلى يبكى ودمعـــه أصبح غزير

أحرمتنـــا منك ومن طلعتك ... الله يسامحك يا ظريف فى جفـــاك
الأنس بعدك صار ميـــاتم كدر ... ومجلســـه أصبح يحن للقـــاك
لذوقك العـــالى وحسن الحديث ... ربى نده لك للمـــلايكه اصطفاك
وان كنت قاصر فى رثاك معـــذره ... لأنى صرت أبكم لفقـــدك ضرير

ممثلة مسترجلة

المطلع

يا ام العيون الدبّلى هـو انتى قال بتمثلى

كان فى البلد ناس تسمعك ولحسن صـوتك تعشقك
وليـه تفوتى مشربك هو على زيتـــه غلى

وهان عليـكى الساعه كام وفتّى سى محمد ينـــام
والساعه ســـته بالتمام كنتى عشـانه بتنزلى

مصر الجـديده بتنفحم لما هجرتى الشيخ احم
خايفه على الدور ينهـدم ومن عـــلوّك تفتلى

يا ســتنا فين الصاجات وفين غناكى ع الآلات
وفى جنينة خُـد وهات يا ما هنـــاك تتعزألى

ضقتى من الأستيك وضاق صدرك ومن كتر الزواق
حبيتى تبـقى فى الآفاق (وليم) وظنـــك تنطلى

ما كنتى فى كارك تمـام مشهوره فى النوم والقيام
(ومنيره) فى الليله الضلام ولمغرمينك تهبـــلى

مين قال لك انك تعرفى بتشخصى وتشـــــنفى
وبتـترى الجـرم الخـفى غير ندل غشك ، واسألى

مين اللى قال لك شخّصى ما كان غنـا وبترقصى
وكل ليـــــله بتقنصى فى مغفلين وتشكلى

مين اللى قال لك زيفى روحك وطرك تبلغى
انتى اللى فيـه وبتعرفى عمـــــله ما قولشى كملّى

كلـه فى ودنك اسمعى واوعى لريقـــــك تبلعى:
لـما انت (روميو) تطلعى إيه تعملى لو تحبـــــلى؟

يمكن فى ليـله بتنشدى وبترعـــــقى يا دلعدى
قـدام عشيقتك تولدى والسر فى الحـال ينجلى

ليـه تنشدى يا محفّضه (إن كنتُ فى الجيش) برضا
قولى اكون فيه ممرضه تبـــــقى ساعتها تعدلى

دورك على المرسح يهون ع العاشق اللى كان زبون
واللى انكوى بسحر الجفون أيام ما كنتى تطبّلى

مصر صحيح ام العجب وبكره نسمع فى رجب
(الغربى) واللى كان قحب يطلع (چوليت) فى الكورسلى

وليـــــه يا ستى كل ده بتشمتى فينا العـــــدا
لما انت غاويه الأمر ده دور النسا فيـــــه مثلى

والا لقيتى لك رجال ما يعرفوش معنى الكمال
قتى اتركنتى ع الجمال الكدب والله ، وانخلى

الشيخ سلامه ده الأصيل بتقلديه ظنَّاه عليل
أبداً مالوش فى الكون مثيل بالغصب عنك فلفلى

فيه ناس كثير بيقلدوه الشامى وعكاشه واخوه
غلبوا ما امكنشى يجاروه والعيش حاوجهم ، اعقلى

أهل الدعاره والفساد عارفه حدودها فى العباد
وان كان يصادف بالبلاد شاذه لكارها تنسلى

تنشـــــد تملى الارتقا ونعوز خروجنا م الشقا
وقلوبنا فى غصن النقا والظـــــبى ده والفللى

لو كنتى فى أمة عمل متعشمه بنول الأمل
ما كنتِ مثّلتى بطل بين الرجال تترجـــــلى

الحـــــق ع الأمه الزلط اللى توافق ع الغلـــــط
لو عملتك دى عن عبط كان يردعوكى وتزعلى

فين الرجـــال المنصفين الزعمـــــا والمتربيين
يحكوا النابس ف شرع مين نسقط بحرمه ونبتـــلى

نسقط بحـــرمه وبعلها راس ماله صوتها ودخلها
وامُّه وراها تقـول لهـا : يا حـــلوه لازم تصملى

المطلـــع

يا صديق الوقت يا حـــلو الظواهر ... كنت أملى فى الحياه لـكن لا حيله
الشدايد تظهر الأخ المحـــــــاور ... واحمد الله يا أخى ما لك جيـــله

العتاب مردود ولـكن لى حكايه ... بدى أنظمها زجـل يقروه ولادى
كان لى ياما فى البلد ما كان لغيرى ... أصـدقاء بالـكبشه يتسابقوا لودادى
وقعونى فى أمال الـكدب لمـــــا ... صرت أهرش م الفرح وازداد عنادى
قمت م النوم التقيت الـكل زالوا ... وانـكشف سر المداهنه والرذيـــله

يا أخى فيه عندى حدّوته أقولهـــا ... متأخذنيش لو يكون قولها يمـك
كانت الأصحاب كتير وانت اللى فيهم ... أظهرتهم لى السنين واليوم عرفتك
كل شىء فيك حلو والباطن على الله ... ياما ضيعت بيوتات من حسن فـكرك
هات لى زيك فى البلد ماهش صاحب ... من فعاله الحسنى والفـكره الجيـــله

رد على خطاب

من الاستاذ رمزى نظيم سنة ١٩١٧

المطلع

يا مسـافر لزيارة أهلك وتاركنى أهلك من حبك
تهجرنى وتقول لى ازيك مين زيى محروق من هجرك

كان شوفك الشوف لعيونى وعوازلى كانوا حسدونى
دلوقتى بيجوا يعاندونى يكيدونى ويقولوا : تركك

لو شافنى عازل أتمشّه باتطوّح وبرفع القشه
يقابلنى فرحان وبكرشه يهنينى على سقمى لبعدك

يا صديقى بعدك لى قاتل كنت انت أزاى مش سائل
وانا ببحث عنك اتحايل على شوفك واتملّى بقربك

يا فنى الأحسن تطاوعنى سمى (رمزى) للنظم شاغلنى
أدى يومك أوعاك تخذلنى شوف لفظه أحلا من لفظك

ياخفافة روحه يالطافته مين زيه ف أدبه ومعرفته
وف شعره وزجله وكتابته يا صديقى مين راح يشبه لك

أنا بدى انظر لك لمحه علشان اطّمن ع الصحه
لو عندى الأيام دى مسامحه كنت احضر لشبين يوم عندك

من شوق أنا دايماً أبكى والشكوى لو تنفع اشكى
بين قلبى وقلبك لا سلكى يطربنى بودى و بودك

يا زجلى قدم له سلامى واتأدب واوصف له هيامى
وان شفته عايب لكلامى استعذر قول له : ومين زيك

أصحابك لاجلك مشتاقه ودموعهم تحرق حراقه
وتملى عاملين لى خناقه ارحمنا واحضر من فضلك

(زجل الديك)

المطلع

اسمع حكايه فى زجـل ما حـد قالها فى الأزل

ما كان فى بالى يوم أقول يصبح حبيبى اليوم عذول
ما كل شىء ده فيه تنول وف كل شىء ضاع الأمل

صاحب صداقته من زمان توعى على دخول الرومان
بالنسبه له (عنتر) جبان (وابن المقفع) له جمـل

صاحب ودقنه لصرته ان سابها تجلط ركبته
طول عمرى احبه لنيته مش كونه خفه وفيه غزل

صاحب وكان لىّ صديق وكان صحيح نعم الرفيق
شايل له عندى (ديك) عتيق واسمع يا سيدى اللى حصل

جرى لصـاحب ينشكر كاتب أديب لا يتنكر
فى الفضل دايماً يتذكر واللفظ أحـلى م العسل

قال له كلامك ده ركيك وبس تتعب فى ايديك
وسى فلان بيقول عليك أكتر كلامك فيه فشل

وصار يجيب له من بعيد ومن قريب يرجع يعيد
وكل ما يسمع يزيد حتى بدل صاحبه ببدل

وحين دريت بالأمر ده رحت لسى (قدرى) السيده
قال لى صاحبنا قال كده قلت الكلام كله قشل

ما اعرفشى قصده والغرض يمكن تشنج أو مرض
أو ربما ف فكره عرض عارض وبيجر الشكل

اجرت قصده والكدر يسحب سفيره (الديك مجر)
وبعدها يكون الخطر قطع العلايق والشغل

أما تاريخ الديك صحيح بيقولوا كان فى البيض يصيح
لما طلع قالوا فصيح والصوت يقرمع والعضل

أما تاريخه شىء كتير من قبل ما يجينى سفير
كان اشتغل عمده وغفير حتى انظبط سارق حلل

من بعد ده راح قشجى عتر دهس يوم عربجى
خدوه كومنده وشربجى وذنّبوه عام مع خول

وبعدها ودوه شاويش يفتل كنافه فى العريش
قعد قلش نبّت له ريش حب انه يبقى شيخ زحل

راح استشار أهل العقول　　قالوا له روح بللّون لغول
و بعدها اتعين لكوول　　أكول تنقّر عَ الطُبل

سافر مصارع فى إيران　　نطوا عليه خلوه حصان
صارع له كتكوت م السودان　　لولا جرى كان انقتل

ودوه مؤذن زنجبار　　ناسب هناك ديك النهار
طقطق وقال الحب نار　　قالوا ده شيخ عقله انخبل

حب انه يطفش من هناك　　مسكت فى عرفه الست (كاك)
كا كا زعق قالت وراك　　حتى ولو سحت الدول

من بعد ما لف الزمان　　وخدله تأبيده ف لومان
فتح له بيت فى الترجمان　　وكيب ف زينهم وابتذل

شاعوا جماعه قالوا تاب　　من بعد ما ولىّ الشباب
قام راح جابه لى سى للهاب　　وقال لى دونك والبطل

جانى بيدّن باللغات　　لما خوت كل الجهات
يا ما عليل من صوته مات　　وكام سليم صابه العلل

بوزه دَا كان فقرى أوى　　ما حد شاف وشه ووعى
هربان شراك لا ينفوى　　مشقوف مجدر فيه خَلل

قصبه كده ف وشه الوحش دمه ثقيل شكله عفش
ان شاف خياله يرتعش مأنون معوقل فيه خلل

وكل ما انوى اسرّبه احسب حساب يوم يطلبه
واللى جرى كنت احسبه والحمد لله م الزلل

الله يجازيك يا حسين انت كان لى كنت فين
ابكى عليك و بشقفتين الطم على صحبة زغل

ما اعرفش ايه ذنبى معاه هو يا ناس ما فيش أذاه
لو حلو ودى يوم أذاه يقدر يقول انه عدل

اتقى صديقه ويختلق عنى كلام ما ينطبق
لو كان غضب منى وقلق ما ذنب عالم فى الزعل

افرض يا سيدى المستحيل إنك صحيح خفه وجيل
والقلب لك دايماً يميل ده كان يصح اللى اتعمل

هو ما فيش غيرك كمان والا غرامى فيك جنان
دانت رميت طقمين سنان وشيب حواجبك واشتعل

هو جزا اللى يعرفك تشيع بأنه يعشقك
افهم واعرف مركزك مين فى البلد ناقص حيل

لو كنت فى دعواك مصيب والبدر يبقى لك قريب
أمرى يكون وياك عجيب حقه ومين حظه كمل

المطبع

اضحك يا باكى على الدنيا ... ما حد دايم إلا الله
والمخلوقات كلها فانيه ... والأرض وما فيها وسماه

ما حد واخد منها شيء ... والدهر يوعظنا يوماتى
وفيه مواعظ ملموسه ... باينه لناس زى حالاتى
وناس بتعرفها برضه ... ويغشوا روحهم بالآتى
والدهر ينذرهم ويقول ... حاذروا وخافوا ضرباتى
هيا اعملوا للخير تنجو ... فى الدنيا والآخره برضاه

كان فيه جدع والده ميسور ... له ملك واسع وتجاره
له أخ تانى من والده ... وامه توفت يا خساره
والتانى امه المحضيّة ... تأمر وتنهى فى الحاره
عرف يميل راس والده ... ضحك عليه يوم بسجاره
مضّاه على عقد مزوّر ... وقالوا ناس هو اللى مضاه

ابوه توفى الى حاله ... والعقد بان حالا بلا شك
صبح اخوه مطرود محروم ... ما حيلته شيء ابدا م الملك
وكل شيء صار له لوحده ... مالوش شريك ابدا ولا شرك
تجارته والطين ويا المال ... ما حد له عنده ولا سلك
وفوق كده ضايقه فى عيشته ... طرده من المنزل ونفاه

اترجوا فيـــه ناس معتبره يعمل له قرشين معـــلومه
يشـــكى ويبـــكى ويرتّل لهم حـــكايه منظومه
يقوموا من عنـــده دايخين وافئـــدتهم مـــكلومه
ويلهم ويلين ويل ع الراحل وويل على ولاد مظـــلومه
راحوا ضحية عم ظـــلوم غادر ويلعنـــوا من رباه

فات كام سنه ومات البائس وفات ولاده على القـــادر
عاش السنين اللى عاشهـــا منكاد وغيظه كان ظاهر
لكن مدارى اللى ف روحه بظرفه إللى كان ســـاحر
ودّع وبيناجى المـــولى فى ولاده ويقـول يا ساتر
ميّت وروحه ف اكباده ناقـــم على الأخ اللى أذاه

ارجـــع على الوارث تانى وشوف يا سيدى اللى جراله
طغى وبغى وغش العـــالم وكام سرق ميســـور ماله
وصار يقـــلد امضاءآت فاهم يحوّش لعيـــاله
وم الغريب له ابن وحيـــد والمـــوت قوام حالا جاله
ما نفعه جمعـــه بالتزوير لكنّ طمعه إللى رماه

عاش بعده أيام معدوده بائس ومغموم م الأحزان
متغاظ ومنـــكاد متحسر وبعـــدها مات هو كمان
رجع ميراثه لولاد اخـــوه واستخسروا فيه الأكفان
راحت جنازته باللعنات واهو كده يكون الأنسان
لو فعله طيب شاف طيب وان كان ردى حالا يلقاه

آدى مواعـــــظ قدامنا ليـه بس ما نخليش بالنـــــا
ليـه بس بتسيئنى واسـيئك وتسىء ولادك وولادنا
الطيب احسن والمعـروف د فيـه عقـاب جارى عشاننا
وكل شىء باين ظـــــاهر مش خافى ولا تايه عنـــــا
وليـــــه بقى نظـلم روحنا والظـــــلم طبع الناس تأباه

اضحك يا باكى على الدنيـا ما حـــــد دايم إلا الله
والمخلوقات كلهـا فانيـه والأرض وما فيهـــــا وسماه

بمناسبة خروج الأستاذ حسين شفيق المصرى

من السجن سنة ١٩١٧

المطلع

يا زهـــــرة الأدب الراقى أهل الأدب فرحوا للقيـاك
زيـك فى أدبك مش لاقى اوعى تآخذنى إن قلت ملاك
فرحان قـوى أنـا والنـبى وحياة علاك

اليوم فرحنـــا بتشريفك بعد احتجابك أكبر عيـد
ومن زمان بدى أشـوفك يا مخجل الأقمـــار والغيد
يومـك فرح قلبى انشرح من ملتقاك

ظريف وكان محجوب عنى أربـع شهور اليوم بسنين
وادينى شفته وزال حـزنى وشرف الدنيـــا والدين
بدر البـدور الدنيـا نـور من ضوء سناك

أهـلا وسهلا بك يا شفيق حقيـقى شرفت اخـوانك
أهل الفضيله كانواف ضيق متعكننين قوى علشـانك
أُدبًا الزمن ظُرفًا الوطن قالوا فـداك

وحشتنـا يا أديب خلقُـه هات من لطايفك واسمعنا
وخـاطرك ابن نظير عاتقه اليـوم علشان يدعى لنـا
ويقول زجل يشفى العـلل ينسيك بلاك

وانـــتم يا أدبا أهنيكم واهـــنى روحى ويا كم
وان شا الله ما اشوفشى فيكم وحش وافرح برضـــا كم
يا سى شفيق ذوقك رقيق يسعد مســاك

المطلع

دايمًا اجى ليه على روحى　　واحكم على قلبى بحبك
لىّ ضمير بيبكتنى　　ويقول لى يا ظالم حسبك

ويقول لى يا ظالم يكفاك　　هو انت مش شايف فعله
والاّ صحيح الحب عماك　　صعبان عليك خالص زعله
اخلص فؤادك للى هواك　　ان كان ولا بد وميل له
مش كل ساعه تخالفنى　　فى حب ناس تجهل قدرك

(والقلب) مجروح من كيده　　ويقول لى اخلاصك مايفدش
ان كنت مخلص وتريده　　هو بعكسك ما بيخلصش
لو روحك اديتها ف ايده　　عن فكره أبدا يتحولش
ارحم حيـاتك وارحمنى　　بلاش عذاب قلب وفضك

(والعقل) شاكك فى نفسه　　ويقول لى هو انت اتجنيت
خايف يقول يطلع حسه　　ما تنكسفشى تقول حبيت
ده قد خُوفو اوعى تمسه　　ينزل تراب انت اتغشيت
حاذر على روحك حاذر　　واشفق علىّ أنا عقلك

(وعنيّه) تبكى وتقول لى　　ليه كنت تطرفنى بشوفه
دَ هوّ لما ينظر لى　　يظهر لى لؤمه من جوفه
نِنّى عنيه يترقّص لى　　زى اللى فوق زيبق شوفه
واللى يصح انك تنساه　　وخاف يا سيدى على نظرك

أما (لسانى) بيطـــاول ما دخلتى بُقى يهدنى
يقول لى واحد مش سائل وليه فى مدحـه بتجبرنى
ليه يشتمك وانت تحاول ترضيه ودايمـــاً تتعبنى
ان كنت له برضه مايل اخرس أنا واعرف شغلك

(وودانى) بتقول ماسمعتوش أبداً ولامـــرّه يهينك
من كتر اخلاصك مدووش يا ما كلام قاله يشينـك
صعبان علينا تكون مغشوش ومين على ودُّه يعينك
أما احنا سامحنا طرُشنا وذنبك انت على جنبك

(وجسمى) م الدم بيشلب سقيم بيندب على عمرى
و يقول لى ايه فى ده بيعجب شوف دمى من لمسه بيجرى
عجوز وحش شعره مدبدب يشبه تمـــام قنفد برى
يكفى جروح يكفى تشفيب فى جتتك هياش منك

آدى كلام (كلى) فهمتش والا خطرشى على خاطرك
انى أنا لك ما بحبش وغايته يجبر لك خاطرك
وان كنت مغشوش تتغشش أنا تركتك وبخاطرك
يمكن يقع لك غبى غـيرى وسيبنى انا وحيـاة دقنك

رثاء فقيد الشباب المرحوم حسن بك طلعت حرب

الموت صبح بعدك واجب ... وانا له طالب ... وكنت أكرهه لوجودك
ومن بعيد كنت انا شايف ... وعليك خايف ... عين عدل طامع وحسودك

شعرت قام قلت يا خالى ... شوف إيه جرالى ... رحموش شبابى حادى
شكيت لى منهم وتعللى ... كنت تقول لى ... على عياك مش شىء عادى

أرثيك أقول إيه فى شبابك ... أو فى آدابك ... بيانى قاصر عن ندبك
غصنك ذبل قبل ميعاده ... من حساده ... لكسر خاطرى وسوء بختك

أنعى شبابك للشبان ... وارثى العرفان ... والفضل والأدب الراقى
والشيوخ أبكى ثباتك ... مع مروءاتك ... وفى شهامتك مش لاقى

عن المنازل غاب نورك ... بعد ظهورك ... اتنين وعشرين عام وشهور
يا بدر من قبل تمامه ... حجبه غمامه ... ويا ما قسمت منا ظهور

هانوا عليك اللى يحبوك ... هدى وأبوك ... وكنت فى الدنيا عزانا
بُعدك كسر قلبى وخاطرى ... ماهو كان بدرى ... دَ كان عليك كل رجانا

قلت لفؤادى يعزينا ... بشىء يرضينا ... قام قال لى م العزا ده فضك
الصبر د منين ح يجينا ... وإيه يسلينا ... الموت حلى علشان قربك

مكسوف قوى من كونى عايش ... وروحى حايش بعدك ولكن ما بايدى
الدهر منى بيتشفى ... وريح الكفه وعيده هوَّ ايام كيدى

ولدى وياخويا وياحبيبى ... يابن قريبى صبحت عدوين ترثى لى
لكنى شاكك من جهلى ... فناس من أهلى قال يفرحوا لحزن يجى لى

اللى تشفّه الله يبليه ... فى ولاده وفيه ويرحمك ويصبرنا
وماله يصبح يوم للغير ... وينوله الضير ويحيره ويدبرنا

رجا أبوك كان وجهاده ... عشان اولاده وانت الوحيد له فى بناته
والصبر بعدك ضاع معنا ... ولا لوش معنى وسثمنا م العزا عباراته

بعَّدت عن عينى ضياها ... وروحى صفاها الله يسامحك مش بايداك
وحزنى زاد وفايض منى ... الله يعينى وفى النعيم الله يزيداك

ماجف دمعى على اللى فات ... من أهلى ومات حتى صبحت انت اولهم
لهفى عليك ويا ميت حسره ... على ذات نضره موتك نقصنى وكملهم

خطفك ملاك الموت منى ... غصب عنى وكنت فين أفديك روحى
لكن غلبنى على أمرى ... وطول عمرى وبك خلى يا عيونى نوحى

واجب علىَّ اليوم أرثيك ... وبد ما ابكيك واندب عليك العمر بطار
واقول وعمرى ان طال بظروف ... راح أربى واشوف مثلك نبيه حلو الأفكار

اليـــــأس لفؤآدى دهمه ونفـــــد سهمه ما بقاش يفيـد أمرنا لله
غيرك مصابه انساه واشكر وعليـه أصـبر ومصابك انت ازاى أنساه

أبوك لفقـدك ضاع فرحه اما انا شرحـه والقلب مصـدوع لوفاتك
أطلب من المولى يقويه ما يسيشاش فيه ويلهم الصـــبر اخواتك

التوبة

المطلع

يابابا ليـــه بس بتسهر وبتهلك فى فلوس وبتكر
يا بابا هـــو انت بتصغر اشمعنـــا انا واختى بنكبر

(يا مديحه) ما تقولى لابوكى ما يصحش، اياك يتنـــدم
وقولى له خلىّ لنـا بالك اشمعنـا إحنـــا بنتعلم

يا خـويا راح انصح ابويا إمالى مين راح ينصحنا
يا أختى يمكن يستعـــبر دا بـيره والله يفضحنا

مش شايفه أهـــله بتتغمز منتظره موته وتيتيمنـــا
طول ما هو ماشى فى مشيه بيقرب أيام تلطيمنـــا

وقولى له وانا اقول ويا كى دى حيـــاتك والله تحينا
هو انت زمنك ربا كشى يا بابا اصحى وربّينـــا

العـــالم اللى بيجولك يا بابا اصحـــاب كبابه
اصحابك طول ما انت رايج اطردهم قـــولى ويايا

يا بابا تطلع تستمايل وزعيقك يبقى فى الشارع
ترعبنا نبقى نتخبى وليلاتى خايفين م الطالع

وليلاتى نبكى وقلوبنا على روحنا خايفه وعلى روحك
ما نصدق الفجر يشأشأ نطمن ساعة ما نشوفك

مصاريفك اللى بتصرفها على كيفك بره بنحتاجها
طول عمرك تصرف ايه فادك غير صحه وثروه بتفقدها

دى ولادك عاوزه تتربى ربينا وبعدين على كيفك
تقدرشى تقول لك يا ظالم يا ظالمنا ويا ظالم روحك

يا شماتة اهلك طول ما انت مفرّحهم فى خرابنا وموتك
وحياتك يابا وحياتنا عكننهم وانظر لشئونك

فين صاحبك سى حسين اهوفاتك من كونك تسمعش نصايحه
كان هو إللى ف أصحابك روح قول له أنا تبت وصالحه

فرّحنا وفرّح من حبك واكمد لى أعدانا بتوبتك
بزياده والله بزياده نخاطرنا بعدين وبخاطرك

* * *

يا ابنى الحق بايدك على ايدك م اليوم انا تايب

دى نصيحتك كانت لى زاجز يكفاها من طفل لشايب

* * *

يامايل للسكر يامايـــــل من ميلك زهقت اولادك
ايه شفتـه زيى من سيرك غير محنـــــه وعالم تغتابك

* * *

يا ابنى الجهل غـــــدرنى واصحـــــابى السوء غشونى
من جهلى اتمادى ف جهلى وعلى جهلى الجهـلا يعينونى

يا اولادى سـامحونى توبه ما بقتشى اسهر ولا اسكر
ولا اصرف بره غـير صدقه تنفعنى وتنفعكم اكـــتر

للدكتور محمود بك رياض

حكيم العيون فى سنة ١٩١٧

المطلع

(يا مديحه) هـــاتى قلمى والدوايه — امدح الدكتور رياض رب العيون
بعـــد ما فرحت عدوّينى لعابه — الآله يا بنتى خـلاّف الظنون

إحرقى العـــكاز اقولك تحرقهشى — برده كتر خيره عن أصحاب فتونى
ما لقيت واحد أخد بيدى فى ساعه — كنت مش شايف وعقلى فى ديونى
بعد ســـبعه م السنين عاجز ويائس — أنظرى دلوقتى إيه صارت عيونى
أنظر النمـــــله على ميلين تلاته — فى ليالى الضلمه مطرح ما تكون

هاتى يا بنتى القلم امـــدح واطمن — امـدح الدكتور واطمن كل اعمى
الشفـا مضمون فى إيده بإذن ربى — لو يكون عاجز سنين أو حتى اكمه
وان ضرير راح له وكان الدهر عضه — خففـــه الله وزال كربه بهمه
مين مثاله ف فضله مع رقة صفاته — علم مع تمرين وعفـــه مع يقين

يا ما ودّونى لأطبه كنت باسمع — إنهم فى الصنعـــه أيديهم طويله
كل يوم أدفع ريال وارجع مدمّع — ما لقيت فايده وما باليـــد حيله
غير مصاريف الركوب والأجزخانه — والألم يبكينى ما يريّحنى ليـــله
غير شماته من جماعه أفتكرهم — ينكسر قلبى وابقى فى جنون

يا ما قاسيت ـ الأطبه ومن عيابه ... حتى حـــزنى عم أولادى وفاض
كنت مركون جنب حيطة البيت تملى ... والولاد تبـــكى وانا كلى انقباض
صرنا فى حاله العـــدو يحزن عليها ... حـــتى يسر لى الأله محمود رياض
رحت يوم عالجنى فيه مره شـفانى ... بعد يأسى وكنت فضّلت المنون

الطبيب لازم يكون مع وسع علمه ... عنده ذمه وفيـــه مروءه مع لطافه
كل أنواع الفضيله من طبـاعه ... زى محمود بك رياض أهـل الظرافه
مش جماعـه مدعين الطب صنعـه ... يسرقوا العيـان ويدّوه للقرافـــه
ما يراعوش ذمه وأجسام من رذيله ... يفرحـــوا للبلف والتربيه دون

كم عَمُوا مفتح رماه النحس بينهـم ... كم صحيـــح عاوز له شربه موتوه
زى دول يلزم لهم الحبس دايمـــاً ... واللى منهـــم تاب وعالج يشنقوه
ربنـــا يرحم ضحاياهم جميعاً ... يا منجى نجى إللى بيـــداووه
مين مثالك يا رياض يا نور عنيـــه ... ربنا يخليـــك لنا ولمصر عون

الرشوة سنة ١٩١٧

(فلبيدس)

المطلع

يا محـــــلا لما بترمشى أيام ما كنتى بترتشى

كانت ف ألحاظك رموز يلحظها إللى كان يعوز
يا بخت واحـد كان يحوز بعض الرضا وفيه تقفشى

حلو الدلال كان صنعتك حتى ف تعداد رشوتك
صعبان علىّ رميتك من بعد ما كان ترعشى

سجنك على عين الحزين (حربى)[1] وغيره متهومين
يا هلترا ح تحبى مين فى السجن والآ ح تختشى

كان شعرك الليل الطويل يا ما بستره له جميل
كشفوه عن البدر الجميل خلوكى فُرجـه وتدهشى

كنتى بجماله بتعجبى وبتنهـــبى وبتلعبى
وتعكننى وبتطربى والبيه عليه تتوشوشى

---

(١) احد المتهمين والمخاطب زوجة فلبيدس

الغربى كان ماله كمان لازم تودُّوه اللومان
والا انتى عايزه من زمان زيه كده تتدندشى

عايزه يكون فيكى العجب وكل شىء يبقى طرب
غنى ودلع سطوه وغضب وان كنتى ترضى تنعنشى

السمع والطاعه لكى تحيى ان أردتى وتهلكى
ومين ح يقدر يشتكى والبيه فى ايده كل شى

البيه دكان باعه طويل أطول من احبال الغسيل
يفرح قوى لما يميل واحد لكى وتتفرفشى

كان فى البلد أكبر جاسوس مغرم قوى بلم الفلوس
ياما أذى وموّت نفوس والدهر نام له بعضشى

الكلمه كانت كلمته والكل يخشى سطوته
كانت مصيبته ونايبته ينتش وانتى بتنتشى

مين كان له سطوه زى دى ومين ح يقدر يعتدى
يجلد بأمره وتجلدى عالمَ وعالِم تلطشى

كان سطوته فوق الجميع ان كان عظيم والا وضيع
وأمره كان هو الرفيع والحظ كان عالى ومشى

أمـــــر على كل البلد ياما حبس ، ياما جـــــلد
ياما نفى ، ياما طـــــرد وانتى وراه بتفشقشى

أيده طويله وله تبـات متى قبض يقضى الحاجات
وانتى على (دوطة) البنات ليلك نهـارك تنكشى

الأسم راح ويّا الشرف الشامى قال من داق عرف
شفنا سنين كانت صدف بندوق بقى المرّ اكمشى

الرب بالمرصاد يكون للّى الأذى عنده يهون
وكل لحظه له فى كون أمثـــــال غريبه تتفشى

أهو جزا اللى بنعمته يكفر ويطغى بقوته
يبقى حكايه ف أخرته وموعظه لا تتلشى

فى صلح الروسيا سنة ١٩١٨

المطلع

ياللى بتقرا فى الجرانيـــل انت قريت خبر المكوف
خانت عهودها أوعى تخون واهى مواعظ امعن شوف

فين بطرس الأكبر دلوقت يجى يشوفك يا روســـيا
يجى يشوف اللى لمـــهُ اللى ف أروبا وف آسيا
يشوف وصيه وصـــاها صارت هوى وكانت قاسيه
المـــلك لله الـــدايم زال كل ملكه وكان مصفوف

ياما لجـــيرانك هزأتى شوفى بقى اليـوم تهزيئك
ياما لأوطـــان جزأتى استحملى اليوم تجـزيئك
ياما لنـــاس أشيا تهبتى فـين هو دلوقتى شـيئك
اتبعزق الـكل كليـــله ده ربنـــا عادل ورؤف

خراب أوروبا والدنيـــا كنتى السبب فى ده كله
وبعـــدها خنتى عهودك وهربتى م الحرب وجُـله
ورضـيتى باستعباد أهلك دوقى بقى الضيم مـع ذله
وادى جـزا خاين عهـده واللى بيطغى يا ما يشـوف

يجزى من الله يا عـذابه　　اللى السبب فى تغريقكم
والجيش جميعه إيه صـابه　　ساعتها كان فين قوادكم
سخام برك كان إيه نابه　　مالوش عيـال لما ردمكم
فى كل وقعـــه يدبحكم　　يابای كده كان ليه ملهوف

أظن بمبك كان محشى　　يمكن برودا وســـلاما
وكان أساطيلك كرتون　　يبوشوا لو مسوا عـــلامه
وطياراتك من ابو دقيق　　يرفرفوا ان شافوا حمـامه
ويجرى جيشك من طيبته　　فى هوه أحسن م المعروف

ياما سمعنا قبـــل الحرب　　انه ما فيش حـد يطيقك
وان الدول لو قالت بم　　تطلعى لهم عفـــاريتك
حبه ولقينا كى عـــدمتى　　وفتفتوكى بفتنـــافيتك
وخرجتى م الحـرب ذليله　　مترعبـه ووشك مقطوف

صعبـــان على اللى نابك　　ما كانش يومك كان بدرى
وصلح إيه اللى عملتيـــه　　دسهم صـــابك بالدغرى
ياللى قتلتى الناس بالناس　　عيب كنتى تصطلحى وتجرى
هى المروه جـــزاها الشر　　وتتكتكى خالص م الخوف

ياللى بتقرا فى الجرانيـل　　انت قريت خبر المكوف
خانت عهودها اوعى تخون　　واهى مواعظ امعن شوف

الى صاحب السعادة طلعت باشا حرب

فى سنة ١٩١٨

المطلع

ما ضرنى غير هجرانك — حتى بقت عيشتى أوهام
اسمح بقى وخدلى بالك — انت نسيت صلة الأرحام

الخال يقولوا عليه والد — واللى مالوش خال يتعاير
وانت منسب م الوالدين — وكام لجدك حاج زاير
وليـــه أنا منك محروم — هو أنا لفضلك ناكر
الله يجازى اللى حسدنى — عليك ويبليه بالأسقام

لو كنت أعرف أيه ذنبى — الا يا نارى ما أعرفشى
وزاد وعاد صارف نظرك — وانا لزعلك ما أقدرشى
شمّت ناس فىّ وفرحوا — لما لقوك ما بتسألشى
يصح تتركنى ف وقتك — ويخلصك مش يبقى حرام

مين اللى يفرح لافراحك — ومين لزعلك يتمكنن
فيه غير عشيرتك والأقرب — وان كان صديق موجود يمكن
وكل منهم بدرجته — ان كان تسىء والا تحسن
لكن كان عمل المعروف — يأسر قلوب حتى الأخصاء

الضفر لم يطلع م اللحم والدم ما يبقاش ميه
وان كان وشى واشى حقق وان كنت محقوق ليش ديه
واعرف عظيم أمرى منك باصغر كلام تحكيه ليّه
أو ينخذل عاذلى ويخزى مش كل ساعه يبقى كلام

من كتر تركى ونسيانى أخاف لأنساك واستغنى
يصعب على وانا مخاص أنساك كان مالهاش معنى
غايته أقول لك حتة دور كان (عبده) قالها فى المغنى
(على هواك تعرف شغلك) بس اعتقد اخلاصى تمام

ما ضرنى غير هجرانك
حتى بقت عيشتى أوهام

بعد الهدنة سنة ١٩١٨

المطلع

املالى واشرب يا نظير ما احسنك — من خمر صافى من جمال اليهود
وانهب زمانك قبـــل ما ينهبك — واترك سياسة الكون لرب الوجود

مالنـــا ومال اللى انتصر وافتخر — على عـــدوه بدنيا جات غاثته
واللى انكسر كان انتصر واشتهر — وصار فى حـــكم اللى انخذل قوته
واللى كسب سرّح جيوشه وصبر — واللى خسر واقف بجيش دولتـــه
خوتة دماغ مالنـــا ومال كل ده — خلينا فى صهبا قـــديمة العهود

خلينـــا فى صهبا تزيل الهموم — بزياده ما شفناه وبزياده ضيق
يبـقى اللى كان مشهور بعلمه اتلهى — غـير ما اخترع للموت ترليون طريق
واللى انحصـد أغلب رجاله صبح — خصم وحـــكم غالب بعلمه العتيق
مش معجزات لو صح كونها صحيح — فضك وسمعنى على الخمـــر عود

سمعنا عنـــد اللى اتغلب غواصات — غـير الدردنوطات وغـير نسافات
غـير الغازات أشكال وغير السموم — وطيارات فى الجـــو مع باللونات
وطور بيدات أجنـاس وانواع لغم — أما المـــدافع والرجال مليونات
أشـيا بترعب حتى من ذكرها — وازاى بقى اتغلبوا يا باى م البرود

لا تقول ولا تعيد لى على اللى حصل ... يكفانى كدبك والنبى يا نظير
ساعه تقول الروسيا دى اتجزأت ... والثوره ما خلت كبير أو صغير
وساعه تحكى لى انها اتصلحت ... والحلفا ودولها عساكر كتير
وبعدها تقول انها مصممه ... مع العدو وبينه وبينها عقود

لا تقول لى كانوا الترك والاّ كانوش ... فين الحماه يوم واقعة الدردنيل
فين اللى أسروا (إنشينند) جوا العراق ... فين اللى كان فى الحرب باعهم طويل
من حق قال من حق كل الدول ... تقسيم بلادها وعزها يكون ذليل
ياما وياما كل ساعه خبر ... تحكيه وبس منين أجيب لك شهود

وايش حال رومانيا اليوم وايه اللى كان ... م الصرب والبلجيك يا ترى ازيهم
أظن تتريق علىّ كمان ... وتقول لى ما اتمسحوش ولا اتدر بكم
وصار لهم فى المؤتمر ميت لسان ... والمؤتمر ضامن لهم حظهم
انت اللى خاسس ايه عليك فى الكلام ... اعطى دول وامنع وحدد حدود

قامت قيامات الشعوب كلها ... وصرنا فى حالة خطر فى خطر
لا احنا فى حرب اليوم نشيل همها ... ولا احنا فى سلم ويوماتى خبر
وايه بقى لنا الحكومات مضت ... اهو بأمضاهم زادوا لنا الكدر
والدنيا مقلوبه على بعضها ... ما حد عارف له قيام من قعود

حتى فى مصر اليوم رأينا العجب ... من حسن مسعانا لخير الوطن
ومطالبة العمال وروح الاتحاد ... اللى سرت فينا برغم الزمن
عشان كده أقدر أقول لك صحيح ... يا عبد صار لك فى بلادك ثمن
افرح بقى وزجّل فى معنى الحياه ... يكفى غزل فى الغيد وحمر الخدود

املالى واشرب يا نظير ما احسنك ... من خمر صافى من جمال اليهود
وانهب زمانك قبل ما ينهبك ... واترك سياسة الكون لرب الوجود

عودة أمير الشعراء من منفاه

المطلع

كم من أمانى وياما آمال — وكل ساعه الودن تطن
يا هل ترى ساعة الأهوال — فاتت وساعة الحظ تتن

قالوا على شوقى مشرف — من بعد غيبته ف اسبانيا
واللى ف سويسرا وانجازوا — للترك وسياسة المانيا
واللى اعتقل فى حصون مالطه — واللى اتنفوا ف كل الدنيا
سمعنا بيقولوا جايين — يا دهر اسمح ليه بتضن

خبر سمعته فى الجرانيل — خايف يكون زى اللى قالوه
يارب تخلف لى ظنى — ويكون صحيح اللى كتبوه
وتفرح الأمه بناسها — وللتاريخ شرح اللى قاسوه
وشوقى يا ما اكبر شوقى — اللى الأدب دايماً له يحن

أهل الأدب فى مصر كتير — ومن سكاته الكل ينوح
بيغروا بعض وتلقاهم — أشباح تجى وأشباح بتروح
فى ذهول ومن غيبة شوقى — أجسام ولكن من غير روح
لو يقدر الواحد ينقل — اسبانيا وادى النيل ما يوّن

حافظ ومطران والمصرى — مستحلفين لما تشرف
وتمدهم من نفحاتك — يقولوا فيك المستظرف

وانا أروح فين فى كلامهم ... لـكن مثل خالف تعرف
جرأنى اقول أدوار أزجال ... يمكن بنفسك أحى الفن

وحشتنا كلـــــه تنقال ... لـكن شويه على شانك
احترت أجيب لك جمله منين ... تليـــــق لأدبك وكمالك
يا مبدع المعنى رحمـــــه ... واوحى لنا من سحر بيانك
حتى أصيغ لك من فنى ... جوهر يتوه نثره ع الجن

يا بدر فى ليـــل العتمه ... وف الشتا تبقى لنا الشمس
وظلنـــا ف أيام الصيف ... وسـعدنا ف أيام النحس
انت المغذى لأرواحنـــا ... من غير وجودك مالناش نفس
بالاختصـار انت واحشنا ... وكلنـــا لبعدك بنئن

مظهر كمالك فى خيـالك ... خلانى ا آمن بك مرسل
وكل شعرك وكلامـــك ... انه على لســـانك منزل
لو عندى شىء من الهامك ... ولو على قد ما بازجـــل
لـكنت انظم فيك أزجال ... ترضى جنابك على ما أظن

مصر سنة ١٩١٨

المطلع

مالك كده يا دالعدى يا مصر واقفه تعددى

باندب على بختى الهباب عجزت من قبل الشباب
واغلب وجودى فى عذاب من عهد قميز الردى

والذل ويا المسكنه ضربت على والفنا
وكل ما يفوت كم سنه احب للنور اهتدى

واستهتروا بىّ الدول من بعد أيامى الأول
أيام ما كانوا لى خول والدنيا كانت فى يدى

من بعد ما شفت الهوان م الفرس طبوا لى اليونان
وبعدها جونى الرومان وغلبت بين ايد دى ودى

وشفت م الذل العجب حتى اغاثتنى العرب
قضّيت سنين كانت طرب نستنى لغتى ومعبدى

وبعدها اتقلب الزمن وشفت اهوال المحن

ياما وياما ع الوطن اجناس رأيتها بتعتدى

وكل يوم سلطان جديد وملكنى خصىّ من العبيد
واتسلطنت حرمه ووليد والذل مالك مقـــودى

وملكنى مملوك بالتمن وغيره مع غيره زمن
وكل أيامهم فـــتن واللى ابتلى بهم ينعدى

وكنت م الظلم اشتكى للظلم والحـــال ينبكى
واللى جرى لى ما ينحكى وللعدم حان موعـدى

واستلمت الترك البلاد والحاله برضه فى فساد
من والى يبتز العبـاد لجيش سناجق يعتدى

حتى فرانســـا شرفت وف قتل ناسى اسرفت
ولحرمة الدين هتكت والعرض واسكت عند دى

قالوا لفرانســـا عزلى وعينوا محمـــد على
وف مدته قربت انجلى إلا وعـدوى بمرصدى

شرع يقصقصنى وانا ريشى ما همّش م العنا
وبكل حيله يا عشت انا وخداعه ضيع مقصدى

واحتلنى بكل الخداع وجعلنى من ضمن المتاع
يا ما اشترى ذمه وباع ذمه تقول لى اتود دى

بعـــالى ورجالى شرع فى كل مشروع اتبدع
ليّه الخساره وله النفع والأسم انه مرشـــدى

وكل ما أنجب ولد يموت من الغيظ والكمد
وغيره يظهر لى الجلد ويقول معايا أتجلدى

ولروحى أقول فين العدل اخدوا الوظايف والعمل
وابنى يلاقيشى يشتغل واعمل انا ايه بمفردى

ملكوا ترابك والسما وصرتى لاولادهم أمـــه
وف وشهم زى العمى وبس شاطره تنددى

واقول واعيد وابكى اللى مات من شنق مع قتل ف حارات
وديون جابوها والتبات ياخدوها ويقولوا سددى

العلم قاصر ع البيـــان اللى على قـــد الديوان
وان كان نبيه يظهر ببان حالا بكفنـــه يرتدى

ويا ما قلت اتفضـــلى يا انجلترا عنى ارحلى

واوفى بوعـــــدك وانجلى ولحد امتى توعـــــدى

مصيتى فى دمى سنين واحمر خـدك والجبين
ومن الأنيميـــــا والأنين اصفر لون وشى ابردى

قعـــــدت تراوغ بالوعود وغطرشت لى ع العهـود
إلا وأصوات البـــــارود نادتهـا قلت لها اجـدى

ساعدتهـــــا وقلت اعرفى كرمى ومروءتى وانصفى
وان بعـد نصرك تحلفى وعـدك ما اظنش تنفدى

عاونتهـــــا بعز الرجال ومال لا يحصى مع علال
وحميرى وبغـالى وجمـال وخيل أصايل تنهـــــدى

وكان جزايا اللى حصل غير ما نفت ياما انقتـــــل
نسيت جميلى اللى اتعمل أربع سنين والخامسه دى

نفت وقتلت وانجـــــلد ظهرى وهدت لى البـلد
والفتـــــك بالمرء والولد ويصـح انا آمن لدى

قلت لها عيشتى مستحيل لو تجعـــــلى من دمى بيل
ما دام حسين مع ميخائيل أخـــــين لابد ما تطردى

وف كل ساعه باضمهم وابكى بحرقه واقول لهم
اتحـــدوا كونوا زيهم يقولوا حسك ترعـــدى

زمن الكسل راح وانقضى واللى جرى لنا كان قضى
واوعى تظنى اللى مضى يرجع يا مصر اتأكدى

نوحـــك وكتر الولولَه خلى العذول عنـــده ولَه
بزياده يا ســـتى ولَه إسعى لحظك جـــددى

بكا كى أثر فى العذول والشرح فى حالك يطول
والحق فيه إيه راح يقول وانتى عليـــه بتشهدى

ضيفك مكرم والدخيل ان كان خفيف والا ثقيل
عارف ولو نكر الجميـــل انك لبؤسه بتسعـــدى

دموعك الغيث الغـزير يصعب على أهلك كتير
والحمد لله والصغـــير قبل الكبير بكى يفتدى

نوحك ولطمك ع الخدود زمنه انقضى ما بقاش يعود
احمـد و بطرس مع داود سلم عشانك تصعـــدى

يكفى عديد يكفى نحيب بان العدو وبان الحبيب
منـه الفرج أصبح قريب وليـــه بقى بتتنهـدى

يكفى بكى يكفى نواح الحى قالوا على الفلاح
يوم العمل بان والصلاح احيى لمجدك وانشدى

الكل صمم ع الدوا ولو يكون فيه الفنا
وتعيشى يا مصر ف هنا و بدمنـــــا تتوردى

ليه تيـــأسى وفيه الأمل والـــــكل جاهر بالعمل
والقتل أشرف م الكسل عن طرد غاصب معتدى

الروح تجلت فى البـــلاد والفرد صار كل العباد
ما بقاش يفيد أهل العناد العنـــــد ما دام تعندى

حظك ظهر والفرح بان بالرغم عن أنف الزمان
هيا استعدى لمهرجان يوم فك أسرك واسعدى

وادينى باطلب م القدير رب الوجود نعم النصـــير
ينصرنى ويهون العسير يومى ف كنيستى ومسجدى

جواب

المطلع

طال المدى واليوم بدهور　　والثانيه فى بعدك سنوات
مادمت فى الزقازيق مسرور　　تنسى محبيك م الجوابات ؟

تنسانا ما تسأل عنا　　أظن ده ما يخلصشى
لو شىء حصل مره منا　　كنا نقولك معلهشى
الا انت عالم بضميرنا　　هوّ ضميرك قالكشى
صعبان علينا أوى منك　　والموشى بيعيط بصوات

لو كنت ياسيدى نستنا　　احنا لودك ننساشى
تعيش حياتك لحياتنا　　وينفرس قلب الواشى
اخلص فؤادك لجهتنا　　واكتب جواب والا بلاشى
يكفانا واحد يجى صدفه　　ويقول لنا بيقول سلمات

بلغ سلامى لزكى افندى　　وأرجوك تقبل لى خدوده
وشوق عارفه وما عندى　　لكن ما يعرفشى حدوده
ومين لكم مشتاق قدى　　يعشق وجودك ووجوده
ان كان حسين بيه والموشى　　برده ازيد عنهم مسافات

سـلم على أخ الطرفين اللى الأدب من نفحاته
اسماعيل افندى بن حسين ظرف الوجود من حسناته
منين أجيب زيه ومنين يوجد مثاله بصفاته
فاضل وعالم متضلع مفيش نظيره فى الكائنات

أما الشيخ احمد وحسين بيه لا اقدر أقولك ولا اعيد لك
الشوق مجنهم (بريه) عاوزين يطيروا يجو عندك
يزعقوا ويقولوا ليه تبعت جواب انت لوحدك
لازم تبلغ أشواقنا لكل واحد له بالذات

تهنئة بمولود

المطلع

فى ليـــلة القدر الموعود من ليل شعبان
جـه السعيد حتة مولود نور الأكوان

البشر يتـلالا ف وجهه وف طالعه سعيد
يا ربنا خليه لاهـــله له عمر مديد

هنى الفضيله به وفرّح أهـل المروءات
جه العميد عن ابوه واشرح فى الفضل أيات

يا عزه فرحنـا وآنس وزيد الأفراح
يا مجـده فرفش لى البائس يكفاه أتراح

ضمنت مستقبل وطنى على أنه يسود
يا مصر إفرحى واتهنى حـين جه المولود

روح النجابه على وجهه باينه وظـاهره
والفضل شـاهد عن أهله شأن الأمـــراه

أهنى ابوه به وعائلته وكل الأمـــــه
واهـــــنى مستقبل وطنه به بالذمـــــه

من حسن حظه وسعوده من فضل الله
جه بنك مصر على قدومه وميلاده وياه

جه البشير عند ميلاه قال لنا فى الحال
الوفد لازم فى جهاده ينول الاستقلال

والفله فى نزول وتمنها خس التلتين
وكل طايفه مع جيرانها صبحه اخين

عيدوا البشاير والافراح آه يا هنايا
الحزن عنا ولى وراح قولوا ويايا

بشرى لنا بمولود مبروك طالع سعده
والدهر له عبد ومملوك خدام عنده

واشكر نيابه عن أهله وعن الوالد
فضل اللى هنى وجه عنده واحد واحد

اللى فرح فى أفراحه يهديه شكره
واللى انكد يكفى نباحه ألف بخاطره

يارب تمم أفراحه رغم الحاسدين
جوف عز ابوه يبقى نجاحه على يده آمين

رثاء المرحوم الأديب خليل نظير سنة ١٩٢٠

مات الأدب مات الاخلاص ولا فيش مناص من الأراده الألهيـــه
وكل واحـــد له أيام معدوده تمام لا تزيد ولا تنقص ثانيه

مـــات الأديب الأدباتى زى حـــالاتى وكان مفيش أبداً زيه
وله زجل خمر وصـــافى ولا هوش خافى حتى عن العميان ضيّه

دنيا من احوالهـــا تجنن حالها يعكنن والموت على الناس كاس دايز
واللى موصـــل للسابق هـو اللاحق وسنة الكون دالساير

كان فى البلد كاتب نافع مات بيدافع عن مصر وطنه وسودانها
حلو الأدب نادر مثـــله مشهور فضله كان للفضيله عنوانها

أبكى عليه بجفنى المقروح وفؤاد مجروح وافوت على الأدبا نداب
أرثى وأنعى لهم زجـــال شاعر مفضال كاتب ونابغه فى الكتاب

وفى صحيح كان لاصحابه يحب احبابه ما حـــد كان يزعل منه
ظريف وكان روحه خفيفه ذمبـــه شريفه أما الصـــلاح مشهور عنه

يا رحمة الله يا زميـــلى آه يا خليـــلى يا حسره يا نظير على حظك
كان بدى اشوفك عال العال فى الاستقلال اللى نشدته طول عمرك

هانت عليك مصر ونيلها ... هدّيت حيلها ... مين ينسى فيها حسناتك
أهل الأدب عنك راضيين ... والأميين ... والكل شاكر خدماتك

لهو على الأدب العالى ... كان شيء غالى ... يندر وجوده فى الدنيا
أبداً ما فيش زيّه ألاقى ... ف أدبه الراقى ... وكان ظريف خالص النيه

ما حد لاحكامه يقدر ... يشكى يكفر ... لا ينو به أول ولا آخر
والحمد لله ع الأيمان ... نام باطمئنان ... المولى لك نعم الغافر

أزجالك الخفّه فى السيف ... كان صارت كيف ... للى بينهم فى الأقوال
ومين بقى راح يطربهم ... وانت عاجبهم ... ولو يكون مليون زجال

أما معابك بكاهم ... وانا وياهم ... م المستحيل اننا ننساه
موتك يا صاحبى حزّنهم ... وانا أولهم ... يابو ابراهيم أمرنا لله

رثاء المرحوم الأديب خليل نظير

المطلع

ولداه عليك يا شيخ خليل يا نظير ... يا تعزية أهل الأدب فى الأدب
مين يخلفك وانت الخليفه القدير ... لأمام وغيره من سودان أو عرب

كنت العزا للأدبا بعد اللى مات ... من النوابغ حتى عهد الكليم
أعزى فيك أهل الوفا يا وفى ... واعزى أدبك والوداد القديم
واعزى أولادك واعزى البلد ... ومين أنا يعزينى فيك غير نظيم
أبكى أنا ويبكى على عهدنا ... اللى قضاه وياك فى أنس وطرب

أديب بمعنى الكلمه ما له مثيل ... كاتب وشاعر فحل أستاذ زجل
صافى السريره والطويه ظريف ... حلو المعاشره والمسايره بطل
مخلص لأحبابه صديق أصدقاه ... وفيه تواضع دَلّ انه كمل
ما حد يعرف فضله الا وجزع ... حتى الدخيل دمعه عليه انسكب

اخلاصك النادر يا حلو الوفا ... أبكى عليه مستخسرُه فى التراب
ولسانك الصدق اللى طعمه العسل ... يا حسرة الأدبا على دَ الجناب
والظرف طبعك يا حميد الخصال ... دايماً ف فكرى يكون ولو انه غاب
يا رحمة المولى عليك يا أديب ... يا ما جاهدت ف حقنا المغتصب

ياما جهادك كان باخلاص ضمير ... وتعبت فى تنبيه رجال دولتك
كانت نصايحك للنسا والرجال ... كم هذّبت أرواح بروح همتك

قدّمت روحـــك للوطن له فدا حتى قضيت وانت شهيد أمتـــك
أهو كده تكون النفوس الكبار وكل شيء لا بد له من سبب

عزيني واعزيك يا رمزى ف خليـل وتعالى نندب قلـــه اللى انقصف
حلو الفكاهه مات وخلف كدر ومين يكون زيه دَكان م الصدف
سد الفراغ اللى اتوجـد عن امام ومحمـــد النجار وزادهم شرف
وعاش على بؤسه فى روحه غنى وكان فى موته الموعظـه والعجب

مين للزجـل يحييه ومـين للأدب يرضيه بجده وغيرته ويخـاف عليه
مصر التعيسه تبـكى بدمـوع دما على مجاهد شهم تحتاج اليـــه
رحلت عنهـــا للنعيم المقـــيم واللى بيزرع خـير لا بد يلاقيه
وانت بقلمك كنت سر النجاح وبفضل ارشادك نتـــول الأرب

جواب

المطلع

عشمى يقول لى فيك أعرب عما ف ضميرك له وخاطبه
انت ما كنتش لى بتكتب مين بس غـــير ى بتكاتبه
يمـــكن لقيت غيرى وجفيت الله يحاسبك ويحاسبه

مـــده انتظرت لجواباتك وقعدت مستنى الجوابات
و بعدها شفت ســـكاتك علىّ طال وطالت لاوقات
لـكن ما بيدى أمرك ياسيدى صعبان علىّ كتر السكات

يصعب علىّ عـدم عطفك واحـترت اكيف تأخيرك
حاسب ياسـيدى يوم ربك أو مره حاسب لضمـيرك
وانت الحـــكم يبقى ان ظلم مظلوم أقول كتر خيرك

بعدت جمعـه ولاّ اتنين قوام كده تنسى صـديقك
دَ شغل إيه والله يا حسـين احـترت بس منين اجيلك
والحـــب لاه أعيش بلاه مادمت تتناسى صديقك

طيب نفـــوت اللى فات وان كان عليك حق على
ومن جديد اكتب جوابات يا هـل ترى تسمح لى
برد الجـــواب و بلاش عتاب واسمح اسامح ف دهى

المطلع

ايه اللى شفته ف شرب الكاس بزياده يا ظالم يكفـــاك
هو مفيش ابدا لك راس لمـــا فى تركه باترجاك
ده شىء يجنن انظر وامعن واحفظ تملى كيان علاك

ليلك نهارك بين كاسات غير الكوكايين القـــاتل
وحظك ايه من دى الموبيقات وانت نبيه واحـــد عاقل
مـــورفين ده أيه وحشيش دا ليه دموت ولكن تستاهل

هـــو التمدن يحكم لك بـــنزع شرفك ومروءتك
تقليدك اعمى وبيضـــرك شوف مره يوم بس لدوختك
وبص ساعـــــه من غير خلاعه وراعى شرفك وكرامتك

اللى بتصرفـــه على المنزول والخمره مع حق الكوكايين
دا ينفك لا الوقت يطول و ينفـــع البيت المسكين
والهلـــــس لاه تعيش بلاه تبقى لطيف عاقل ورزين

حب الوطن كله ايمان وانت يا سيدى ليه ناسى
وان كنت تصرف للشيطان اصرف لوطنك شىء ياسى
تبقى همـــــام عالى المقام ما دام تملى له تواسى

بدل ما تصرف لك باره ف الكوكايين أو جوّه البار

وتمشى فى السكه بغـــــاره ويلحقك م الصرف العـار
احـــــفظ لصيتـك وانظر لبيتك لينحرق يوم من دى النار

تقليدك الغير فيـه خرابك دى كل أمه بطبـــــايع
يا ريت تقلد اجـــــدادك لـكنت تبقى شىء نافـع
ظـريف وعاقـل ف الفضل كامل ونجم طالعك نور ساطع

لو كنت يا بيه بتواظب على خدمـة الوطن المحبوب
بدل ما بنشوفك شـــارب تمـــالّى دايخ م المشروب
اصـلح حيـاتك واترك كاساتك تبقى لطيف نعم المطلوب

للأستاذ مرتضى الخطاط

المطلع

يا مرتضى اشهـــــد لله ان الجمـال كله فى خطك
وكل خـــــطاط يتمناه ومين ينول فى الكون حظك

تقف امام ألفـك الافات يستعجبوا لصنع الصـانع
والبيه تقـدسها البابوات وكام لها بيـه يتواضع

وفى نقشك النون يشبه لى حاجب حبيبى المتعـاجب
وم العيون دى وشبكتهم اتعـــلم السحر الـكاتب

والحرف من خطك ينطق له روح خفيفـه وطلاوه
(والحا) بتسنيدها (اللام الف) مع (واو) و (هه) تبق (حلاوه)

من كتر حبى في تيهاتك خلّتنى أعشق تيـه حبى
وانظر لتيهك واستعجب وانظر لتيهه يزيد عجبى

والله فى رسمـك تشجينى لو شفتها ف بقك أبوسه
وخفة الظل جمـــانى أحب الالدغ وأسوسـه

والزين يقول لى لاجل الزين　　الزين انا تعشقها ازاى
كسفت جمالى وخلتنى　　أشك فى حبك وياى

إن شبهوا خطك بالدر　　أعذر ولا تآخذ التشبيه
وان شبهوه جوهر ملضوم　　الجاهل ايه راح تعمل فيه

يكفى لجيد كاعب حرفين　　من خطك المعجز يحليه
وان كان نظير تكتب اسمه　　على خلقته الناس تعشق فيه

الخط فنك لك وحـــــدك　　ما فيش شريك لك بيعاند
يشهد بده خط العايشين　　وخط من مات والشاهد

للدكتوره خديجه بنت المرحوم خليل نظير

المطلع

بعد يأسى م الأطبـــــه وجهلهم غير شماتة لاعدا فى حالى وعياى
انجبت مصر الحـكيمه ف فنهم خففت مرضى وضمنت لى شفاى

كان ابوها فى الوجود يا رحمـة الله أدّب الأدبا وهـذّب ف الأدب
وادى بنته فى ضروب الطب نادره تمحى فى الموتى وتأتى بالعجب

فين عيونك يانظير شوف النتيجه مين يربى زى ما ربيت ولادك
بنتك الدكتوره فى الحـكمه خديجه لو عيبت فى وقتها الموت ما جالك

عفّه مع ذمـه ومروءه مع شهامه الصحيح يتمنى يوم يعيـــا تعالجه
صـار لمصر اليوم بتعليمها علامه فى النبوغ اللى يكون فيه شك خالجه

لسه ابوكى كل يوم ابكيه بقلبى عزتينى بالنجاح اليـــوم بفنك
كان بيشفينى العزيز دايماً فى كربى اشفى ياستى العليل لاجـله بطبك

مصر اهنيها واهنى أهـل جنسك اللطيف لاجلك واهنى كل كاين
طول ما هو موجود كده فى الدنيا حـك مطمئنين ع الحياه والفضل باين

المطلع

طلع القمر عوت الكلاب　　علشان ما بينور لهم
ده له منازل ع السحاب　　ينزل يهوهو زيهم

لو كان كلاب من غلبهم　　عضوك تقومشى تعضهم
غايته تقول (جر عصا)　　وتنده لذهنى يسمهم
علشان عداوته مأصله　　عاده قديمه ف اهلهم
كلاب جعانه ماتخشيش　　لكن يخافوا بطبعهم
على البدوره يهجم　　وبطوبه يجرو كلهم

الله يعوّض ع الأديب　　فى ذمة الله ما كتب
والله يعوّض ع الأدب　　اللى صبح قلة أدب
يا رحمة الله ع الزجل　　اللى أذوه من غير سبب
اصبحنا فى زمن الجهول　　أديب وللأدب اتنسب
واحتارت الأدبا الصحيح　　وضاقت الدنيا بهم

يا اهل الزجل ضاع فنكم　　وهانوه اهانه مشنّعه
دهه طفيلى بيدّ عيه　　مع ناس عديمة المنفعه
فين رمزى يجى بزحمته　　وعبد النبى معاه مقرعه
والحاج مظلوم بالكتاف　　والفلفه عندى مشمعه
علشان ما غيرهم يعتبر　　ويصلحوا من شأنهم

امتى العوام دول يخشوا　　ويسمعوا للمعنى الشريف
عن الأدب يوم يتلهوا　　يجرو يشوفو لهم رغيف

هـو الأدب انصاب بهم ولـكل عاطل أو سخيف
ولـكل بياع فول وزيت (مثلا يكون فوال نصيف)
الله ينكد ع الأدب والأدبا اللى بشكلكم

لو كنتـــوا مره بتعرفوا و بتكتبوا يوم اسمـــكم
الا يا حسره ما تعرفوش جهـــلا وشاهد جهلكم
لكن تلامه وتقـول ايه وسمـــاحه الله يسمكم
قصرتوا فى عمـر الأدب الله يقصّر عمـــركم
تقـرا زبورك عنـد مين فضّـــك وأيه لو هبهم

و بأى وش بتعـــرفوا فن الزجل فيـــه تزجلوا
لا معنى فى قولكم ولا موزون كلامكم اعقـــلوا
ليتوا بس ف بعضـــكم علشان ما تتجاهلو اجهلوا
وا كبر دليل على جهلكم تتناسوا فضلى وتســـألوا
ونكرتوا خدمتى للزجـل ولخـــدمة اللى بهمهم

مالناش دعوى بزى دول سيبهم(يعضعضوا) بعضهم
وان فى الأدب اتمحكت كلاب ونبحت برضهم
خلينـا فى سياسة رجال حالهم وحالنـــا يهمهم
قلنا الطشاش ولا العمى مين يقـدر انه يقول لهم
يا رب يا خالـــق السما اهدى المعـارضين رشدهم

السعد أرســـل مندوبين علشان ما يا خدوا رأينـا

رجم وبالخـــبر اليقين انه موافقين كلنـــــا
لـكن بـــقى المتطرفين كرهوا الزعامـه لوفدنا
قالوا على الوفـد الأمين الوفد قاصد غشنـــــا
وكل ما اتفقوا عليـــه ضـار الوطن على زعمهم

قالوا ما نرضاش لاتفـاق ويكون ملطّف للعليل
ده ما وراهشى الا الشقاق ولا جابوش صحـة دليل
إلا كلام ظـاهر زواق ان كان كتير والا قليل
فيه ريحه من روح النفاق يا مصرنا صبرك جميـل
يطلع لنـا فى كل جيل شياطين صالحنـا يفهمهم

الحيله فى ترك الحيـــل ليه المراوغـــه فى الردود
اخلص ضميرك للوطن من غير ختل حالا تسود
مش بس قول من غير عمل و بس فى التقليـــد قرود
وان قلنا ما يصحش كده كفرنا واتشتمت جـدود
عاوزين تشابهوا المصلحين فى ذمـــــة الله جهدهم

طلبتوا نرفض لاتفـــاق والرفض فيه ميت ألف باب
حاسبوا ويدچورج ان ما كان ملنر هنـاك وقت الحساب
وارغموه بسيف لانتقـام وطـــــيّروا منهم رقاب
علشـان ما يرحلوا عنكم وعن السودان وعن الرحاب
ويـــــتركوا دين الدول ويا الرعايا وهنـــــدهم

المسأله ما تجيش كده خـــلونا تابعين للظروف
وايد ما تقدر قطعهـــا بوسها و بعدين ابقى شوف
قصدك تنوله شيء فى شيء وا كبر مجلد م الحروف
والحق ما يعدم رجال لو فات سنين حتى وألوف
طول ما الجميع طالبين لحق ومصممين على حقهـــم

تهنئة سعد زغلول باشا

بالعودة من منفاه

يا ســـــعد شرفت الأوطان　　وكنت غايب وواحشـــــنا
وبسعيك انخـذل الخذلان　　والفرح بك والله أنســـــنا

اللى جرى لك على شـانا　　واللى جرى لنا على شانك
وكل ده لاســـــــتقلالنا　　وســـــعد وطنك واخوانك

يانجدة البلد المســـــــكين　　مسكين صحيح كان من غيرك
لـكنه بك صـار حقه متين　　قوى وبالشعب نصـــــيرك

عدلى ورشـــــدى وزملاهم　　وضعوا عهودهم على نصرك
يا سعد اســـــــلك وياهم　　مسلك وفى اسـتقلال مصرك

اللى جرى لنـا نحكيه لك　　والا انت بزياده قريتـــــه
طغى العذول كان على أهلك　　هـــــادم فى ظنه اللى بنيته

من جـلد مع حبس وتفتيش　　وقتل حـــــتى فى حوارى
وان قلنا ما يصحش ما يجيش　　نلقى مـــــــدافع وسوارى

ونحمده على دى عبـــــاره　　اللى بنفَسَـــــك اتفَرَجت
وبعدلى باشـــــــا وبوزاره　　ع العـدل والحق اجتمعت

وكل مصرى بينـــــادى الله يخليك دهر يا ســـعد
وانت على الخـــير البادى وربنا يقـــوّى لنا الوفد

الشعب أجمع على حبـــك يا محب للوطن الغـــالى
وطنك من القلب يقول لك اسعى قوى لاســـتقلالى

ثقتنا فيـــك تزعزعشى انت بقيت بطل الأمـــه
وان حـــد ساءك تز علشى احل حمـــولنا يابو الهمّ

فى الأمه مـين ينكر فضلك إلا غبى وفعله أصـــله
لـكن يا باشا انت وأصـلك تم الجميل يكفاه فعـــله

الفرد ساعى على سـعيك والأمه كتله بتسـعى معاك
مرض الوطن عالجه بجهـدك والمـــولى ويانا وورياك

المولى يحب الســـاعى للخـــير وبالبادى اكرم.
وانت عليـه كنت الداعى والداعى للخير كان اعظم

يا رب يا ســـؤلى وجاهى احفظ لنـا الوطن المحبوب
بحق رســـلك يا الهى تمم لنا الأمـــل المطلوب

واحفظ لنـا رشدى وغالى وعدلى مـــم باقى وزارته
وسعد والوفد الغـــالى وكل من يسعى لجهتـــه

المطلع

دنيـا من احوالها تخل العقول وتخلى فى النفس الشكوك والكدر
لـكن عزايا فى حديث الرسول يكفى بموتك واعظـاً يا عمر

واحـد بيتجنن بكتر الفـلوس والتـانى من قلّتها عقله ذهل
وده بيرشف من سروره الـكوس وده بيدَرْدَع كاسات من زعل
وناس بتطلب م الأله سـترها ضاع فيهم الطيب وخاب الأمل
من دى المسائل عقلى تاه فى الوجود وعـذرت من يكفر ومن كان كفر

واحد يوكل عيش و بيته حرَم كريم وكل اللى فى ايده زكا
زكى لطيف حـلو الشمايل تراه مؤمن مصاب محسوب عليه الذ كا
والثانى ابخل من كليبة يزيد ما حد قصده الا بكى أو شكا
غبى تقيل والدنيا جايه علـيه زى القضا أعمى ويعمى البصر

غيره غنى ماله وفير فى ازدياد ومشتهى مولود يكون له سند
والتانى مسكين عنده كبشة ولاد صابر على ذل المعيشه بجـــلد
وغيره ماله كتير وعنده بنات والا ما لوش أو بس عنده ولد
يجى يمـوت الأبن و يفوت ابوه أو البنـــات وميراثه للمنتظر

وان كنت تحسن ترى الأساءة عيان وان كنت تنفع حد ضرك قوام
تشوف فتى صالح مهذب صحيح صايم مصلى فروضـه يخشى الحرام

بيته بعكسه والحرام الحـــلال يصعب على العالم فى حقّه الـكلام
وغيره سُكرى قمرتى فيه كل عيب بيته شريف ينغض عنه النظر

تشوف ظريف مخلص وقلبه سليم مولع بفعل الخير وسعيه جليـل
تنظر لما يشيله ضميره الشريف تلقاه على وجهه وظاهر جميـل
ما لوشى بخت أبدا وغيره تراه يقتل ويمشى فى جنازة القتيل
يؤذى جميع الناس ومن غير ضمير طبعه الأذى مطبوع عليه م الصغر

وتلاقى ده بائس وعايز يمـوت يعيش وده بعكسه يداهمـه الأجل
وغيره اهـــله محتاجينه قوى بيجرى على عيـلات وحوله علل
يخرج ما يرجعش والا يمـوت بالسكته أو يمكن يصيبه شلل
والتانى ماله فى الوجود من حبيب عايش برغم الناس ورغم القـدر

وده برىء مظلوم خدوه يحبسوه والتانى مجـــرم فى نعيم مع صفا
وده صحيح الجسم لحظه يمـوت وده عليـل ممروض ينول الشفا
وده غبى جاهل فى منصب رفيع وده زكى عالم عليه العفـــا
وتلاقى جاحد فى نعيم مع غنى وتلاقى طافح الدردى شيخ كان شكر

ومن الغريب راجل يشيل الحيطان كسلان بيسأل دم وشه اندلق
والتانى اضعف من خيوط عنكبوت وبيشتغل شيـال وقلبه انحرق
وده غنى تجيله فلوس فوق فلوس وده جدع غلبان و بيته انسرق
وفيه حاجات من دى كتير لو أردت اشرحها ما يقضينى حبر ف ورق
امثال يتوه فيها عقول الفحول جعلها للعالم حكم مـــع عبر

المطلع

يا سعد باشا الله يخليك ويخلى ابطالنا الأنصار
للحق ديمه الله يقويك وينتقم لنا م الفجار

مفيش رئيس أبداً غيرك لك ف القلوب منزله عاليه
ومَلَكْتنا بطهر ضميرك و بفكره معقوله وساميه

حاشا يعاندنا حاشا الدهر أبداً ويعاند
وانت الزعيم سِدنا الباشا ف مهمتك الله مساعد

بالرغم عن أنف المنشق الكل حولك ملتفين
وقول سعادتك هو الحق مين ينزع الثقه منك مين

حب الوطن كله ايمان وانت من الأيمان حبك
عشان كده أحلف ايمان انه مفيش أبدا مثلك

مين ف الوطن يشبه لك مين ان كان على دكهم سيبك
والله لو عملوا التسعين ما يحصلوش حتى عبيدك

لو كلبشو ادينا بحديد وحطّوا فى رقابنا مشانق
عن مبدأك أبدا ما نحيد وحقنا للناس ناطق

عملوا اللى عملوه ايه فادهم غير سيره مذمومه وشينه
وهدوا زينه وهم قتلم لك القلوب كلها زينه

لو يمنعوا الأجسام جهلوا وان استبدوا باحكامهم
وان عملوا اكتر ما عملوا ما تفدش أبداً أعمالهم

الله على الظالم يرديه واحد احد قادر قهار
وسعد باشا الله يخليه ويخلى ابطالنا الأحرار

جواب

المطلع

شوق اليك شوق الفقير للغنا ... يا بهجة الدنيا ورب الأدب
من يوم فراقك يا أصيل التنا ... شفت الأسيه واعترانى التعب

ابعدت روحى عن مجال الفرح ... وقلبى من كتر البكا إنفلق
حق الأحبه فتّهم يا أديب ... حزنا على بعدك وكبدى انحرق
ادى جواب منى مداده الدموع ... إوعى يقول عقلك دَحبر ف ورق
لأنى مخلص للغرام الغريم ... لو انقلب دمعى بدم مش عجب

قلبى الرقيق يستحمل ايه ولا ايه ... بعد الحبيب ولا شماتة العده
يارب قوينى وزدنى جلد ... لاجل ما اكون صابر على ده ودده
جسمى فنى والصبر منى انتهى ... ليه يازمن تعمل معايا كده
تبعد حياتى اللى عليها الحياه ... وتترك الجسم السقيم فى عطب

ليه يا زمن تبعد صديق الأمين ... صدّقت فيك القول بانك خؤون
جسمى صبح من كتر شوقى ضئيل ... وصرت انا مرمى اختلاف الظنون
احترت فى أمرى ولكن صدق ... اللى يقول ما كان مقدّر يكون
لا اسألك يا رب رد القضا ... بل اسأل التخفيف ونول الأرب

سهام فراقك أوشكتنى الهلاك ... وطول بعادك خلّ منى الشعور
فى كل يوم تلقى بواقى الدموع ... من البكا لاجلك تشابه بحور

اصبحت من بعدك فقيد الحواس راضى بكاس الموت علىّ يدور
سلمت أمرى للأله العـــليم عالم بما فوق الجبين انكتب

كل العوازل فرحوا لما رأوا حالى كما راموا وزاد انخبال
وكل واشـــى له علىّ كلام لما رأى حالى تمللى فى حال
وكل منهم فانه ان البعـــاد يوجد مع المغرم جنون وانذهال
ويصبّحه سكران بخمر الفراق عدمان مايعرفش الغضب م الطرب

حبيت أعبر بعض ما فى الفؤاد ومرتكن انى بليغ ف البيان
لسانى خانى والفؤاد دَ معك والمرء قالوا بالفؤاد واللســـان
اسأل ضميرك ينبئك ع اللى فيه عزت فى اللوع وكتر الهوان
من شدة الحب الشريف تلتقى حاله من البعد السخيف انقلب

وفى الختام اقبل سلام من صديق خالص لودك وانضنى م الفراق
ليله نهاره فى بحـــار الافتكار لأنه هـــايم يا أديب بالتلاق
واقبل تحية كل صاحب خليل لأن ما فى خِل خالى اشتياق
واسمع مثل كانوا قالوه من زمن (من فات قديمه تاه) وقولى سبب

تهنئة للوزارة العدلية

وزارة الثقة فى سنة ١٩٢١

المطلع

رجالاتك برجالاتك تنصلح حالا حالاتك

ينصلح يا مصر حالك بعد ما ذهبت رجالك
قومى هنّى أهراماتك بالوزاره دى اللى جاتك

افرحى يا مصر هيا واسفرى عن دى المحيا
وللوزاره العادليه قدمى لها تبريكاتك

صاحب الدوله يكن إللى محبوب للوطن
صار رئيس يمحى المحن كل أمه تحفظاتك

رشدى صار هو الوكيل والأله نعم الوكيل
عقل راجح لوش مثيل قومى هنيه بمنظوماتك

أما جعفر باشا والى صار لدور العلم والى
مين نظير صاحب المعالى شوفى بكره معلوماتك

أما داخليه بلادنا بالوزير صارت فى إيدنا
الوزير ثروت د سيدنا هلّلى له بتهليلاتك

والماليه عيّنولها صدقى باشا اللى يعولها
حسبه دارس لك أصولها يفرج الكرب ف ضيقاتك

وافرحى وقولى حلالى يوم نجيب باشا اللى جالى
هنى أهرامك وغالى اللى راح يقضى حاجاتك

قومى هنى لى الوزاره وهنى فيها الاستشاره
وكل مشكل أو عباره حين يحلّو مشكلاتك

ربنا يرحم عباده لما يخلق فى بلاده
زى عدلى فى جهاده واللى وياه فى وزاراتك

كل منهم يحيى أمه ويحترم وطنه بذمه
بالشرف وبكل همه يفصلوا فى معضلاتك

بانضمام السعد ليهم مين يجاسر ويعاديهم
اوضعى حملك عليهم واوعى تنسى تأكيداتك

فجر الاستقلال بزوغه لاح لآملنا بلوغه
باتحاد سعد ونبوغه والرجال حتى بناتك

ياما أيام بلياليها شفنا مُر الأمر فيها
ربى ما يرجعنا ليها حتى لا نشوف تكديراتك

اللى منفى جوّا مالطـــه واللى مسحوب ع المحطه
وكل واحد عنـــده خطه والعـــدو غنى بساجاتك

واللى مجلود واللى لسه واللى متفتش بجرســـــه
واللى مات له موته نجسه واللى محبوس فى سجوناتك

كام بلاد راحت ضحيه كام فضيحه وكام بليه
كل ده شـــفته بعنيّ واســـتحلّوا محرماتك

شمّرى للجد ســـاعدك مع رئيس الوفد سعدك
والقـــدير الله يساعدك طول ما بتساعدى بصلاتك

شىء مقـــدر إيه يفيدنا م النواح غـــير اتحادنا
باتحادنا الله يساعدنا اوعى تتركى مشوراتك

رأس مالنـــا اتحادنا انتى ناسيه اللى جرى لنا
احرصى على مجهوداتنا واصلحى بين ناس ذواتك

برجالاتك برجالاتك تنصلح حالا حالاتك

المطلع

ليه تنام يا مصرى هيّا للعلا طلق المحيّا
وقت نومك راح وحيّا كل وطنى الانضمام

كل لحظه تفوت علينا فرصه تفلت من ايدينا
والأله هوّ مراعينا بس اوعوا الانقسام

بس قوللى ايه اللى فادك بانقامى وانقسامك
كل مصرى حاله حالك ليه بقى كتر الكلام

احنا فى ساعه رهيبه محتاجين قوه عجيبه
الاختلاف هوّ المصيبه انظروا أصل الخصام

الوطن محتاج جهادكم اخدموه بروحكم ومالكم
وبعقاركم وبضياعكم ما تكونوش للقوم نيام

اسعوا فى جد ومطالبه واتركوا ساعة المعاتبه
واحسنوا القول والمخاطبه تضمنوا نول المرام

كل مصرى عنده همّه مع مروءه وعنده ذمه
يخدم اوطانه بحكمه فى اتحاده والوئام

اسرعـــوا فى انضمامكم واحكموا عهد ارتباطكم
وامشوا للحق بثباتكم دالعـــدو خلف وأمام

ليه تسيئوا بعض وانتم إخوَه والظالم حاكمكم
فى إيديكم مصلحتكم هيـــا للعمل التمـــام

مصر تنـــده من فؤادها للأله اللى واجـــدها
همـــة الأمجاد ولادها تشتعل وتكون ضرام

فى الترموای ليه ندغدغ والعـــدو واقف مدّغ
فى هنـــاه وعزه منفنغ وانتو خايفين الاصطدام

اصبروا وصابروا يا عالم كونوا ضد لكل ظالم
يد واحـــده وصف سالم تكشفوا النور م الظلام

مصر بتقول من صفاتى مش كفايه بس اهـــاتى
قوموا حـــلّوا مشكلاتى بالحيـــــاه أو بالحمام

انجدونى وفكوا قيدى وانشلونى من حـــديدى
يكفى قنصى ويكفى صيدى كونوا قـــدوه للأنام

حـكمه بيقولهـا اللى عاش تيأسوا تروحـــوا بلاش
ينفعـــه إيه اللى حاش روحـه لو عاش ألف عام

ينفوا سعد وينفوا صحبـــه روحنـــا له والقلب حبه
والعـذول لو كانش عاجبه ينكشح عنـــا بسلام

تصريح ٢٨ فبراير

المطلع

لو كان يوافق الأسم الجسم ... لـــكنت اداوم أفراحى
واعمل زينات تبهر فى الرسم ... تغيظ عـــــدو وتكمد لاحى

عملت لك زينـــــه وأفراح ... والـكل عن عمـلك مشغول
مشغول بحاله وانت ف راح ... والعقل م الحـــاصل مخبول

عملت لك ظيطه لوحـــدك ... وفرحت بس انت وتسعه
وان كان قريب خالف قصدك ... وان كان جيران لك ما بتسعه

سميت لى مـــولودك حسنى ... علشان ما تبهر به ناســـك
مع انه يشـــــبه للجنى ... وفى الدمامـــــه نسناسك

زيّفت إسمه ومن بختك ... كل البـلاد عرفوا حقيقته
الله يحسن لنا قصـــــدك ... علشـــان ما تفرح بمصيبته

الدايه كانت محـــوّيه ... لما تولت فى بيـــانه
قرت عليـــه ميت صمديه ... و برضـــه عضها بسنانه

خلقه فضيحه وممـــوخه ... ووشـه عيب زى البـكرك
إيديه ورجليه مملوخـــــه ... مخلوق مكسّح من شـكلك

معمول فى بعضه مش باين إلا مخالبـــــه المسنونه
إن حـــد قرّب له وعاين العاقبه دى مش مضمونه

فى صدره صندوق وف ظهره قتب ومنخـــــيره لركبه
وأول ايام من شهره كل الشقاق كان من سببه

بكرك ويكبر تلاجـــه شـــكله بشع زى البعبع
ما فهش من الأنسان حاجه إلا لســـــان بس بيرقع

لو تنصفه تتـــاوى جسمه واكنى على اسمه شاليه
وامحى من العـــالم رسمه وابقى على الأسما الغـــاليه

دايماً فى وعـــدك ليه تخلف وللنتـــايج ما بتحسب
اصدقك لمـــا تحلف واشوف أمورك اســـتعجب

هى البـــلاد خالص عميت لما يصـــدقوا اكلامك
حقيقتك اليـــوم اتفهمت والكل عارف لغـــلامك

لو كل واحد يجى منـــه اسما تخـــالف للأشكال
للحاج مظلوم سمّى ابنـــه بمشيئة الله الاســـتقلال

توت عنخ أمون

المطلع

جاروا على الملك الكريم وطلعوه من مدفنه
آمنت بالله العظيم ما كنشى كاهن أعلنه ؟

ما كنش كاهن انبأه انه حا تنبش طربته
(وكار نرفون) يجزأه وطمعه كله ف تركته

توتعنخ امون العظيم صار فرجه ينظرها الأنام
غين سطوة الملك القديم اللى يشيب منها الغلام

اصبح رهين اللى لقوه أبداً ما يعرف له محل
يا هلترى فين يوضعوه فى مصر والا ح يتنقل

الغيب بعلم الله صحيح ما حد ابدا يعلمه
والعلم مهما يكون صريح محدود فى عالم تفهمه

ظنه يكون طول السنين مدفون لحد يوم النشور
خطر شى فى باله يكون فى الدنيا يرجع للظهور

عشان كده أمر الكرام بكل حاجته تكون معه
من فاكهه مع شرب وطعام حتى العرابات تتبعه

لقـــــوا عرابات الملك وشيء كثير اصناف دهب
كان يعتـبر باللى هلك قبله من اللى كان ذهب

وأوانى غاليه ومجوهرات وكراسى ابريز من عجب
وثروه تسوى مليـونات كان حقها لاهل الأدب

غـــير التماثيل والنووس وغـــــير ملابسه وجثته
د شيء مقدر ع النفوس ومين يخالف حكمتـــــه

ايه اللـــــى نابه يا ترى من جمع حاجته وخزنها
يحسن بها كان ع الورى قبل ما يرحل عنهـــــا

فى زمنه كان ناس محتاجين والدنيا تخلاش من كـده
وان كان توابع معوزين يفوت لهم خوف م العدا

كان اعتقادهم فى الوجود بعد الممات حق ومتين
بعـد الممات يبقى الخلود حقيقه حتى ف كل دين

أمر بتصبير جسمه كان عادة الملوك الأقـــدمين
حتى يكون طول الزمان جاهز ليـــــوم المبعوثين

كدب المنجم لو صـدق حديث صحيح قاله الرسول
وا كـــــبر منجم اتخلق ايه فى المقدر راح يقول

المطلع

أهو كده يكون الأصلاح مش التفرّق فى الكلمه
وانضمامكم كله نجاح الله يديمكم للأمـــه

أمه ضعيفه ومحتـــاجه رجال عظيمـــه أمثالكم
يعينوها فى وقت الحاجه هيا اظهروا لها أعمالكم

تروح لمين تشكى احوالها والاّ ركونها يكون على مين
الرأى هوّ على كهولهـــا أما شبـــابها مضحيين

الانضمام ما لوش رسمال غير كونه تخلص له ضميرك
ومتّكل قوّال فعّال مش مرتكن لى على غيرك

أقسمتوا على حفظ الدستور قسم عظيم كان برضاكم
واوعوا تخافوا الحيف والجور ما دامت الأمه معاكم

دى حكمة السعد العاليه تنقذنا من فوضى الأمـــه
ومواعظه الدرر الغاليـــه ضمان شريف لنا بالذمه

بانضمام رئيس البلدان ومحمد البـــاشا محمود
والشهم حافظ بيه رمضان يبقى أملنـــا والمقصـود

الشعب كلـه وياكم إسعوا لما فيه الفـــايده
دا يهمنـــا حلو رضاكم والأمر للأمـــه السايده

الائتـلاف يشفى المجموع وينعشه من ثبتـــانه
ويصبّحـه صوته مسموع يفرح صـــديقه وخلانه

المطلع

جبروتك العـــاتى فانى وصولجـانك والأيون
والمصرى لو كان بيعـانى الذل ده له يوم وأوان

ليـــه تستبد وتتغطرس وتتركن لى ع القـــوه
ياما ناس كانت غيرك أفرس الرب أهلـكها ف هوّه
عاهلها صار اليوم أخرس لا ضرب نفعه ولا خوّه
صبح عديم الحول والطول والحكم للواحـــد المنّان

لو كان تعاملنى برحمه وتعـــترف لى بحقـوقى
وتفضنى من دى النغمه لـكنت أهدى لك شوقى
وحقى اعـــده اليوم نعمه لو شلت حملك من فوقى
واذكر محاسنك وأكرر فى مدحهـا طول الأزمان

ليه ياقوى تستعبـــدنى وترهق اولادى بظلمـك
إيه اللى فيك بس عاجبنى والاّ اللى شفته من حلمك
تتقل على إيه ما تفيدنى الحق مش راضى بحـكمك
حل بقى وارحـــل عنى إنى أنا زيّك إنسـان

علمتـنى بحسب زعمـك عرفتنى إزاى أنا اكون
والحق مهضوم بيطـالبك من ناحيتك يصبح مأمون
يكفانى أحكام من حكمك خلّى الصداقه اليوم عربون
واتركنى فى حالى وارحل الحلم صار منك زهقـان

حكم الشعوب والاستعباد ده فات وراحت أيامه
ومصر فيها اليوم أمجـــاد تحمى الوطن من ظلامه
دول مش عبيد لكن أسياد رفعوا لوطنهـــم أعلامه
راية الجميع حسن الأخلاص ممزوج معاه حلو الأيمان

مصرع المرحوم على كامل فهمى

المطلع

فتنتى جـــــوزك وقتلتيه الله يجازيكى ويجـــازيه

يجازيه لأنه خالف أهـله واتجوزك كان من جهله
وعرفتى صعبـه من سهله وبعدهـــا قمتى عدمتيه

يا فاتنـــــه قلبى حبك ومين اللى يضمن لى قربك
لـكنىّ خايف من ضربك ومسدسك تبقيش تشيليه

كان اللوثر ثرمحشى رصاص والقتل كان مافيهش قصاص
وكنتى كلك له اخلاص عشان كده قمتى ضربتيه

غيرتى دمك من فعـله وكنتى أطوع من نعـــله
ومن وراكى كان شغـله وبعد مـــــوته بكتّيه

ليه يا جميله ومـــــديره ما كنتى تخفى دى سيره
والاّ د كان وشك عيره وبعدهـــا قمتى كشفتيه

راضيه بحاله وبحـــــالك وبعدهـا ايه كان جالك
وفكرك انه اغتـــــالك حتى افـتكرتى واغتالتيـه

ما كان معاكى من مدّه وانتى كده على دى العدّه
وان كان هناك نوع م الشده انتى عليهـــــا جرّأتيه

ليه تقتليه وانتى جميله ما كانش فيه غير دى وسيله
غلبتى قال فعل دليله وجنيتى على روحك وعليه

عشمك تخشى فى التركه وتحرمى الورثة الشركه
عملتى قتلك له سكه علشان ما تنهى وتفنيه

لصالحك المحكمه حكمت لكن شريعتنا أفتت
على اللى جوزها له قتلت ف ميراثه ما تخشش له فيه

لو كان محاميكى اتحامى عنك وع الحق اتحامى
فيه رب عادل وتسامى يعرف امورك وما تخفيه

عيوب بلاده جابها لنا اللى تركها جهالنا
وبعدها ينسبها لنا وعيب بلاده قال يرضيه

د عيب بلادك يا خواجه الغربى جنبه مش حاجه
وان كان هنا ناس محتاجه عندك غنای ناس بتزكيه

فى مصرنا ناس محصوره لكن بلادك بالطوره
هناك على اقبح صوره عز الشرف دايما يحزيه

ان كان بلادنا فيها جاهلين معدوده عندك بالملايين
دفاع وقلته بس لمين اقراه لناس غيركم تنفيه

المطلع

جمال العلم يتزهزه لو احيته من اموالك
وتفرح به وتتنزه رجال مستقبل اوطانك

تنول الأجر م الخالق ويرضى عنك المخلوق
وياما تفك متضايق يحب العلم غير مرزوق

يا موتر ياللى بتضارب فى سوق القطن وأراضى
ما تنظر مره للطالب بعاطفه تنسّيه الماضى

كرام يا مصر رجالتك وشعبك للوطن ناسك
مايحويشوفوا مصلحتك وناسك يصلحوا ناسك

على المصرى الغنى يساعد أخوه اللى انضنى حاله
يشمّر للجهاد ساعد ولو حتى ذكا ماله

يا بيه وطنك ومتضايق وامتى تنفعه امتى
وشاطر بس تتعايق وفالح بس فى النكته

دسعدك لو سعد وطنك وحفظه هوّ آمالك
ومالك ينقصه سرفك وعلمك يزكو على مالك

حيـاة الأمـــه بعلومها ومن غـــير علم تتأخر
ويا ما أذكيـا همـومها اصابت حظها اتـكسّر

وكم مولود فارق أهـله أراد العـــلم مالقاهشى
ومن فقره عـدم عقـله وطاش سهمه ولا نفشى

وكم بائس وكم مسكين ليؤسـه علومـه تمشى
زكاه مُفرط ولـــكن فين مصـاريفه عشان يمشى

اهـالى قطرنا ســـاعدوا أهالى العلم عاوزينـــكم
وجودوا معانا واجتهدوا يعيننّـا المولى ويعينكم

اهالى العلم يلزمـــــكم يا أهل اليسر تعينوهم
وواجبـــكم لأوطانـــكم من اموالكم تساعدوهم

بغير العـلم مش ممكن أمالـــــكم انها تنجح
وبالعـــلم الشريف نؤمن فى أقرب وقت به نفلح

وهيا ســاعدوا أوطانكم أهو بنك البـلد شرّف
ودور العـــلم تنفعكم ومن حب الوطن يصرف

ايا نسل الـكرام جودوا بمـــال للبنك والتعليم
وعودوا لمجـدكم عودوا كفاكم ذل مـع تلطيم

المطلع

أبشرى يا مصر بالفرج القريب — لاشتداد الأزمه والأمر الجلل
للقضا نصبر ولو يومه عصيب — حتى نول العز أو يفنى الأجل

كل يوم بيمر بتزيد المصايب — والرصاص يفتك بارواح الضحايا
والعدو همّه يفرق فى الحبايب — لا احتجاج ينفع ولا بتنفع شكايا
ما فى غير الاتحاد فيه العجايب — ينفى عنا همنا ويا الرزايا
والأله هو المعين هو المجيب — يمحى عنا الحزن مع كل الزعل

لو هناك ذمه ولو فيه إنسانيه — ما تعدّو ع الصغار ويا النسا
كم ولد ماشى فى حاله وكام بنيه — مات قتيل ما حد منهم له وسى
كم رجال رايحين لأولادهم عشيه — راحوا شهدا فى الطريق وقت المسا
كم شيوخ راحوا ضحيّة موت معيب — مع شباب هلكوا فى اثناء العمل

كل ده والقلب يصفى قال إليهم — شىء بعيد لو عملوا رابع مستحيل
تنتظر إيه منهم أو فايده فيهم — بعد ما خلّوا دمانا شبه نيل
عندهم يبقى لطيف لو كان يجيهم — كل يوم ظالم هناك والدم سيل
ليه نكون مستعبدين يا ناس عجيب — ف انهى شرع يحلّلوه يا اهل الملل

احنا طالبين للحياه وحياة شريفه — للضيوف نكرم وأحرار فى بلادنا
قوة الظالم ولو عظمت ضعيفه — والتاريخ اكبر معلم فى حياتنا

أمه مظلومه ولو كانت ضعيفه زيّنا لا بد يوم يثمر جهادنا
عذّبونا يبقى كاس الموت طبيب حتى نبلغ بالوطن أحلى الأمل

إضربونا بالرصاص والجلد علنى وانفوا سعد وغيره من أهل الزعامه
واحبسونا واقتلوا شبباننا يعنى مع رجالنا واجعلوا الأطفال يتامى
شتتونا واحرموا من كل فنّى صنفته بالظلم وانفوا الكل عامه
لا نحيد عن مطلب الوطن الحبيب هوّ الاستقلال حياة كل الدول

فى أيام المرض

المطلع

كم وكم يا دهر تعزيني وتقصر ... العدو من كتر ما صابني تأثر
حُزن روحي صبح الجثمان مصبر ... والنظر ضعفه وقرّب يوم فنای

مين يقول ان الفؤاد يرجع يصافى ... دهر من فعله صبح مجروح وجافى
خلّ عنى ما بقيت أبداً أوافى ... دهر غادر بعد ما أخفض علاى

نوح وأحزان الوجود مخلوقه عنى ... بعد ما كان الطرب من بعض فنى
صرت يشجينى أوى الصوت الحزينى ... والبكا ينعشنى من شدة بلاى

يا اهل ودى يا أحبه ادعوا معايه ... للأله انه يقرب لى شفايه
واتوجد معكم واشرب بالوعايه ... فى محبتكم ولو من غير وعاى

واتوجد معكم وأفرح بالوجود ... فى وجودكم ينفلق قلب الحسود
وابدل الأحزان بفرح وناى وعود ... وائتنس معكم وأنسى ايام عياى

بلغوا شوقى وكثرة احترامى ... للى يسأل عنى مع شدة هيامى
بالخصوص عبد اللطيف شكرى التهامى ... يوم أشوفه ده يكون غاية منای

لا تظنو اننى عنكم مقصّر ... دَ المرض هو اللى خلانى مكسّر
فاقبلوا عذرى مع تسليمى اكثر ... مع كثير الشكر وزيادة ثنای

أدعوا ربى يستمع م اللى أريدهم ... ان دعوا وكان الصلاح والخير رايدهم
انه يسمح بالقبول منى ومنهم ... كل دعوانا ويحسن لى نواى

مقطـــوعات

أنشى أنـــا م اللفظ الفـــاظ وابدع من المـــعنى معـــانى
وزجلى من تأثير الالحـــاظ يفـــوق بديـــع الهمزانى

* * *

جبـال الـكحل تفنيهـا المراود وخُـــد م التل يختل ف نظامه
ولو داوم حبيبـــك فى إساءتك وصادرك فى عواطفك زال غرامُه

* * *

فى مصر أمثال مع غيرهـــا يعجبنى منهـــا مثل قايـــل
يكفانا م الدنيا نعيرهـــا ور بنـــا يجيبها جمـــايل

* * *

من يصحبك لا ينصحك وان كان نصوح لا يصحبك
والعقـل إللى بتدعيـــه دا يجهـــــله من يعرفك

* * *

مريض وراقد وما باليد حيـــله بجسمه وبالعنين معـدوم نصيره
هُوُ قادر فى سهره يعـــد نجمه ولا نجمـــه بينطق له بضميره

* * *

يا رحمـــة الله على صـــاحب قضى حياته ف شرب الراح
ابكى عليه واندب حظـــه من كتر شربه عمره راح

* * *

مذهب

آه يا عيـــونى استغرقى دمعـــك ودمك والبصر
وابكى بحـــرقه وشنقى سمعى بخريرك م القـــدر

دور

وانت يا قلـــبى كن فى نار لـــا تصير م النـــار رماد
حـــتى يقولوا الفكر حار فيه لـــه أوفيـــاف العباد

دور

آه يا فـــؤادى ع اللى راح عزيز ما نستغناش عنـــه
يا اهـــل المسا امتى الصباح ويكون منام وارتاح منـــه

* * *

يا سليم القلب سيء الظن نانه عمرك البـــاقى فى أصحاب الأمانه
كم وكم غشّونى ناس كانت تصلى معدومين الذمه خاسرين الديانه

* * *

لو كان بنى آدم له ديـــل طويـــل ويمكن نه حله
كان فى غناه نزّل به الويـــل ولعبُه ف أيـــام ذُلـــه

* * *

مذهب

مظهر حياتى من حياتك مظهر وليه تسيء الظن فى موجودك
هوّ يخالف قلبى قلبك يقـــدر لـكن يا قادر لما اشوف مقصودك

دور

يمكن يصادف يـــوم وتقول د كان مظـــلوم

ترجع لى من تانى وتفوت بقى ظنونك

* * *

مذهب

كابدت الزمـــن وشفت المحـــن ياما وياما فيه عجايب
ما يـــوم صفـــا حب ووفـــا والأسم بس لى حبايب

يا ناس حـــبيبى هـــوّ رقيبى والاّ رقيبى هوّ الحبيب
اخلص له ودّى أشوفه ضـــدى والله ياعالم دشىء عجيب

مش شىء يجنن يا اهل العقـــول اللى بحبه هـــوّ العـــذول

***

عمـــرو الصحابى وابن العاص باع حته من دينـــه لدنياه
وانا يقينى ما فيهشى منـــاص اغـــنينى واحشرنى ويـــاه

***

لو شبّهـــوا البـدر بحسنك العفـــو من شيمك واجب
البـــدر مكسوف ويقول لك العين ما تعلاش ع الحـــاجب

***

ابات على جمـــر وأشواك وانت ما ترحم ما الحيـــله
ويـــوم تواعـــدنى لرؤياك اعـــدّها الف جميـــله

***

الخمـــر ياما هـــدّت ناس قلبت عاليهـــا فى واطيها
وكام ايدين كانت تنبـــاس اتفتفت من تعـــاطيهـــا

***

اصـــــل البلاوى همّ الناس وانت بلاوى نـــــاس برضُه
وان قلت ان ايديك تنباس اقـــــول ورجليك يتمـــدو

شر الحواسد يعجبنى لأنه يظهر لى الباطن
ولكن اللى بيؤلمنى صديق يوافى ويداهن

* * *

بين المحامى والطبيب قرّبت اعجز وافتقر
غير الشماته من قريب يا قلب حسبك واعتبر

* * *

مذهب

جمال النفس يظهر فى الغرام واللى يعشق تلتقيه حى العواطف
تملكه نظره ويخضع لابتسام راضى عن محبوبه فى كل المواقف

يهين روحه وماله ف كل حال حتى ما يغضبشى يمكن للأهانه
كل شىء مقبول وفى عرفه حلال بس مايرضاش لمحبوبه الخيانه

* * *

ممتاز على كل الأقمار لأنه كامل من كله
وقلبى من حبه فيه نار يا هلترى قلبه يقول له

* * *

اخويا البدر لو تعلم ما فيش تفضيل بينى وبينه
يغيب ليله أنوّر له ويوفى لى بسماح دينه

انتهى

مراثى الزجالين

كان بودنا أن ننشر كل ما فاضت به قرائح الزجالين من أصدقاء الفقيد الذين تفضلوا علينا بارسال مراثيهم التى عبرت عن رقيق شعورهم وقد اجتزأنا بنشر ما اتسع له المقام شاكرين للأصدقاء الأعزاء وفاءهم

كواكب تغيب وكواكب تلوح مواكب تجى ومواكب تروح
فيا دمع قل لى على مين تسيل ويا قلب قل لى على مين تنوح ؟

قوافل قوافل بتطوى الحياه وتجرى وتسبق الى منتهاهـــا
خلودها بيجـذبها تجرى وراه وتترك وراها شقـــاها وفناها
واجسامها تنحل تنزل ترابهـا وارواحها تخلص وتطلع سماهـا
وتحيا هناك فى خلودها المريح

قلولى على فين تروح الخلايق وفين اللى شادوا الحضاره القديمه
وفين الفراعنه وفين الرومان ما فيش شىء خلاف العظام الرميمه
وحبة جواهر وحبـــة خرز تمثل صناعـــه وازواق سليمه
واصحابها راحوا وبكره تروح

وياما رأينا مجـــالس طرب وندمان وكاسات وحظ ف قصور
وكانت شفايف بتنهب خـدود وكانت ايادى بتخطف خصور

وعند الصباح انتهى كل شيء ودارت على الجمع دنيا تدور
وقام المغـــنى عليهم يصيح

ويا ما غصون بان لواها الدلال وتاهت وراحت بقت فى الخيال
ويا ما غنى غـره ماله الـكتير وبعد الغرور طاف عليه الزوال
ما فيش بدر فى الدنيا تنه تمام ولا فيش هلال تنه فيها هلال
ولا فيش مليح تنـــه فيها مليح

نودع حبـايب وندفن قرايب وننهب ليـالى الشهور والسنين
ونفرح بيـــوم للهموم ينتهى ودايماً لبكره وبعده ف حنين
ومين اللى يضمن لبكره يعيش وايه يا ترى بعد بكره يكون
ومين يسـأل الغيب بسره يبوح

غرورنا بحياتنـــا يعمى عنينا ونفرح بشيء مستعار بين ادينا
وبكره نفـــوته ولا نلتقيش حبيب يوم نفارقه يبكى علينا
ويا ما قريب بالميراث انشغـل وطار من سروره نهار ما انتهينا
ما فيش غير عملنا صديقنا الصحيح

قبور تنفتح لابتـلاع الجسوم وتهضم لحومنا وتفنى العظـــام
وتشفى القلوب من عذاب الامل وتشفى النفوس من غرور الغرام
وتطوى الرعيـه وتطوى الملوك وتجمع بقايا الـكرام واللئـــام
وتطوى السخى زى طى الشحيح

خربنا القلوب واتبعنا الهوى خراب البيوت من خراب القلوب
لأبليس بقينا جنود مخلصين وابليس بقى لنا الصديق الحبيب
مسيرنا نفارق — تعالوا نتوب ونغسل قلوب سودتها الذنوب
وخلوا دموع الندامه تسيح

صبحنا واعمارنا قرب الزوال و (عزت) سبقنا وفارق دياره
امير الزجل عاش بفنه وراح بجسمه . ونشفت غصون ابتكاره
وفضله على الفن مين ينكره ومين اللى ينكر عليه اقتداره
ومين اللى ينكر بيانه الفصيح

فقدناك يا عزت وكنت الامل الى الملتقى يا حبيب الجميع
فقدنا بفقدك امير الزجل مجدد شبابه وحصنه المنيع
يعزينا بعدك يا عزت أثر لفنك يحاكى شباب الربيع
ويحى اللى جسمه اتسجن فى الضريح

ابو الوفاء

محمود رمزى نظيم

خادم الزجالين

مات أمـــير الفن عزت صقر بيـه والرجـل أصبح بموت عزت يتيم
يا زجـل الطم وتشنشل عليـــه راح تلاقى مـين خلاف عزت زعيم

الزجل مات بعـد موت عزت وراح والحـــداد أصبح شعار الزجالين
كلهم مالهمش غـير كتر النواح ما فى زجال فى البـــلد الا حزين

دمعى يا عزت عشان موتك غزير سبتنى وحـــدى أقاسى القلب ليه
وانت كنت لفتنا أكبر نصـير قول لنا دلوقت رايحين نعمل ايه ؟

كنت حجه فى الزجل من غير مكابر سرعة الخاطر يا أستاذى صناعتك
روح خفيفه وكنت فيه بارع وقادر كام رأيت زجال سجد قدام براعتك

ان مدحت ف شخص تلقى الناس تحبه وان هجيت ما حد كان يصمل امامك
وان طعن واحـد عليك الناس تسبه كان من الواجب على الكل احترامك

فى الـكرم والجود تفوق عن الف حاتم يا ما كنت تساعد الناس فى حياتك
يوم مماتك البـــلد صارت مياتم كلهم بيعـددو فيك وف صفاتك

فى جنان الخـــلد تحظى بالنعيم تلقى أحبابك هناك من غـير كلام
ابقى ســـلم لى على الاستاذ نديم واهـــدى أشواقى لمحبوبك امام

أوعى تنسى القوصى والليثى وجـلال واهدى للنجار ســـلام منى كتير
وافتـكر أهـل اللطافه والـكمال عونى والدرى وأســـتاذى نظير

والاديب احمد عاشور وابن الآلاتى وأنا حاضر يا أستاذى كمان
قول لهم عبد النبى تلميذكو آتى افسحو لى جنبكم فى الحال مكان

محمـــد عبد النبى
الزجال بالحسين

قلبى يكويه الجوى والجفن باكى
حزف نسانى أقول إيه فى عزاكى
فين يا دار عزت صحيح يا دار جفاكى
فين صفاكى ، فين سناكى اللى احتجب فين يا دار عزت أمـــير الزحالين
دهـــر خوّان للعهود طول عمره غادر
الكدر طبعه وصفاه كدب ومظاهر
كام مكاسب له تبات تصبح خاير
له أوامـــر له نوادر من عجب كام نشوف مسرور يبات يصبح حزين
كنتى يا دار الهنـــا والدهر باسم
كل ســـاعاتك وأيامك مواسم
فين حليف المجـــد كساب المكارم
حزنى لازم ، فكرى دايم فى تعب وجدى من طول الأسى لجلك كمين
حزنك البادى على البـــاب والمبانى
حرّك الوجـــد الشديد اللى طوانى
افتكر لحن المثالث والمثـــانى
والأغانى فى زمانى اللى غـــرب فى زجل من حاشيته النصر المبين
لما كان عزت زمان حامل لواه
يشبه الكوكب ويزداد فى بهـــاه
يســـعد الممدوح ويشقى من هجاه
شوف ثناه وانظر قضاه عند الغضب رحمـــه للموعود ونار للمخدوعين
له زجـــل يشبه ضمير الحر صافى
درس غالى للى عنـــه الفن خافى
اللى بيقـــول الزجل رص القوافى
شرح وافى ، معـــنى كافى للطلب زى مشق الخط يهـــدى التابعين

فين يا دار عزت مضت أيام شـــبابك
لمـــــا كان الدهر خدام عند بابك
عشة [1] اليـابان صحيح عزت خلا بك
مع صحـــابك مع شرابك والطرب وانتى كان الصفو فى ايدك رهين
فى ليـــالى الأنس فى ضوء النجوم
فى كرم عزت وفى ظـــل الكروم
فى أناشيد للزجل تجـــــلى الهموم
خاف يحوم عندك غشوم من غير أدب كان حمـــاكى رغم أنف المدعين
مجدك الباقى أثر من فعـــل ماجد
إن مضى عزت بطول الدهر خالد
كام رأيت للفضـــل فى بابك موارد
كام مشاهد كام قـلايد من دهب فى نحور الغيد وأمثالهـــا ضنين
تطلع الشمس المنيره فوق جـــدارك
والصفا واصل جعـــل ليلك نهارك
كنتى مصباح الكرم مرفوع منـارك
كان مدارك فى شعارك إن وهب عزت الطـائى يفوق الغـــابرين
المحـــامد أصبحت فى الناس قليله
وانت يا عزت حويت الفين فضيـله
طلعتـــك غابت وما باليد حيـــله
روح جليله خصال نبيـــله للعرب معجزات للدهر تظهر كل حـــين
كل يوم قاعدين لتوديع الحبـــايب
غايبوا عنا الكل صاحب بعـد صاحب
السباع راحت وفضلوا لنـــا الأرانب
دهر عايب له مصـايب من خشب من مواليد الليـــالى والسنين

---

(١) مجمع الأحباء والزجالين فى حديقة المرحوم عزت

فى حياتك يا على وفيـــــك البقيه
يا على والصبر للنفس الأبيـــــــه
يا على يا وارث الهمـــــــــه العليه
فيك سجيه وخـد وصيه فى النوب اكتسب فى الخطب أجر الصابرين

« مصر » حسين مظلوم رياض

بدّد اليـوم سنى النـور الغَسَقْ
رقد الـــــاهر من بعد الأرق
كذب الآمـل والناعى صدق

وبكى النظم على النظم الرقيـقْ
رقدة من ذاقهـــــا لا يستفيق
فبـــكى كل أديب وصديق
وتساءلنا حيارى ما العمـــــل ؟
مبـــــدع الآيات فى فن الزجلْ
قد رحلْ

أنتِ يا دنيا سرابٌ وخـــــداعْ
لو علمنـــــا السرّ ما غرّ المتاعْ
وقفـة الحـــــائر يتلوها الوداع

وحـــــديث ملّه السمع مُعـادْ
وانتفى عن جفننا طيب الرقاد
جـذوةُ الآمال قد عادت رماد
آه ما أحـــــلى المنى ما أكذبا
هى كالنجم بدا ثم خبـــــا
وانتقـلْ

أيهـا الراحل ماذا حـــلّ بكْ
رجفة الحزن سرت فى ملعبك
كم طربنـا من مزايا أدبك

كل خطب غير خطب الموت هان
عمّت الوحشة أرجاء المكان
ونهلنا من سجاياك الحســـان
كم دعابات لطـــاف وعِبَرْ
صغتها ، فاعجبْ لصوّاغ الدرر
فى جملْ

زجل رقّ فساق الغزلا ... ما مناجاة الهوى عند السحرْ
حرّكت شوقا وأحيت أملا ... في نفوس شغفها طول السهرْ
مثله في وقعه كلاّ ولا ... رنّة العود وترجيع الوترْ
مذ سرى في النفس راحاً وانتشاهْ
فاحتسينا من حمياه الهناءْ
والجذلْ

دولةُ « الأزجال » قد أحييتها ... انها احدى دعامات الأدبْ
هي أخت الشعر قد علّمتها ... كيف تسمو كأخيها في الرُتبْ
تسألُ اليوم ، وقد خلفتها ... نضو ثكل ، في ذهول وعجبْ
أين من أزهو به ؟ أين السبيلْ ؟
نجمي الساطع في الفنّ الجميلْ
قد أفلْ

« فاضل زكي »

فهـــرس

صفحة

مقدمه بقلم الأستاذ اسماعيل حسين

ترجمة الأستاذ محمد عزت صقر أمير فن الزجل

النشيد الملكى ٢٩

نشيد مصر ٣١

(يا لورد اتفضل سافر) ٣٤

الأزبكية فى سنة ١٩٠٥ . . . . . ٣٥

جواب فى ابتداء الحرب اليابانية الروسية ٤٢

(فى كلام ع البنت) ٤٣

للأستاذ إمام العبد ٤٥

للدكتور توفيق مفتش صحة الوايلى ٤٦

تهنئة ومداعبة للخواجه داسه بمناسبة زواجه ٤٨

رثاء المرحوم الأديب محمد إمام العبد ٤٩

فى احتفال مدرسة ٥١

العتاب عن طريق الغزل ٥٢

جواب والرد ٥٤

التيرو ٥٦

منلوج روائى (ولى عهد مملكه) ٥٨

زجل بنى اسرائيل (غزل) ٦٣

زجل انتقادى (يا سيدنا موسى يا بنى) ٦٥

(يا خفه ياللى بتقولت) ٦٧

(ب)

صفحة

رثاء المرحوم الشيخ على يوسف ٧٠
المتبرجين ٧٢
زجل ماركو ٧٥
رثاء شهداء الطيران الأتراك ٧٧
(مات غرامى طال بقاكم) ٧٩
(شد حيلك) ٨١
(ارسم غزالى بمغزلى) ٨٢
(لو لقيت نظره على شبان بلدنا) ٨٣
(أهدى يا صافى السريره لك سلامى) ٨٦
الأزمة سنة ١٩١٦ . . . . . ٨٨
(يا ساحرى بسحر العيون) ٩٠
(أنا عملت إيه ف دنياتى) ٩١
(سكرك يا ظريف) ٩٣
(أهدى سلام غاية رجايا تقبله) ٩٤
فى الحرب العالمية الكبرى ٩٦
المتبرجات ٩٨
جواب للأستاذ محمد عبد النبى ١٠٠
رثاء المرحوم الاستاذ احمد عباس ١٠٢
(يا أم العيون الدبلى) ١٠٤
(يا صديق الوقت يا حلو الظواهر) ١٠٨
رد على خطاب من الأستاذ رمزى نظيم ١٠٩
(اسمع حكايه فى زجل) ١١٤

صفحة

(اضحك يا باكى على الدنيا) ١١٥
بمناسبة خروج الاستاذ حسين شفيق المصرى من السجن . . . ١١٨
(دايماً أجى ليه على روحى) ١٢٠
رثاء فقيد الشباب المرحوم حسن بك طلعت حرب ١٢٢
التوبه (يا بابا ليه بس بتسهر) ١٢٥
للدكتور محمود بك رياض (يا سديحه هاتى قلمى والدوايه) . . ١٢٨
الرشوة (يا محلا لما بترمشى) ١٣٠
فى صلح الروسيا ١٣٣
(ما ضرنى غير هجرانك) ١٣٥
بعد الهدنة سنة ١٩١٨ (املا لى واشرب) ١٣٧
عودة امير الشعراء من منفاه ١٤٠
مصر سنة ١٩١٨ (مالك كده يادلعدى) ١٤٢
(طال المدى واليوم بدهور) ١٤٨
تهنئة بمولود ١٥٠
رثاء المرحوم الأديب خليل نظير (١) ١٥٢
» » » (٢) ١٥٤
(عشمى يقول لى فيك اعرب) ١٥٦
(أيه اللى شفته فى شرب الكاس) ١٥٧
للاستاذ مرتضى الخطاط ١٥٩
للدكتوره خديجة ١٦١
(طلع القمر عوت الكلاب) ١٦٢
تهنئة سعد زغلول باشا بالعودة من منفاه ١٦٦

صفحة

(دنيا من احوالها تخل العقول) ١٦٨
(يامحمد باشا الله يخليك) ١٧٠
(شوقى اليك شوق الفقير الغنا) ١٧٢
تهنئة للوزارة العدليه (برجلاتك برجلاتك) ١٧٤
(ليه تنام يا مصرى هيا) ١٧٧
تصريح ٢٨ فبراير ١٨٠
توتعنخ امون ١٨٢
(أهو كده يكون الاصلاح) ١٨٤
(جبروتك العاتى فانى) ١٨٦
مصرع المرحوم على كامل فهمى ١٨٨
(جمال العلم يتزهزه) ١٩٠
(ابشرى يا مصر بالفرج القريب) ١٩٢
(كم وكم يا دهر تثريبى وتقصير) ١٩٤
مقطوعات ١٩٥
مراثى الرجالين ١٩٩
رثاء الأستاذ محمود رمزى نظيم للفقيد ١٩٩
» » محمد عبد النبى للفقيد ٢٠٢
» » حسين مظلوم رياض للفقيد ٢٠٣
» » فاضل زكى للفقيد ٢٠٦